

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي بعنوان:

معجم خيرة مباركي الشعري في ديوان عيون تعزف الوجد -
دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية

تخصص أدب عربي حديث ومعاصر

شعبة الدراسات الأدبية

ميدان اللغة والأدب العربي

إشراف الأستاذة:

إعداد الطالبتين:

* د. أمينة بلهاشي

* أممية موي

* هاجر راشد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء:

إلى التي غمرتني بعطاء محبتها وحنانها المتدفق أبدا...أسرتي الكريمة عائلة راشد، وإلى من حملته أعباء مشقتي في طريق العلم وأعظم شخص والدي العزيز الذي لم يبخل عليّ ومدّ لي يد العون والمساعدة وحرص على مواصلة دراستي حتى أوصلني إلى هذه المكانة إليك أبي،... إلى من أرضعتني الحب والحنان إلى والدتي حبيبتي ...إلى ربيع دربي وسندي في حياتي إلى إخوتي الأربعة حفظهم الله.

إلى زهرات حياتي ...فرب أخ لم تلده لك أمك، صديقاتي من تحلوا الحياة معهن بالإخاء وبالأخص صديقتي حبيبتي مويني أمينة التي طالما كانت لي سنداً في جميع البحوث الأدبية وعائلتها الكريمة

إلى كل من أحب وأحببت

إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة الأستاذة المشرفة أمينة بلهاشي

وكذا الأستاذ لعمرى محمد نقدم له أسى الشكر والعرفان

تحية أخيرة إلى أمي ...حضنك مزال يعيدني صغيرة بلاهم.

هاجر راشد.

إهداء:

الحمد لله الذي وفقني في دراستي وثبت عزمي

أهدي ثمرة نجاحي إلى أعزما في الوجود واللذان قال الله تعالى : {وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا} إلى منبع
الحنان والأمان مثال الصبر والتضحية وإلى التي وضع الله الجنة تحت قدميها وإلى من ربّني فأحسن
تربيتي والتي مهما قلت وفعلت لن أوفها حقها. إلى من تشاركني اليوم فرحتي أمي الحبيبة (فاطمة)

وإلى من أنار درب حياتي وعلمي فثمرتعليمي، إلى من حرص دوماً أن يراني أتبواً أعلى المراتب إلى
من علمني أن العلم عبادة والتفوق سيادة إلى من ساندني لإتمام هذا المشوار، ويشاركني اليوم فرحتي
أبي العزيز (العربي) إلى زهور بيتنا المتفتحة فضيلة، أم الخير، حياة، وإلى أخوي المجدوب وفتحي وإلى
أختي "نصيرة وزوجها" إلى أستاذتي العزيزة " أمينة بلهاشي " وإلى من وجدت فيها نعم الصديقة
والأخت والتي تحملت معي أعباء هذه المذكرة "هاجر" وإلى كل الأقارب والأحباب وإلى كل طلبة السنة
الثانية ماستر أدب عربي دفعة 2020 / 2021م.

إلى كل أساتذتي الأفاضل الذين جمعني بهم حلقات العلم منذ أول خطوة.

أمينة مويني.

شكر وعرفان

لله العليّ الأعلى المنعم له الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه أن أعاننا على إخراج ثمرة جهدنا المتواضع إلى النور من غير حول لنا ولا قوة.

نشكر كل من ساعدنا على شق طريق العلم والمعرفة إلى كل أساتذتنا الكرام من طور الابتدائي إلى الجامعة.

وإلى كل أساتذة اللغة والأدب العربي، وخاصة الأستاذة المشرفة الفاضلة الدكتورة أمينة بلهاشمي عرفانا منا بجهدهما ومدّها يد العون لإنجاز هذا البحث على الوجه الذي نأمل أن ينال به الرضى ويحرز القبول، والتي رافقتنا طيلة إنجازنا هذا العمل بالإرشادات العلمية والعملية فجازاها الله أفضل الجزاء، كما نشكر الأستاذ الدكتور عبد القادر سلامي من جامعة تلمسان على نصائحه وتوجيهاته المعجمية والدلالية القيّمة جزاه الله عنّا خيرا، وإلى كل من ساعدنا ولو بكلمة طيبة بعثت فينا روح الأمل . كما نتقدم بالشكر أيضا للسادة الموقرين أعضاء لجنة المناقشة.

والحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

المقدمة

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين حمدا طيبا مباركا، كما ينبغي لجلال وجهه، وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الميامين، ومن سار على هديه إلى يوم الدين أمّا بعد :

فقد حثّ كثير من الدارسين اللغويين على ضرورة رصد التطور الدلالي للألفاظ المستعملة في اللغة العربية، للوقوف على مختلف التغيرات، التي طرأت عليها جيلا بعد جيل، حتى آلت إلى ما نألفه منها اليوم.

هذا، وتعدّ معاجم الحقول الدلالية خطوة مهمة في طريق تطوير ما يعرف بمعاجم المعاني أم معاجم الموضوعات لان لها أدوارا مهمة في إحكام تنظيم المفردات وفق مفاهيم تجمعها، وبذلك لم تعد الفائدة من هذه المعاجم منحصرة في تزويد الكاتب بألفاظ لمعان تجول في ذهنه، بل صارت تستعمل في تعليم اللغات وتسهيل عملية الترجمة الآلية، وتسهم في تتبع التغيرات الدلالية التي حملتها الكلمات في مسيرتها التاريخية .

وانطلاقا من هذا رأينا أن نتطرق إلى موضوع يصب في هذا الاتجاه ويكون له علاقة الحقول الدلالية بالمعجم الشعري، ومن هذا حاولنا دراسية الحقول الدلالية في ديوان: عيون تعزف الوجد لخيرة مباركي، كون البحث في الدراسات الدلالية يبعث على الاستزادة وحب الاطلاع، والوقوف عند أهم الحقول الدلالية. فكان موضوع بحثنا معجم خيرة مباركي الشعري في ديوان عيون تعزف الوجد دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية . ولعل أبرز التساؤلات التي وجهت مسار بحثنا هي :

- ما مفهوم المعجم الشعري و الحقول الدلالية؟ وما علاقة المعجم الشعري بالحقول الدلالية؟ وإلى أي مدى يمكن أن يعتمد الشعر العربي الحديث هذه الحقول؟ علماً بأنّ الشعر ليس كالنثر ابتداءً كونه يتخذ الانطباعية ديدناً.

وللإجابة عن هذه التساؤلات قسّمنا البحث إلى بابين بعد مقدمة و مدخل و ذلّلناه بخاتمة وفهرس للمصادر والمراجع وآخر للموضوعات.

جاء الباب الأول (القسم النظري): بعنوان: (ديوان عيون تعزف الوجد والمعجم الشعري والحقول الدلالية وعلاقاتها) وضمّ : مدخلاً بعنوان : "خيرة مباركي وديوان " عيون تعزف الوجد"، استعرضنا فيها سيرة الشاعرة الذاتية والعلمية والشعرية، وعرفنا بديوانها ولخصنا مضمونه في إشارة إلى أهميته الشعرية، تلاه فصلٌ تمهيديٌّ بعنوان: "المعجم الشعري ونظرية الحقول الدلالية"، واشتمل على المباحث التالية:

- في مفهوم المعجم الشعري ، و- في مفهوم الحقول الدلالية، و- علاقة المعجم الشعري بالحقول الدلالية

أمّا الباب الثاني (القسم التطبيقي) الموسوم بـ(الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان) فتضمن فصلين أساسيين، عقدنا الأول منهما : الحقول الدلالية في الديوان :- حقل الدين - حقل الطبيعة والنبات

المقدمة.....

والألوان والأكل- حقل خلق الإنسان والحيوان - حقل والمرأة والشخصيات - حقل الأزمنة و الأمكنة و الأشياء - حقل المهن والآلات والألبسة .

ووقفنا في الثاني: العلاقات الواردة في الديوان: علاقة الترادف -علاقة الاشتراك اللفظي- علاقة التضاد - علاقة الاشتمال أو العموم أو الخصوص.

أما الخاتمة فضمت أهم النتائج المتوصل إليها .

وقد اتبعنا في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد إلى وصف الظاهرة الدلالية ويحللها تحليلًا لغويًا .

وقد اعتمدنا جملة من المصادر والمراجع ،منها:لسان العرب لابن منظور والقاموس المحيط للفيروزآبادي و متن اللغة ل أحمد رضا وعلم الدلالة لأحمد عمر مختار و المعجم الشعري لإبراهيم جابر علي، إضافة إلى الاتصال بصاحبة الديوان <<خيرة مباركي>>، وغيرها مهًا حفلت به هوامش البحث ، وضمّنه قائمة المصادر والمراجع.

أما السبب الرئيسي لاختيار هذا الموضوع لكونه يهتم بلب اللغة لا بشكلها أي يدرس الألفاظ في حين أنها معان لأنه لا يمكن فصل اللغة دون المعنى، ورغبة فيه ،مع أنه من اختيار الأستاذة المشرفة، إضافة إلى قلة تناول تناوله في شعر مرسل، الأمر الذي قوى رغبتنا في دراسته.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات التي اعترت مسارنا في هذا البحث تعود بالأساس إلى طبيعة الموضوع المتسم بالاتساع، وفي بعض الأحيان حول الديوان إلا ما كتب عنها في بعض الصحف والمجلات.

كما لا أنسى دور الأستاذة المشرفة الدكتورة أمينة بلهاشمي التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها العلمية والقيمة وتعديلاتها الصائبة، ولا يسعنا في هذا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر وعمق الامتنان . كما نتفضل بالشكر للجنة المناقشة الموقرة على تفضلها بقراءة البحث وتقويمه، أملًا أن نكون قد وفقنا في الإحاطة ببعض جوانب البحث. والله الموفق لكل خير .

هاجر راشد

أمينة مويني

عين الصفراء في: 2020/09/17م

الباب الأول

ديوان "عيون تعزف

الوجد" والمعجم

الشّعري والحقول

الدّلالية وعلاقاتها

المدخل

خيرة مباركي وديوان " عيون تعزف الوجد "

الباب الأول..... ديوان "عيون تعزف الوجد" والمعجم الشعري والحقول الدلالية وعلاقتها

المدخل: خيرة مباركي وديوان " عيون تعزف الوجد"،

تري الناقدة والفنانة التشكيلية والشاعرة التونسية خيرة مباركي عضوالاتحاد الدولي للأدباء العرب بالقاهرة ومساعد رئيس تحرير لمجلة الحرف المحكمة العالمية، وجامعة ستراتفورد الأمريكية أن القصيدة العربية تجاوزت قيود النظم الكلاسيكية، فقد أصبحت أكثر تحررا في تجاوزها لقوانين العروض والقافية لتعول على آليات أخرى ينشأ عبرها الخطاب الشعري، مؤكدا أن اللغة العربية مازالت بخير وقادرة على الصمود، وهذا ما صرحت به في حق ديوانها قائلة: >> هو زهرتي الأولى التي أينعت في دروبي أبجدية ولفظا حاولت فيه أن أتحمس طريقي إلى التمييز والاختلاف وتكون لي خصوصيتي الإبداعية>> وضع له مقدمة الشاعر عاطف الجندي وهو السكرتير العام لاتحاد كتاب مصر طبع بالقاهرة ويحتوي على جملة من النصوص ترجم بعضها إلى الانجليزية والايطالية والكردية وهذا أقصى ما يمكن أن يبوح به المؤلف حول تجربته الشخصية في الشعر أو في النقد الأدبي والتشكيلي أما ما بقي فيترك القراء والنقاد والدارسين فهم أولى بالحديث عن الديوان: لما يقال أن النص يتنفس الحياة من روح صاحبه ورؤاه ومشاعره التي يحولها إلى تشكيل فني يفارقه ليعبر عن تجارب إنسانية مطلقة وبهذا فالخطاب ظاهر وباطن، الظاهر ما تظهره اللغة في أنساقها وتراكيبها وما يحيط بها من جماليات، والباطن ما تبطنه فلسفة النص وما يخفي من مغاليق تنتظر الفتح المبين.⁽¹⁾ إذاً: فما الذي نعرفه عن هذه أديبة التونسية التي ترى أن القصيدة تحررت من قيود النظم الكلاسيكية؟ وماذا نعرف عن ديوانها عيون تعرف الوجد؟

1- ترجمة الشاعرة خيرة مباركي:

الشاعرة التونسية خيرة مباركي من مواليد تونس وتعيش فيها، ومع أن أصولها جزائرية كنها تعشق هذه الأرض وتتغنى بها في أكثر قصائد مختلفة، تحمل مؤهلا عاليا للأستاذية في اللغة والآداب العربية، ماجستير أدب وتعمل باحثة أكاديمية في الأدب والنقد في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالقيروان، قصائدها تكتب بعضها في منزلها والبعض الآخر منها تكتبها في مناطق مختلفة من تونس، وعندما تكون خارج بلدها تكتبها أيضا هناك وفي أوروبّا كفال دي زير على الحدود السويسرية والإيطالية والفرنسية.

حصلت الشاعرة على شهادات تقديرية عديدة من ملتقيات أدبية شاركت فيها خاصة الجزائر ، منحت شهادة الدكتوراه الفخرية في النقد عن جامعة ستراتفورد الأمريكية.

(1) أحمد بدرنصار، خيرة مباركي الشعر العربي مازال حيا يرزق، المجلة السياسية والثقافية، رقم 31، العدد 17648. القاهرة. 2018 م .

الباب الأول..... ديوان "عيون تعزف الوجد" والمعجم الشعري والحقول الدلالية وعلاقتها

من الشعراء الذين تأثرت بهم أبو نواس وبشار بن برد واستهواها الأدب الأندلسي في القرن الخامس الذي شهد نفس التجديد الذي شهده القرن الثاني في الشرق مثل ابن الأبار القضاعي وابن زيدون وابن خفاجة وغيرهم، أما المتنبي وأبو تمام فقد هامت بهما كثيرا، وتقول عنهما: " وهذا يعني تأثري بهم في مستوى التصوير الفني وشعرية الخطاب المتولدة عن قوة التخيل وعدم الالتزام بالقيود" أما الشعر الحديث فتقول عنه :

>> هي المرحلة الأهم التي جعلتني أعشق الشعر بما أوتيت من حرية في التعامل مع الصورة والإيقاع خاصة مع نزار قباني والسياب ومحمود درويش، هذا التالوت كان له أثر كبير في نفسي أعمالها الفنية<<(1)

ناقدة وفنانة تشكيلية، الإجازة في اللغة والآداب العربية، ماجستير في الأدب. متحصلة على شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة ستراتفورد الأمريكية، عضوة في الواحة الدولية للفنون والآداب وفنانون بلا حدود ، عضوة مؤسسة بجمعية منارة الإبداع التونسية في شؤون النقد والدراسات والأبحاث، عضوة في دار العرب للثقافة والفنون، وفي البيت الثقافي العربي بالهند .

شاركت في كتب جماعية منها: كتاب نقدي صادر عن وزارة الثقافة في البحرين هن تجربة الفنان التشكيلي راشد العريفي ضمن سلسلة " أطياف " راشد العريفي المسكون بالملاحم والأساطير - عنوان دراستها النقدية : أصول التشكيل الفني بين الأسطورة والواقع في أعمال العريفي - الموسوعة العالمية للفن التشكيلي الجزء الثاني " موسوعة الماسة في الخط العربي والفن التشكيلي " الصادرة عن دار التيسير للطباعة والنشر بمصر، شاركت فيها كناقدة لجملته من الأعمال الفنية والتشكيلية مساهمة بجملته من اللوحات الفنية. - الموسوعة العالمية الجزء الثالث (أتليه مصر) في الخط العربي والفن التشكيلي، دار التيسير للطباعة والنشر بمصر، - كتاب نقدي : قراءات نقدية في شعر طائر السلام " شينوار إبراهيم " وصدر بألمانيا مشاركة ثلة من النقاد العرب. - المشاركة في كتاب نقدي الشاعر الناقد صباح عنوز في مرآة الكلمة. - لها كتابان في قصيدة النثر في ديوانين، عيون تعزف الوجد الصادر عن دار الجندي للنشر والتوزيع بالقاهرة وديوان (مخاض الأشرعة) قيد الطبع.

- دراسات وأبحاث في الشعر والرواية والقصة القصيرة نشرت في العديد من المواقع الالكترونية، المثقف، معارج الفكر، الناقد العراقي، الحوار المتمدن، الصدى نت، شبكة الأعلام بالدنمارك، البيت الثقافي العربي بالهند، وكالة عرار الدولية.. إضافة إلى المجالات والصحف الورقية بالجزائر والعراق وأستراليا وتركيا ...

(1) أحمد فاضل، الشاعرة التونسية خيرة مباركي في مجموعتها الشعرية عيون ا تعرف الوجد، الصحيفة البينة الجديدة الثقافية، العدد 14. بغداد العراق. 2018م.

الباب الأول..... ديوان "عيون تعزف الوجد" والمعجم الشعري والحقول الدلالية وعلاقتها

- دراسات نقدية في الشعر والقصة والرواية منشورة على صفحات عالمية : الصدى نت، معارج الفكر، المثقف. عملت كتحكيم مسابقات في الشعر والفن التشكيلي بتونس وخارج تونس، وتحكيم في اختيار نصوص لكتب جامعية.

ومساعدة ومستشارة الرئيس التنفيذي لشؤون النقد والفن بوكالة أنباء عرار الدولية كتب الشاعر الناقد عاطف الجندي، سكرتير عام كتاب مصر، في مقدمة كتابها على سبيل التقديم " لم أتحمس للكتابة - ربما- عن ديوان شعر مثل هذا الديوان (عيون تعزف الوجد) للشاعرة خيرة مباركي، وخاصة أنه يأتي على طريقة الشعر المنثور الذي لا أنفاعل معه كثيرا، فذاقتي الأدبية وما تربيت عليه وما أكتبه هو الشعر الموزون، سواء كان الشعر البيتي الخليلي أو التفعيلي، ولكن هذا الديوان غير وجهة نظري ليجعلني أنظر بمرآة الجمال الذي ربما يكون كامنا بين مفردات هذا اللون، وحقيقة الأمر أن من قرأت لهم في مجال الشعر المنثور والمجيدين منهم قلة قليلة تضاف إليهم هذه الشاعرة التي جعلتني أشجعها على الكتابة بهذا اللون، وخاصة أنها تخلت عما يميز هذا اللون وكان ضده - من جهد نظري- وهو الكتابة عن العادي واليومي وتقديس الجسد ولكنها فتحت آفاقا جديدة مبتعدة عن هذه الأشياء التي جعلت الشاعر- وبالتالي القصيدة- منغلقا على نفسه وبالتالي يصبح غير مدرك لمشكلات مجتمعه أو متفاعلا مع قضايا وطنه وهذه الصفة ربما تجعل القارئ لا يتعاطف مع النصوص المقدمة.

والشاعرة خيرة مباركي هي فنانة تجيد العزف باللوحات قبل أن تكون ناقدة مجيدة لها رؤيتها الخاصة للأعمال، لا يشاركها غيرها فيها وقبل أن تصبح شاعرة فالشعر لديها مرحلة ثالثة ومع ذلك قدمت في هذا الديوان عدة نصوص جديدة بالاحترام.

والملاحظات الجلية التي أراها في الديوان هي النفس الطويل لمعظم القصائد، فهي تميل للقصيدة الطويلة والمتوسطة على أقل تقدير، وثانيا الدقة في اختيار العناوين، القصائد فالعنوان يأتي جذابا وشعريا ومعبرا بطبيعة الحال عن مكنون الذات الشاعرة والتي تبوح به بالرغم من أنها تلمح ولا تصرح وهي صفة من صفات الشاعر الجسد.

فلو نظرنا لعناوين القصائد سنجد أنها على سبيل المثال (تتهاوى تحتي العروش/ حب يستأنف الغواية/ سماء أشتهمها، حين يعشوشب ليلى بأطيافك/ لذا أسمىك العزيز / حين يرتجف الضوء / أنا نون دوائك/ ...) ثمانية عشر عنوان يصلح أي واحد منها ليكون عنوانا جذابا بالاسم ديوان شعري يمكن أن تصدره الشاعرة.

و السؤال المطروح هو: هل هذه الناقدة الجيدة بالضرورة شاعرة جيدة؟ وأقول: في معظم الأحيان لا ولكنها كسرت هذه المقولة التي كانت تقول: " ما الناقد إلا شاعر فاشل " يترك مجال الإبداع ويتجه لنقد أعمال الآخرين، هذه المقولة أنا ضدها تماما.. فالناقد ربما رأى مجالا أرحب للكتابة فهو بمثابة المخرج للعمل الفني الذي يلقي الضوء على المناطق التي تستحق، ويظل الأماكن الضعيفة، أو

الباب الأول..... ديوان "عيون تعزف الوجد" والمعجم الشعري والحقول الدلالية وعلاقتها

هو الجواهرجي الذي يستطيع التفريق بين الغث والثمين ولا يتعارض كون الشاعر ناقداً أو العكس فكلاهما مكمل للآخر، فالناقد الجيد يضيف للنص حتى ولو كان ضده فلو ترك النص مهملاً فهذا هو الموت بعينه لهذا النص.

وربما ساعد شاعرنا على القدرة على الكتابة صورة جديدة هي كونها رسامة وفنانة تشكيلية في المقام الأول فعرفت كيف ترسم لنا بالأحرف ما برعت به بالفرشات وحقيقة لو نظرنا إلى كل قصيدة لوجدنا أنها معزوفة منفردة ولكي سآخذ مثلاً واحداً في قولها على سبيل المثال متحذثة بلسان المحبة : يا عزيز.../ الصاخب في عروقي/ يا أنت.../ يا الماتع في رموش الهوى/ كم تنتشي!... بماء الضجيج / ... بالجحيم الذي يعللني كالأفيون...

هي شاهرة تكتب ما تحسه، وأحس بصدقها الفني الذي حمل صدق مشاعرها وعبر عنومكنون أوردتها فصدقها القارئ مع نصوصها.

هي قدمت لنا ثمانية عشرة لوحة فنية، أحببها علمها وعلى هذا الإهداء الرائع الذي يرقى إلى درجة قصيدة

لهذا أهنئها على هذا الديوان وأشد على يديها أن تخلص لهذا الفن الذي أجادت به من أول ديوان لها، فهي جديرة بتبوء مكانة مميزة في هذا اللون الشعري، فهي لديها الموهبة ولديها الأدوات التي تمكنها من ذلك وخاصة أنها تعمل بتدريس اللغة العربية وتتنقن مهارات هذا الفن وأقول لها أنتظرك على ناصية الجمال دائماً في رحاب ديوان جديد⁽¹⁾

2-التعريف بديوان " عيون تعزف الوجد" :

(أ) البنية الشكلية للديوان:

من خلال تتبع البنية الخارجية للديوان نجد عنواناً رئيساً هو (شعر)، مما يضع القارئ أمام جنس العمل على أنه نص شعري، ومن ثم نجد أسفله عنوان هو (عيون تعزف الوجد) وهو العنوان الأساسي لهذا الديوان بالخط الأحمر العريض فهذا العنوان بلا شك مرتبط بكل ما يحتويه الديوان من قصائد شعرية فمن خلاله ترسم لنا صورة مضمونة التي تحيل إلى الحب والمشاعر والتفاؤل والحياة وغيرها، من التعبيرات التي تدفع إلى الإيجابية في الحياة، أما في الواجهة الأخرى من الغلاف كتب عليها (أيها البعيد... أعلنك فوق العرش على عتبات الروح أسطورة تختزل توارخ عشق كل الحضارات ستجديك البلابل نغمك السلسال وترقص على هديل حمائي البيضاء هواجسي ناطقة بألحانك، ويغازلك هواي بأميال الشوق).

لخيرة مباركي صاحبة الديوان ذو الغلاف البرتقالي الجذاب، هو ديوان صغير يضم 128 صفحة متفرعة إلى تقديم الشاعر الناقد عاطف الجندي ويضم العديد من القصائد تميل إلى الطويلة

(1)خيرة مباركي، عيون تعزف الوجد، دار الجندي القاهرة ط1. 2017. ص 8- 11.

الباب الأول..... ديوان "عيون تعزف الوجد" والمعجم الشعري والحقول الدلالية وعلاقتها

والمتوسطة وتندرج تحت العديد من العناوين المختلفة منها : تهاوي تحتي العروش،/ حب يستأنف الغواية/ سماء أشتهمها/ حين يعيش شب الليل بأطيافك/ لذا أسميتك العزيز/ أنا نون دواتك... وهي حوالي ثمانية عشر عنوانا متفرعا، وطبع بدار الجندي للنشر والتوزيع سنة 2017م بالقاهرة.

ب/ عيون تعزف الوجد هو عنوان بليغ لعمل فني بارع تناولته فنانة تحمل في جعبتها ريشة وقلم وناي حزين...فتنطلق في إثراء صفحات الديوان بكل ما تحمله في قلبها من ثقافة ومن فن وعمق ديني ولغة رصينة، أعادت تركيبها من جديد لشكل منهجها الفريد.

لكننا نغوص في أعماق بحرها الفني نجدها في ثوب المرأة العربية التي تكتم صرخاتها حيناً وتفصح عنها حيناً آخر وتتشبث بالموروث الديني العميق كثيراً لتبدأ منه إسقاطاتها الفنية المهمة. لنجد أن وراء كل عنوان القصيدة يعدا دينيا أو عربيا أو فكريا تنبعث منه آهاتها المكثومة... فهناك (لذا أسميتك العزيز)... لتجعلها تسترجع عزيز يوسف...و(سوءة الفراديس) استلهم ديني... و(أعلنك وصية الأنبياء) نبع ديني... (أبائيل لاحب) إسقاط ديني...

وتمر قصائد خيرة مباركي يهدوء تعقبه عاصفة ثم هدوء ثم عاصفة... كأن ما بداخلها بركان يهب تارة ويخمد تارة... لكنها حين تثور في القصيدة تقذفها بريح هوجاء تطير بألبابنا. فهي إذن المحبة المخلصة في قصائدها والتي تتسامح رغم ظلم المحب اللاهي العابث.

عيون تعزف الوجد هو الإصدار الأول لها مجموعة قصائد هي رموز لشعور حاد محمل بالعاطفة والوجدان، زاخرة بمناظرها الطبيعية، كما يجب أن يطلق عليها الشاعر والناقد الأمريكي المعروف آدم كيرش هذه التسمية على جمالية النص الشعري التي أوردتها كإحدى مدلولاته في كتابه

The ModevntBement

وأول هذه المناظر إهداؤها الذي نتعرف من خلاله على نوعية قصائدها الحداثية التي أعادت ترسيم واقعنا بعين فنان تشكيلي ماهر، تقول في ذلك الإهداء:

إليك...

وحدك...

وطن... صروحه من جراحي

شيدته من بركان يفور في أعماقي

يشرق بلهيبه في ضمير النار

ويسطع في أكواني الخرساء

لتداعب أصابع فضولي

وتغويها حين تشتاقلك عناديلي

أهفو بحرفي المعتق بأنوثة الخوخ

الباب الأول..... ديوان "عيون تعزف الوجد" والمعجم الشعري والحقول الدلالية وعلاقاتها

وعندما نأخذ هذا الإهداء كدليل على تقانات مباركي الشعرية التوي وعنها وهي بعد طالبة دراسات عليا قرأت الكثير عن الشعر والشعراء قديمه وحديثه، استثمرتها في مجموعتها الشعرية هذه بتحد واضح، - هي مجموعتها الأولى - كما تأثرت بشعر السياب ودرويش وأنسي الحاج في نصها " لذا أسميتك العزيز" واضح على بنائها من حيث الوجة والتوهج والمجانية، في الثمانية عشر بيتا من هذه القصيدة الطويلة التي كتبتها وقت زيارتها لمدينة ليون الفرنسية 2016م هناك شعور غير خاف أن المخاطب فيها هو شخص كان له مكانا في الروح وفي القلب أهاج كل ذلك العتاب الذي انقلب إلى توبيخ ثم وداع ثم لمغفرة كما لو أنها قصة طويلة شارفت نهايتها بالشكل الذي أرادته.

ومن ساقونا الإيطالية إلى نيس الفرنسية في القطار المتوجه إليها 2016م كتبت " تهاوى تحتي العروش" هذا النص هو صفحة ثانية للعتاب الذي بدأته في " لذا أسميتك العزيز" لكنها أضافت أحداهم الأغراض الشعرية قديما وحديثا هو " الفخر" والذي استخدمت من خلاله ضميرها المتكلم- مفردة الأن- بالتعبير عن قوتها اتجاه من حاول أن يكون سببا في قهرها عاطفيا. فهي في بعض قصائدها تمنح فيها " العتاب والفخر" مع مجموعة من الصور البانورامية وكأن أبياتها كموج البحر وهو يهدر رويدا رويدا حتى يشتد.¹

وقد شارك أستاذ النقد الأدبي بجامعة الكوفة الأستاذ الدكتور صباح عباس عنوز في كتابه بحث عن الشاعرة التونسية خيرة مباركي بعنوان (الباعث من البعد الفكري إلى التكوين الشعري تواصلها) في ديوانها (عيون تعزف الوجد) وقد تناول مقومات بناء النص وموقف الشاعرة من الواقع المعيش فكرا وموقفا ... وضمت الدراسة تحليلا تطبيقيا على نصوص من شعرها والتي تم نشرها في الجريدة العراقية الأسترالية الدولية

يقول الدكتور عباس عنوز: >> وعند تتبعي لشعر الشاعرة خيرة مباركي وجدت كلماتها مغمسة بنقيع الوجدان، وإنّ هذا النوع من الشعر المؤثر في المتلقي لا يأتي إلا بسبب باعث يثير الوجدان إذ يأتي الباعث دوما رد فعل للأثر الخارجي دليلا على قصيدة المتحدث وبه يستشف الناقد الفطن الموازنة بين الواقع المعيش وهو خارجي وبين الفضاء النفسي للكاتب وهو محل الانفعال الوجداني وبعد استنطاق للشاعرة خيرة مباركي وتتبعي للتركيبية التي اتخذتها وتأملي للتكوينات الأسلوبية المقصودة التي اعتمدتها وجدتها تكتب رد فعل على وخز باعث خارجي لها ، فهي لم تكتب عن فراغ وهنا تتولد عنها رغبة في الرد شعرا، لأن الرغبة في البحث والمعرفة والشعر بالسعادة في اكتشاف الوقائع وإعطاء الأفكار الجديدة هي العامل الأساس لعملية الإبداع.⁽²⁾

(1) أحمد فاضل، الشاعرة التونسية خيرة مباركي في مجموعتها الشعرية عيون تعزف الوجد - بتصرف-

(2) صباح عباس عنوز، الباعث من البعد الفكري إلى التكوين الشعري المتواصل، الجريدة العراقية الأسترالية الدولية العراق .

الباب الأول..... ديوان "عيون تعزف الوجد" والمعجم الشعري والحقول الدلالية وعلاقتها

كان للرمز حضور ملفت للنظر في شعرها إذ تحرك الرمز المستعمل في سياقاتها ليضيء مساحات فكرية في ذهن المتلقي، فالكتابة الرمزية نستطيع من خلالها فك شفرات العبارة فالشاعرة تضم الانفعال إلى حسية تعبيرها، فالوقوف على تلك الإشارات وتحليل معانيها، ومعرفة مغزاها يمكننا من الوصول إلى غاية الشاعرة، فالكلمة تتحرك في بنية السياق حركة حية تمنحه تموجات دلالية فكانت الصورة الفنية في شعرها معبرة عن خباياها بصدق مرسومة بأداءات بيانية مختلفة ووجدانية مجسدة في صور تعددت نوعا ولونا.

فالأستعانة بالرمز حقق لها وحدة موضوعية في النص، فحرصت الشاعرة على تناسق المعنى مع السياق النصي، وقد أحسنت الشاعرة استعمال التفاعل النصي لإيصال الدلالة واضحة إلى السامع مستعينة بالآيات القرآنية واقتباسها من القرآن الكريم، وبذلك اكتملت الوحدة الموضوعية متحققة باستعمال الرموز والتفاعل النصي فحضور الوحدات (الصراع الحيوية والتلوين الشعوري) في شعر خيرة مباركي، فوحدة الصراع أي موقفها من الوجود أو من واقعها المعيش والوحدة الحيوية أي ما تمنح عباراتها من أحاسيس ومشاعر بانتقاء المفردات التي يتضمنها فعلها الإبداعي، ووحدة التلوين الشعوري: أي ما يتقافز إلى ذهننا من صور وتداعيات في أثناء عملها الشعري.

أيضا تلازم الوصف والسرد في نصوصها الشعرية، فكان زمن السرد حاضرا في نصوصها، أما سرعته فكانت كالومضة لأن سرعة السرد تقاس بين طول السرد وزمن القصة، ولها أربع تقنيات هي: الخلاصة أي اختزال ما جرى في سنوات وأشهر في أسطر أو صفحات، والاستراحة أي التوقف بسبب الوصف، والوظيفة الزخرفية وتعني بتجميل الأسلوب وإمتاع القارئ، والوظيفة التفسيرية ونعني بها أوصاف الحياة الخارجية، وهذه الأمور ألفناها في شعر خيرة مباركي، فهي تختار الكلمة بعناية مقرونة بالوصف والسرد والرمز.

إضافة إلى الاهتمام بالصوت الشعري فهناك علاقة بين ما ينتجه المبدع والزمن أي العلاقة بين الزمن والتصوير الفني لدى الشاعرة مصحوبا بالزمن النفسي، فلقد جاء الزمن النفسي لدى الشاعرة إطار حدث داخله كل العمليات الإبداعية الشعرية وصفا وسردا ودلالة، فهي تختار العبارة التي يستريح لها إحساسها فتبدو العبارات موحية ومؤثرة وتقتنص الأزمة في امتدادها الطويل لتضعها داخل أوقات محددة إذ ذلك يعلل سبب غوصها إلى الأزمان الماضية أو الرجوع إلى الحاضر أو التطلع إلى أزمان مستقبلية، فكان زمنها النفسي خاصا بها وعلى علاقة وثيقة بالصورة الشعرية التي أبدعتها موهبتها الشعرية.

فالشاعرة مبدعة فشجرة شعرها ملونة بالصدق والصفاء، تتوجع ولا تبوح إلا لكلماتها، فهي تركز للشعر لأنه خليلها وصفها ومستودع أسرارها، وفيضها الوجداني ينبوع صحو في أزمنة القحط

الباب الأول..... ديوان "عيون تعزف الوجد" والمعجم الشعري والحقول الدلالية وعلاقتها

ينهمر من غيمة شعرها، فتتهطل كلماتها المرتوية بأحاسيسها من أغصان الوجدان شعرا، تذوقناه شكلا ومعنى فألفته علامات لا تشي بأسرار الشاعرة إلا للشاعرة نفسها أولنا قد فطن⁽¹⁾.

وهكذا تتوالى الموجات الشعرية بين ارتفاع وانخفاض... بين غضب ووعيد... وتسامح فريد... بين قلب قاس ورحمة مستترة... لذا فإنَّ الشاعرة تعبر عن مراحل نفسية متعددة داخل القصيدة الواحدة وكأنها رحلة حب وقصة غرام تبدأ سعيدة وتنتهي بدموع الحبيبة المجروحة المسامحة من أجل رقي معنى الحب في نفسها. فشكرا لعيون شعرها التي علمتنا عزف الوجد بيقين معرفي.

(1) صباح عباس عنوز، الباعث من البعد الفكري إلى التكوين الشعري المتواصل، بتصرف.

الباب الأول.... ديوان "عيون تعزف الوجد" والمعجم الشعري والحقول الدلالية وعلاقاتها

الفصل الأول:

المعجم الشعري والحقول الدلالية.

الباب الأول..... ديوان "عيون تعزف الوجد" والمعجم الشعري والحقول الدلالية وعلاقتها

I- في مفهوم المعجم الشعري:

رَكَزَت الكثير من الدّراسات حديثها على تحليل الجوانب الدلالية والمجازية والثّقافية في نماذج شعرية تحت عنوان المعجم الشعري كما اصطلح عليه النّقاد فما هو المعجم الشعري؟
(1/2) تعريف المعجم:

1- لغة:

تنصرف مادة (عجم) في اللّغة إلى معني الإبهام والخفاء، أي ضد البيان والإفصاح⁽¹⁾ على نحو ما جاء في لسان العرب: الأعْجَم الذي لايفصح، ورجل أعجبي إذا كان في لسانه عجمة والعجم خلاف العرب.⁽²⁾ والأعجم : الأخرس، والعَجَمَاء كل بهيمة سَمّيت بذلك لأنّها لا تتكلم والأعْجَم من الموج الذي لا يتنفس أي لا ينضح الماء ولا يسمع له صوت، وباب مُعْجَم أي مقفل وصلاة النهار عجماء لإخفاء القراءة فيها.⁽³⁾ وعَجَمَه يَعِجُّهُ عَجْمًا عَضّه إذا لأكه للأكل أو للخبرة، وعَجَمْتُ عودَه أي بلوت أمره وخبرت حاله، وعَجَم السّيف عَجْمًا : هزّه تجربة،⁽⁴⁾ ويقال رجل صلب المعجم للذي إذا أصابه الحوادث وجدته جلدًا، وناقاة ذات معجمة أي ذات صبر وصلابة وشدة.⁽⁵⁾

وانطلاقًا من هذه المعاني يمكن أن نتيّن لمادة عجم ثلاثة أصول تتمثل في: السّكوت أو الصّمت والشّدة والصّلاّبة والعَضّ والخبرة. فإذا أدخلنا الهمزة على الفعل (عَجَم) ليصبح (أعْجَم) اكتسب الفعل من طريق الزّيادة ما يسلبُ معناه. وعلى هذا فالمعجم في اللّغة كتاب أعجمه كاتبه بالنقط، وسمي نقط الحروف بالإعجام لأنه يزيل ما يكتنفها من غموض، وأعْجَم الكتاب وعَجَمَه :نقطه فجاءت فعّلت للسّلب أيضًا كما جاءت أفعلت.⁽⁶⁾

2/2 (اصطلاحا :

-
- (1) سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق حسن الهنداوي، دار العلم، ط1، 1985م، ص 36.
- (2) ابن منظور، لسان العرب، تحقيق مجدي فتحي السّيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة، دط، دت، ، ج9، ص 74، مادة (عجم).
- (3) ابن منظور، لسان العرب ج9، ص 77، 78، 79، مادة (عجم).
- (4) مرتضى الزّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2007م، ج 17، ص 19، مادة (عجم).
- (5) ابن منظور، لسان العرب ، ج9، ص 78، مادة (عجم).
- (6) المصدر نفسه ، ج9/ 77، مادة (عجم)..

الباب الأول..... ديوان "عيون تعزف الوجد" والمعجم الشعري والحقول الدلالية وعلاقاتها

أطلقت لفظة المعجم على الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما، ويشرحها ويوضح معناها ويرتبها بشكل معين، وتكون تسمية هذا النوع من الكتب معجماً إمّا لأنّه مرتب على حروف الهجاء وإمّا لأنّه قد أزيل أي إبهام أو غموض منه.⁽¹⁾

ويعرّفه المعجم الوسيط بأنّه ديوان مفردات اللّغة مرتب على حروف المعجم، والجمع معجمات ومعاجم.⁽²⁾ وهو يحتوي على ألفاظ اللّغة ومفرداتها وتراكيبها بغية شرحها، وفق ترتيب معين، ويكون مشروحاً شرحاً يزيل إبهامها ومضاهياً إلها ما يناسبها من المعلومات التي تساعد الباحث وتعين الدّارس على الوصول إلى مراده، أمّا بالنّسبة للمعجم الكامل فهو الذي يضم كل كلمة في اللّغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها، ولا يمكن أن نعتبر كل كتاب جمع ألفاظ اللّغة معجماً ذلك لأنّه لم يقدّم بشرح تلك الكلمات.⁽³⁾

كما أنّ المعجم هو عبارة عن قائمة من المفردات ومشتقاتها وطريقة نطقها مرتبة وفق نظام معيّن مع شرح لها، أو عبارة عن كتاب يحوي كلمات مرتبة ترتيباً معيناً مع شرح لمعانيها بالإضافة إلى المعلومات الأخرى ذات علاقة بها سواء كانت تلك الشّروح باللّغة العربية نفسها أو بلغة أخرى.⁽⁴⁾ وهكذا يلاحظ أنّ كلمة معجم في اللّغة دالة على ما أزيلت عنه العجمة أي الإبهام من الحروف والألفاظ بتنقيطها وضبطها، ومنه استخدمت حروف المعجم في وصف الكتب التي راعت في ترتيبها حروف الهجاء.⁽⁵⁾

أمّا عن إطلاق هذه التسمية فلا يعلم بدقة متى أطلقت على هذا الاستعمال وما يمكن ملاحظته أنّ اللّغويين لم يكونوا أوّل من استخدم هذا اللفظ في معناه الاصطلاحي وإنّما سبقهم إلى ذلك رجال الحديث النبويّ الشريف، فقد أطلقوا كلمة معجم على الكتاب المرتّب هجائياً الذي يجمع أسماء الصّحابة ورواة الحديث.⁽⁶⁾ فنجد "معجم الصّحابة" لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى (210 هـ - 307 هـ)، كما وضّح أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (214 هـ - 315 هـ) كتابين في أسماء الصّحابة أسماه (المعجم الكبير والمعجم الصغير).⁽⁷⁾

(1) أحمد عمر مختار، صناعة المعجم العربي الحديث، عالم الكتب، ط 1، 1988 م، ص 19.

(2) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار الدعوة (د. ط) (د. ت) ص 637، مادة (عجم)..

(3) إديرقية مراحل وأهمية المعجم العربي الحديث - المعجم الوسيط أنموذجاً - شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، 2016 م.

(4) حلي خليل، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعة، مصر، (د. ط) 2003 م، ص 28.

(5) حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، ط 4، 1988 م، ص 19.

(6) أحمد عمر مختار، البحث اللّغوي عند العرب مع دراسة لقضية التّأثير والتّأثر، عالم الكتب، القاهرة، ط 6، 1988 م ص 173.

(7) ديزيرة سقال، نشأة المعاجم العربية وتطورها، دار الفكر العربي، بيروت لبنان، ط 1، 1997 م، ص 13، 14.

الباب الأول..... ديوان "عيون تعزف الوجد" والمعجم الشعري والحقول الدلالية وعلاقاتها

ثم أطلق هذا المصطلح في القرن الرابع على كثير من الكتب أشهرها المعجم الكبير والصغير والأوسط في قراءات القرآن وأسمائه لأبي بكر محمد بن الحسن النقاش الموصلّي (351هـ) ومعجم الشيوخ لأبي الحسين عبيد الباقي بن مرزوق البغدادي (351هـ).⁽¹⁾

وعن المحدثين، أخذ اللغويون كلمة المعجم بمعنى الكتاب الذي يجمع ألفاظ اللغة ومعانيها وشواهدا، مراعيًا ترتيبًا معيّنًا، ولم يطلق على المعجم اسم المعجم إلا في أواخر القرن الرابع هجري كل ما قبل ذلك فهو كتاب، وأول معجم بهذا الاسم هو معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت 395هـ).⁽²⁾ كما شاع إلى جانب كلمة المعجم كلمة القاموس بمعنى البحر العظيم.⁽³⁾

ومرجع هذا أنّ الفيروزآبادي - وهو عالم من علماء القرن الثامن - ألف معجم أسماء القاموس المحيط على سبيل المجاز واصفاً بأنه بحر واسع وعميق، وقد نال هذا المعجم ثقة العلماء وطلاب العربية لما امتاز به من إيجاز وضبط وغازاة مادّته، وبمرور الوقت مع كثرة تردد اسم هذا المعجم على ألسنة الباحثين ظنّ بعضهم أنه مرادف لكلمة معجم فاستعمل بهذا المعنى وصار يطلق لفظ القاموس على أيّ معجم.⁽⁴⁾

وقد يقع بعض التداخل بين المعجم والموسوعة من حيث الوظيفة أو التوجه، ونشير هنا إلى أنّ المعجم عمل مرجعي مثل الموسوعة، ولكنّه يختلف عنها في ملامح عديدة وأبرزها: الضخامة وسعة المحتوى، فالموسوعة عمل ضخّم يشغل مجلدات عديدة في حين أنّ المعجم يتفاوت تبعاً للغاية المنشودة ولنوعية مستعملة، كما تختلف مواد كل منهما، فالمعجم يفسر المواد اللغوية، في حين أنّ الموسوعة سجل للعلوم والفنون، فتعرّف بالعلم ونشأته وتطوره وأهم مصادره ومراجعته ويسهم في تصنيفها غالباً مجموعة من المختصين.⁽⁵⁾

يبحث المعجم الشعري في دلالات الألفاظ وذلك بالاعتماد على ديوان شاعر خلال حقبة زمنية معينة مع التركيز على الجوانب التالية:

- رصد الدلالة الحديثة في لغة الشاعر مع التركيز على ما يتصل بجوانب الحياة الفكرية والفنية والمحسوسة، والدراسة هنا تؤصّل قدر المستطاع الأصل اللغوي (المعاجم القديمة) وإيضاح الدلالة الحديثة وربطها بمعجم حديث، وكتاب علمي أو اقتصادي تداول هذه الحقائق المادية أو الفكرية.

(1) صافية زفني، التطورات المعجمية والمعجمات اللغوية العامة العربية الحديثة، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، (د، ط) 2007م، ص 46.

(2) محمد حسين آل ياسين الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث هجري، منشورات مكتبة الحياة، بيروت لبنان (ط1)، 1980م ص 222.

(3) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (قمس)، ص 811.

(4) أحمد عمر مختار، البحث اللغوي عند العرب، ص 174.

(5) صافية الزنكي، التطورات المعجمية، ص 82، 83.

الباب الأول..... ديوان "عيون تعزف الوجد" والمعجم الشعري والحقول الدلالية وعلاقتها

- تتبع الدلالة في الصّور الفنية الحديثة، أي المجاز بكل ما يضمه من استعارة أو كناية أو تشبيه.
- رصد الرّموز العامة ، أي ماله صلة بالتاريخ الأدبي وللإجتماعي، وما جاء من أساطيل وحكايات الأمم والحضارات الأخرى.

- متابعة الرّموز الخاصّة، وهي الاستعمالات اللّغوية المنفردة وتركيبها الإضافي والوصفي ورمزيتها الفنّية .
وتفيد دراسة المعجم الشعري في بعث التّراث العربي واستظهار مكنونات اللّغة العربيّة وألفاظها من حيث المعاني والدلالات التي طواها الإهمال، أو تطورت إلى دلالات جديدة، كما أنّ دراسة الألفاظ في شعر ما ينتهي إلى حقبة زمنية معينة يساعد على دراسة ذلك المجتمع من حيث عاداته وتقاليده وأنماط سلوكه، وانعكاس كل ذلك على لغته لأنّ الشاعر يسجل كلّ هذه المظاهر الحياتية أو جلها في شعره.⁽¹⁾

في دراسة المعجم الشعري، يسعى الباحث نحو تفكيك بنية النصّ إلى وحدات معجمية تتمتع بنسب تكرار عالية وتمثل هذه الوحدات المعجمية مفاتيح النصّ إذ أنّها تقوم بفك شفرته الجمالية وتضع أيدينا على الموقف الشعري المتمثل في أعمال الشّاعر كلّها مع ملاحظة عدم الانزلاق في فخ عزل الكلمة عن سياقها أو بنيتها بحجة رصدها الإحصائي، والاقتصار على جدولتها، إذ إنّ الألفاظ في القاموس " جثث موتى وليس بينها تفاضل جرسى، ولكن تحيى في البنيان اللّغوي فتستمد معانيها وإحياءاتها من السّياق" وعلى ذلك يجب زرع الدّال المعجمي في وسطه التعبيري إذ إنّ " الشعرية الحقيقية في التركيب لا الأفراد".

تبتعد الدّراسة عن منزلق تطبيقي آخر يتمثل في قضية موت المؤلّف، إذ تسعى خلال رصد المفردات في حقولها المختلفة إلى الوصول لرؤية الشّاعر عالمه وواقعه، وموقفه من القضايا المحيطة به على تعدد مستوياتها، لأنّ حضور المبدع حضور لذات متكلمة أو فاعلة لدورها الإنتاجي الذي تمارسه خلال اللّغة.

أمّا عن آلية دراسة المعجم الشعري، فإنّها آلية تعتمد على الإحصاء، لكن هذا الإحصاء لا يعمل لحسابه إنّما يعمل لحساب السّياق الشعري الذي يتّصل بالمفردة فاللغة الشعرية لا تتحدد شعريتها بالمفردات فحسب بل بالصّيغ والتراكيب التي تضغط على تلك المفردات مولدة منها أقصى طاقتها الإنتاجية الدلالية وما تفكيكها إلى وحدات دنيا وجدولتها في مطوّلات حسابية صامتة إلّا إجراء مبدئي له وجه دلالي عام.⁽²⁾

II - في مفهوم الحقول الدلالية :

⁽¹⁾ وهيبة وهيب، المعجم الشعري عند شعراء الثورة الجزائرية دراسة معجمية دلالية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في اللّغويات العربيّة القديمة، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2015م.

⁽²⁾ إبراهيم جاب علي، المعجم الشعري ، دار أمواج، عنان الأردن، 2015م، دط، ص 10- 16 .

الباب الأول..... ديوان "عيون تعزف الوجد" والمعجم الشعري والحقول الدلالية وعلاقتها

تقوم فكرة الحقل الدلالي على إعطاء مفردات اللغة شكلا تركيبيا، فتصنف كل كلمة في مجموعة ينتمي كل منها إلى حقل دلالي معين، وتحدد عناصر كل حقل معنى الآخر وتستمد قيمتها من مركزها داخل النظام، أي لا عند التحليل المعجمي إلى الكلمة وحسب، وإنما إلى دلالتها في السياق التي تكون فيه للكلمات في السياق ذاته دور في بيان الكلمة وتجلي معناها، واللغة في النص الأدبي أو العمل الفني تمثل حالة الكاتب النفسية والشعورية وهو يقلب الكلمة حسب مزاجه وشعوره فينقل الصورة وإحساسها وتأثيرها إلى المتلقي.⁽¹⁾

1- مفهوم علم الدلالة:

يعدّ علم الدلالة علما حديث النشأة بدأ الاهتمام به من قبل البلاغيين والنحاة والفلاسفة كل بحسب منهجه وتخصصه من أواخر القرن التاسع عشر وقد اهتمت المباحث الدلالية اهتماما كبيرا بعلاقة اللفظ بالمعنى وبدراسته من كل جوانبه، لذا تعتبر الدلالة مستوى مهما في علم اللغة.⁽²⁾

(أ) لغة: جاء في معجم متن اللغة دلّة دلالة مثلته والفتح أعلى ودلولة على طريق وغيره، ودلولة بهذا الطريق عرف دال ودليل.⁽³⁾

وقد جاء في معجم لسان العرب في مادة (دل) والدليل ما يستدل به والدليل الدال وقد دلّه على الطريق يدلّه دلالة والفتح أعلى.⁽⁴⁾

بمعنى أن الدلالة هي البرهان الذي يبرهن به ويكشف له عن طريق ويبينه، والفتحة الثابتة فوق اللام هي التي تثبت ما هي الطريق أو الدلالة.

إنّ الفعل (دلّ) جاء بمعنى هدى أو أرشد وهما بمعنى الطمأنينة والسكينة والوقار والمحبة والطيبة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: "الدال على الخير كفاعله".

(ب) اصطلاحاً: علم الدلالة مشتق من كلمة يونانية فعل الدلالة أو دراسة المعنى يعد فرعاً من فروع علم اللغة، ولم يقتصر البحث فيه عند علماء اللغة فحسب بل تناوله العلماء على مختلف التخصصات فهو قديم قدم الإنسان، ولكن ظهر مصطلح علم الدلالة أوّل مرة سنة 1883م في بحوث اللغوي الفرنسي ميشال برّبال اهتم فيه بدلالات الكلمات في لغات الفصيحة الهندية الأوروبية وقد شاع هذا المصطلح في

(1) مجدي حاج إبراهيم ، مجلة التجديد اللفظي والحقول الدلالية في رواية طيور التاجي لفهد إسماعيل ، العدد 46، 2019م ص 74.

(2) - إديررقية، نظرية الحقول الدلالية وأهميتها المعجمية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية سنة 2016م

(3) - أحمد رضا، معجم متن اللغة، دار النشر بيروت ، دط، دت، ص 443.

(4) - ابن منظور، لسان العرب دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان، مادة (دل) ط1، 2003م، ص 298.

الباب الأول..... ديوان "عيون تعزف الوجد" والمعجم الشعري والحقول الدلالية وعلاقتها

اللغة الانجليزية باسم *sémantique* أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة وبعضهم الآخر يسميه علم المعنى وليس علم المعاني.⁽¹⁾

لقد تعددت تعريفات علم الدلالة بين الأصوليين واللغويين والبلاغيين إلا أنهم يشتركون في تعريف واحد وهو أنه العلم الذي يدرس المعنى، بعضهم المعنى اللغوي هو العلاقة التي تتحقق باتحاد عنصر العلاقة اللغوية أي الدالة و المدلول، حيث يوجد بينهما تلاؤم وثيق، وقد شبهها ديسوسير بورقة ذات وجهين أحدهما هو الدال والآخر هو المدلول فلا يمكن تمزيق الآخر أي لا يمكن فصل الدال عن المدلول والعكس صحيح.⁽²⁾

ويعرفه البعض : ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.

وأن علم الدلالة يدرس معاني كلمات اللغة ولهذا العلم منهج ووسائل يقوم عليها إذ يعتمد بالدرجة الأولى على دراسة الصوت ودراسة النحو إلا أنه يأخذ بعين الاعتبار العوامل الاجتماعية ويتعلق لفظ الدلالة بدلالته في اللغة، حيث انتقلت اللفظة من المعنى الدلالي على الطريق وهو معنى حي إلى معنى الدلالة على معاني الألفاظ وهو معنى عقلي مجرد.⁽³⁾

ونستخلص من كل ما سبق، أن علم الدلالة ينبنى على الثقة والإرشاد والتوجيه وهذا من المعاني التي تحملها هذه الدلالة وأيضا من خلال الرمز الذي يكون حاملا للمعنى وتتوفر له مجموعة شروط يتبعها حتى يكون من علم الدلالة.

2- نظرية الحقول الدلالية:

تعد نظرية الحقول الدلالية من أقدم النظريات العامة إذ تكون بدايتها عبارة عن تلميحات وإشارات تتصل ببعض استعمالاتها مصطلح حقل حيث تكون الكلمات على شكل مجموعات وتقوم كل مجموعة فيها بتغطية مجال مفاهيمي محدد وهو ما يسمى بالحقل الدلالي.

(أ) مفهوم الحقل الدلالي:

(أ) لغة : إنَّ المعنى المعجمي لمصطلح الحقل الذي ورد بعدة صيغ في معجم لسان العرب يتحدد في الموضع البكر الذي لم يزرع فيه قط، والحقل : الزرع إذا استجمع خروج نباته وقيل هو إذا أظهر ورقة وأخضر. فالحقل إذا بمفهوم عام هو تلك القطعة الأرضية الخاصة بالفلاحة.⁽⁴⁾

(1) - إديررقية، نظرية الحقول الدلالية وأهميتها المعجمية، ، ص 02.

(2) أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب القاهرة، ط3، 1992م، ص11.

(3) مجدي ابراهيم، بحوث في علم الدلالة بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء للطباعة ، ط1، مصر 2004، ص31.

(4) ابن منظور، لسان العرب، مادة حقل ، ج12، ص 945.

الباب الأول..... ديوان "عيون تعزف الوجد" والمعجم الشعري والحقول الدلالية وعلاقتها

(ب) اصطلاحاً: الحقل الدلالي *sémantique field* أو الحقل المعجمي *sémantique lexical* هو مصطلح يطلق على مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالتها وتشارك جميعاً في التعبير عن المعنى العام، تحت الألفاظ التي يجمعها، فمصطلح لون في اللغة العربية يضم مجموعة من الألفاظ نحو: أبيض أسود، أحمر... وغيرها.⁽¹⁾

ويعرفه جورج مونان بقوله: هو مجموعة من المفاهيم التي تبنى على علائق لسانية مشتركة ويمكن لها أن تكون بنية من بنى النظم اللساني كحقل الألوان، حقل مفهوم الزمان، حقل مفهوم الكلام، وغيرها.⁽²⁾ ويعرفه جون ليونز بقوله: هو مجموعة جزئية لمفردات اللغة.⁽³⁾

وعرفته أيضاً نور الهدى لوشن: هو مجموعة من الكلمات تربط في ما بينها علاقة لسانية مشتركة وتوضع تحت لفظ عام يشتمل كل تلك الألفاظ الثانوية.⁽⁴⁾

خلال كل هذه التعاريف التي اقترحها اللغويون، نستنتج أنها تتفق على أمر واحد كون الحقل الدلالي هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها تحت مصطلح عام يجمعها ضمن مفهوم محدد مثل حقل الألفاظ الدالة على أسماء الزمان والمكان... إلخ، وكما نجد أيضاً ألفاظ القرابة، والألوان، والنبات، والأدوية... إلخ. لأن الكلمة لا معنى لها بمفردها بل أنه يتحدد مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة دلالية واحدة، وهو ما عبّر عنه فندريس قائلاً: "إنّ الذهن يميل دائماً لجمع الكلمات وإلى اكتشاف عدى جديدة تجمع فالكلمات تثبت دائماً لغوية".⁽⁵⁾

ولهذا قيل إنّ ديسوسير كان أول من قام بطرح المجالات الدلالية حيث أشار أنّ الدليل اللغوي عبارة عن دال ومدلول يخضع إلى نوعين من العلاقات المترابطة:

- علاقة مبنية على الصيغة ، فكلمة تعليم توحى بكلمات علم ، علّم ، معلم.
 - علاقة مبنية على المعنى والمدلول، فكلمة تعليم توحى بكلمات مثل تربية، رعاية، تكوين، تنشئة.
- يتفق أصحاب هذه النظرية على جملة من المبادئ التي تقوم عليها وهي:

(ب) مبادئ نظرية الحقول الدلالية:

- لا وحدة معجمية *lexème* عضو في أكثر من حقل.

(1)- أحمد مختار عمر، علم الدلالة ، ص 79.

(2)- مورييس أبو ناظر، مدخل إلى علم الدلالة الألسني، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد 18، بيروت لبنان، دط، 1982م، ص 35.

(3)- المرجع نفسه، ص 79.

(4)- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، ط1، 2001م ص 372.

(5)- فندريس ، اللغة ، تر: عبد المجيد الدواخيل و محمد القصاص ، لجنة البيان العربي ، القاهرة ، دط، 1950م ص 334.

الباب الأول..... ديوان "عيون تعزف الوجد" والمعجم الشعري والحقول الدلالية وعلاقاتها

- لا يصح انتهاء وحدة معجمية واحدة إلى أكثر من حقل دلالي واحد.

- لا يمكن إغفال السياق الذي فيه الكلمة.

- لا يمكن دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي.⁽¹⁾

ج) أنواع الحقول الدلالية :

قسم الومان الحقول الدلالية إلى ثلاثة أنواع:

- الحقول المحسوسة المتصلة ومثال ذلك نظام الألوان، إذ أنّ مجموعة الألوان امتداد متصل يمكن تقسيمه بطرق مختلفة وتختلف اللغات في التقسيم.

- الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة، ومثال على ذلك نظام العلاقات الأسرية.

- الحقول

التجريدية وهي تضم ألفاظ الخصائص الفكرية.⁽²⁾

نظرية الحقول الدلالية تقوم على تجميع كل مفاهيم الكون، أو بعضها وفق حقول تمثلها كلمات مركزية وتتفرع منها كلمات تتحد معها في المفهوم العام، ويعتمد فيها على علاقات يمكن استنادا عليها بناء عناوين الحقول وما يندرج ضمنها من كلمات.

د) نظرية الحقول الدلالية عند العرب:

كان اهتمام العرب واضحا بنظرية الحقول الدلالية، فمنهم من قام بتطبيق هذه النظرية على مجال واحد من المجالات الدلالية المتعددة من خلال كتاب معين من كتب التراث. ونحن نجد تراثنا العربي ينطوي على جهود علمية تصب في صلب الحقول الدلالية فيها تمثل في كتب المعاني والصفات التي على رأسها كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام (الغريب المصنف) وكتاب الألفاظ لابن السكيت، وأدب الكاتب لابن قتيبة، والألفاظ الكتابية للهمداني من المصنفات التي تناولت بعض أوجه الحقول الدلالية، كما تجلت بعض الدراسات في جهود ابن سيده في معجمه الشهير (المخصص) الذي بناه على فكرة المجالات والحقول الدلالية وذلك بتبويب الكلمات وفق مجموعات يتصل بعضها ببعض دلاليا فهناك كتب في خلق الإنسان يقع في أبواب كالحمل والولادة، يشتمل حقول دلالية يضم ألفاظ الرضاعة، والغذاء... إلخ ، كما يعد أبو منصور الثعالبي اللغويين الذين حاولوا تصنيف كلمات اللغة العربية وفق الحقول الدلالية إذ جعل كتابه الشهير (فقه اللغة وسر العربية) وفقا على حقول دلالية خاصة بالحيوانات والنباتات والشجر والأمكنة والثياب والأطعمة كما نذكر أيضا بعض المتأخرين الذين رتبوا معاجمهم على حسب معانيها لا على حسب حروفها⁽³⁾

⁽¹⁾ مور الهدى لوشن،، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 373.

⁽²⁾ منقور عبد الجليل، علم الدلالة وأصول مباحثه في التراث العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، ص 226.

⁽³⁾ - هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، الأردن، ط1، 2008، ص 166.

الباب الأول..... ديوان "عيون تعزف الوجد" والمعجم الشعري والحقول الدلالية وعلاقاتها

نستنتج أنّ فكرة الحقول الدلالية قد وسعت عند بعض اللغويين القدامى على أساس توزيع الألفاظ للّغويين وما يحكمها من علاقات دلالية كعلاقة التّضاد والتّرادف والمشتراك أو التّقابل ... إلخ. كما كان للعرب فضل في تأليف الحقول الدلالية إذ أنهم كانوا يعمدون إلى الكلمات التي تتعلق مدلولاتها بموضوع واحد فيدرسونها تحت عنوان يدل على موضوع. كما رأى أحد الباحثين أن الهدف من تأليف القدماء في الحقول الدلالية كان هدفا تعليميا وعاملا مساعدا للكاتب والباحث.⁽¹⁾

(هـ) نظرية الحقول الدلالية عند الغرب:

لم تبلور فكرة الحقول الدلالية إلا في العهدين الثّاني والثّالث من القرن الماضي على يد مجموعة من الباحثين الأوروبيين الذين حاولوا تأكيد أنّه كي نفهم معنى كلمة ما يجب أن نفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا لأنّ معاني الكلمات لا توجد منعزلة الوحدة تلو الأخرى في الدّهن لذلك بدأ تطبيق فكرة الحقول الدلالية على أيدي علماء اللّغة الفرنسيين في القرن العشرين في ألمانيا وسويسرا من أتباع همبولدت (humbrabat) ومن رواد تريير (trier) وإسبن (ispen) وهولس (jolles) و بروتسج (prozig) واستجتر (tegner) مصطلح حقل في مقالة له بعنوان تقديم أفكار الحقل اللّغوي في عام 1844م.⁽²⁾

وكان من أهم تطبيق فكرة الحقول الدلالية المبكرة دراسة (trier) للألفاظ الفكرية في اللّغة الألمانية الوسيطة، كما قام (R. Meyer) باختيار ثلاثة ألفاظ من الحقول الدلالية ودرسوها وقام علماء الأنثروبولوجيا الأمريكيين بتطبيقات متنوعة وخاصة في مجالات القرابة والنبات والحيوان والأمراض. وكما نجد تطور السيমানتيك التركيبي في فرنسا في اتجاه خاص، حيث ركز (Mator) وأتباعه على حقول تتعرض لألفاظها للتعبير، وتعكس تطورا سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا هاما، كما أقيمت الدراسة على حقول ومجالات كثيرة أهمها ألفاظ القرابة ألفاظ الألوان ... إلخ، واعتب همبولدت (Humbrabat) الجدال روعي الأعلى لنظرية الحقول الدلالية، وكان هوردر (Herder) من الرّواد في ألمانيا، وقد دعا همبولدت إلى دراسة اللّغة دراسة عقلية، واعتقد أنّ العقل لا يدرك شيئا إلا إذا قارنه بغيره، ففكرة ربط اللّغة بالعقل ترجع إليه، أمّا شيوع المصطلح بوصفه مفهوما لغويا فإنّه يعود في البداية إلى سرل ودي سوسير اللذان اعتقدا أن الكلمة تحاط بشبكة من الخواطر والأفكار التي ترتبط من خلالها بالكلمات الأخرى. فهذه التدايعات ترتبط بالمفهوم والصيغة حيث تمتد إلى المعنى والشكل.

تتصل فكرة ديسوسير من القيمة اللّغوية بنظرية الحقل الدلالي وتزداد قيمة بعض الكلمات خلال اتصالها بالأخرى، كما أن قيمة الكلمة تختلف في لغة ما عنها في لغة أخرى وأشار (Ipsen) أبسن إلى فكرة الحقل الدلالي قائلا: "وبالإضافة إلى ذلك، فإن هناك كلمات خاصة لا تتفق وحيدة في اللّغة،

(1)- فوزي عيسى، علم الدلالة النّظرية والتطبيق، الإسكندرية، ط1، 2008م، ص 166.

(2)- ياسين بوغورة، التصنيف الموضوعي عند علماء العربية القدامى في ضوء نظرية الحقول الدلالية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة فرحات عباس سطيف، 2011م،

الباب الأول..... ديوان "عيون تعزف الوجد" والمعجم الشعري والحقول الدلالية وعلاقتها

ولكنها ترتبط بمجموعة دلالية لا يعني ذلك بأنها مجموعة اشتقاقية وهكذا توالت الدراسات والأبحاث وكلها استخدمت (Trier تراير) مصطلح الحقل اللغوي أو مصطلح حقل الكلمة فحقله يرمز إلى شيء في الكلمة المفردة ومخزون الكلمة العام. (فتراير Trier) ركّز على المفهوم خلال الكلمات، وكان يختار اللغة أولاً كأن تكون مثل الانجليزية أو الفرنسية ثم يربط بين الكلمات وهمبولدت لم يحدد اللغة أما سوسير فقد حدده. (1)

(د) أهمية الحقول الدلالية:

تتجلى أهمية نظرية الحقول الدلالية في إيجاد حلول لمشكلات لغوية كانت تعتبر إلى زمن قريب مستعصية وتتسم بالتعقيد ومن جملة تلك الحقول الكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل الدلالي كما أنّ أهمية الحقول الدلالية تتمثل أيضاً في تجميع المفردات اللغوية بحسب الصفات التي تتميز بها كل صيغة لغوية مما يساعد المتكلم والسماع على رفع ذلك اللبس الذي يعيقه، وكما تسهم في الكشف عن العلاقات وأوجه الشبه والخلاف بين الكلمات التي تشترك تحت حقل دلالي واحد والتي يجمعها لفظ عام.

التحليل وفق نظرية الحقول الدلالية يقوم في تقديم قائمة من الكلمات لكل موضوع على حدى وهذا ما يسهل على الكاتب أو المتكلم في موضوع معين اختيار ألفاظه بدقة.

تضمن نظرية الحقول الدلالية لمفردات اللغة وضعها بشكل تجميعي تركيبى ينفي عنها الغموض. قامت هذه النظرية بكشف العموميات والأسس المشتركة التي تحكم اللغات في تصنيف المفردات كما حدد أوجه الخلاف بين اللغات. (2)

وتفيد الحقول الدلالية في تحديد وظيفة الألفاظ وقيمتها في أداء المعنى، وتمكن من بيان غايات النص، وإبراز ملامح شخصية المبدع، والعوامل التي شكلت خطابه وأثرت فيه، من عوامل ثقافية وسياسية واجتماعية وغيرها من العوامل المؤثرة في النص وشخصية صاحبه.

III - علاقة المعجم الشعري بالحقول الدلالية:

يتصل المعجم الشعري للشاعر عموماً بما تراكم من ألفاظ الأئمة على مر العصور، غير أن الشاعر ينمي مفرداته الخاصة تبعاً لتجربته، فضلاً عن تأثره بالتطورات الحضارية، وتحصيله المكتسب وإنّ شيوخ الألفاظ معينة في قصائد شاعرها يشير إلى تجربة خاصة تكونت لدى الشاعر تحت تأثير شبكة لفظية ذات دلالات معنوية ونفسية تناسب هذه التجربة، وتعبر عن تلك الحالة الانفعالية التي تسيطر على الشاعر. ثم إنّ إلحاح تلك الألفاظ واختيارها يؤكّد هذه الحالة التي تضغط عليه.

(1) ياسين بوغورة، التصنيف الموضوعي عند علماء العربية القدامى في ضوء نظرية الحقول الدلالية، ص 33.

(2) فهيمة بن عودية، دراسة دلالية لسورة الرحمن وفق نظرية الحقول الدلالية، مذكرة لاستكمال شهادة الماجستير، جامعة بجاية، 2015.

الباب الأول..... ديوان "عيون تعزف الوجد" والمعجم الشعري والحقول الدلالية وعلاقتها

ويعبر المعجم الشعري عن حقيقة اللغة التي يكتسبها الفرد عن طريق معرفة المفردات الخاصة التي تتوافر على تشكيل الخطاب وبنائه، فالمعجم يتجاوز المفردات، ولكن لا يبلغ إلّا بها، ولا تكون المفردات إلا بوجود المعجم، لأنّها تعدّ عيّنة منه، وعلى الرغم من أنه يصعب معرفة عدد الكلمات التي تكون معجم اللغة إلا أن عددها محدد نسبياً في اللغة المعينة، وهو قابل للإثراء والازدياد والافتقار. ويتكون الحقل الدلالي غالباً من مجموعة من المعاني والكلمات المتقاربة التي تتميز بوجود عناصر أو ملامح دلالية مشتركة، وبذلك تكتسب الكلمة معناها في علاقاتها بالكلمات الأخرى لأنّ الكلمة لا معنى لها بمفردها. بل إنّ معناها يتحدد ببحثها مع أقرب الكلمات إليها في إطار مجموعة واحدة.⁽¹⁾

1- العلاقات الدلالية داخل المعجم الشعري:

أما بالنسبة للعلاقات داخل الحقل المعجمي فقد حددت مجموعة من العلاقات لعل أهمّها:
(أ) التقارب الدلالي: تتميز اللغة -ونخص بالذكر اللغة العربية- بكثرة المفردات وتعدد الدلالات مما ساهم في إثرائها بالأفعال والأسماء وكذا الصفات ويتجلى ذلك خلال الترادف أكثر مما يتجلى من العلاقات الأخرى. ويطلق مصطلح الترادف synonymy على العلاقة بين الكلمات المختلفة في ألفاظها المتفقة في معانيها، فالترادف ترتبط فيه الألفاظ من ناحية المعنى دون اللفظ، أي اختلاف اللفظ واتفاق المعنى مثل: ليث وأسد، أم ووالدة، السيف والحسام.

(ب) الاشتمال: تتحقق علاقة الاشتمال عندما يحدث تضمن من جانب واحد، بمعنى أن يتضمن لفظ معنى لفظ آخر أو أكثر، فمثلاً في مجال الحيوان. وهناك من الاشتمال نوع أطلق عليه اسم الجزئيات المتداخلة ويعني ذلك مجموعة من الألفاظ التي كل لفظ منها متضمن فيما بعده مثل: دقيقة، ساعة، يوم...

ومما سبق نستخلص أنّ الاشتمال ظاهرة دلالية، برزت كواحدة من بين تلك العلاقات لتتميز على الترادف بأنها تضمن من طرف واحد.

(ج) الجزء والكل: هذه العلاقة قليلة التناول وتتضح لنا في الكلمات التي تمثل أجزاء في معنى من كلمات أخرى تعدّ كليات، نحو: علاقة العجلة بالسيارة، اليد بالجسد....⁽²⁾

(د) التضاد: أمّا التضاد فهو مصطلح دال على عكس المعنى، ومثال منه العلاقة: لو أنّ فستاناً أحمر فإنه ليس بالضرورة أخضر، والتضاد أنواع هي:
- التضاد التام أو الحاد مثل: أعزب ومتزوج، ذكر وأنثى.

⁽¹⁾ ياسر ذيب طاهر أبو شعيرة، المعجم الشعري ومصادره في شعر عبد المنعم الرفاعي، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، مجلد 4- العدد 2، 2018م، ص 397.

⁽²⁾ حورية عزوز، الحقول الدلالية في معجم المصباح المنير في غريب شرح الكبير للفيومي، شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016م، ص 18.

الباب الأول..... ديوان "عيون تعزف الوجد" والمعجم الشعري والحقول الدلالية وعلاقتها

-التضاد المتدرج مثل : كبير وصغير.

-التضاد المتبادل مثل : اشترى وباع.

هـ) المشترك اللفظي: تمثل ظاهرة المشترك اللفظي أحد العلاقات الدلالية ويتمثل في أنّ الكلمة المشتركة يقع تحتها معنيان أو أكثر.... وقد عرّفه أهل الأصول : بأنّه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة. وما يمكن استخلاصه أنّ قيمة الحقول الدلالية تكمن في إظهار العلاقات بين الكلمات كما أنّ هذه النظرية تمنحنا جملة من الكلمات لأي موضوع يستطيع المتكلم من خلالها انتقاء الألفاظ التي تتناسب مع موضوعه.⁽¹⁾

2- علم الدلالة وأهمية المعجمية:

المعنى المعجمي هو تلك الرابطة والعلاقة بين علم الدلالة والمعنى المعجمي يتصل اتصالاً وثيقاً بعلم الدلالة وعلم المفردات وعلم المعاجم، فكل كلمة من كلمات اللغة العربية تحمل دلالات معجمية مستقلة من دلالات زائدة عن تلك الأصلية ويطلق عليها الدلالة الاجتماعية، والتصنيف المعجمي درب من النشاط الدؤوب للحفاظ على جوهر اللغة العربية الفصحى وحمايته من الوقوع في اللحن والخطأ وتنوعت هذه المعاجم وتفرقت واهتم بعضها بالألفاظ بحسب ترتيبها من حيث المخارج الصوتية وبمقاييس صرفية واهتمت معاجم أخرى بالموضوعات أي حرصت على ترتيب مجموعة من الألفاظ وإخضاعها إلى سياق معيّن.

وهكذا ظهرت علاقة متينة بين علم المعاجم وعلم الدلالة الذي يعني بدراسة الدلالة التي تحملها اللفظة، فهذا التصنيف الموضوعي أكبر دليل على وجود علاقة تعرف بالمعنى المعجمي. وقد عرّف بعض العلماء علم الدلالة بأنه ذلك الفرع من علم اللغة الذي يقوم بدراسة المعنى المعجمي.

رغم أنّ هذا التعريف يكاد يحصر وظيفة علم الدلالة في أن يهتم بدراسة المعنى المعجمي لوحده إلا أنه استطاع أن يبيّن لنا علاقة لازمة بين علم الدلالة والمعجم. إذ يمكن اعتبار علم المعاجم جزءاً من علم الدلالة، كون علم الدلالة يهتم بدراسة المعنى بعيداً عن المعاني الرئيسية أي المعاني المعجمية.⁽²⁾

⁽¹⁾ حورية عزوز، الحقول الدلالية في معجم المصباح المنير في غريب شرح الكبير للفيومي، المرجع السابق، ص 20.

⁽²⁾ المرجع نفسه ، ص.04.

الباب الثاني:

الحقول والعلاقات

الدّلالية في الدّيوان

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

الباب الثاني: الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

لا شك أننا لو اطلعنا على أي عمل إبداعي نجد للحقل الدلالي حضوراً قوياً، وتظهراً واضحاً، سواء أكان ذلك مقصوداً أم غير مقصود من مبدعه، وذلك من خلال توظيف ألفاظ تشكل فيما بينها علاقات، وبهذا تبرز أنواع مختلفة من المجالات أو الحقول الدلالية حيث أن الحقول الدلالية أو المجالات التي أقيمت الدراسة عليها كثيراً، أهمها: ألفاظ القرابة والألوان، والنبات والأمراض، الطبخ والأوعية، وألفاظ الأصوات، ألفاظ الحركة، وقطع الأثاث والخواص الفكرية، والإيديولوجيات والجماليات، والمثل والدين، والإقطاع، والحيوانات وأعضاء البدن.. وغيرها.⁽¹⁾

وهذا يعني أن ألفاظ أي عمل إبداعي مشحونة بدلالة معينة وهذا يدل دلالة وأن الدلالة عنصر أساسي في التأليف الأدبي اللغوي.

وبعد هذا التقديم النظري، سنبدأ بعملية تصنيف الحقول الدلالية في ديوان عيون تعزف الوجد لخيرة مباركي، وقد اتضح لنا أثناء قراءتنا أن الديوان أنه محمل بكم هائل من المعاني الأساسية للفظة معجمياً ثم دلالياً من خلال سياق ورودها في البيت مع النظر إلى المعاني الفرعية الأخرى، والتي تمثل ظلال المعنى.

الفصل الأول: الحقول الدلالية:

ويضم:

- 1- حقل الدين 2- حقل الطبيعة والنبات والألوان والأكل. 3- حقل خلق الإنسان والحيوان 4- حقل المرأة والشخصيات 5- حقل الأزمنة والأمكنة والأشياء 7- حقل المهن والآلات والألبسة .

1- حقل الدين:

*الدين: الدين بالكسر: الجزاء وقد دنته ديناً، والإسلام وقد دنت به، والعادة والعبادة المواظب من الأمطار والطاعة.... والحساب والقهر، والغلبة والاستعلاء، والسلطان والملك والحكم والسيرة والتدبير والتوحيد واسم لجميع ما يتعبد الله عز وجل " كان النبي على دين قومه " أي على ما بقي فيهم من إرث إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام.⁽²⁾

في دراسة مفردات الدين ودلالاتها في شعر عيون تعزف الوجد ، وظفت الشاعرة ثنائيات لغوية من حقلين دلاليين مختلفين بقدر ما ترجع الأهمية للسياق التي ترد فيه هذه الثنائيات بالإضافة إلى حقول ومفردات ومصطلحات ودورها الدلالي في النص، فإذا اختلفا الدلان لفظاً واتفقا في المعنى فهذا يؤول إلى إنتاج دلالة واحدة، وقد يقتضى الأمر التطرق إلى مفردات ليست شائعة في النص ولكن ذات أهمية واضحة في الكشف عن دلالات تلك المفردات الكثيرة الورد والتي تصب في حقل معجمي واحد. وهنا ينتفي دور

(1) أحمد مختار عمر، علم الدلالة عالم الكتب، القاهرة، ط6، 2006م ص 83 .

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية بيروت، 1971م ط1، ص 1207، مادة (دين) .

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

الطَّباق كقيمة بلاغية ليحل محله الائتلاف كقيمة بلاغية أخرى بين الدالين ليسير كل منهما في اتجاه دلالي واحد وليس في اتجاهين معاكسين.

الجنة= الجحيم: اتجاه تألّفي دلالي.

الجنة≠الجحيم: اتجاه تضادي لفظي.

توزعت مفردات الجنة في شعر عيون تعزف الوجد على مفردات ودوال شعرية أهمها:

1- حقل الجنة ودلالاتها: الجنة، الرّب، الله، الآلهة، الملائكة، الفردوس قدر، القيامة، الحور، الموت...
*جنة: الحديقة ذات الشجر والنخل وجمعها جنان، وفيها تخصيص يقال النّخل وغيرها، فإن لم يكن فيها ذلك، وكانت ذات شجر. فهي حديقة وليست بجنة، وذكر الجنة في القرآن الكريم هي دار النّعيم في الدار الآخرة من الاجتنان وهو السّتر لتكاثر أشجارها وتظليلها بالتّفاف أغصانها.⁽¹⁾
الجنة الحديقة ذات النّخل والشّجر.⁽²⁾

استخدمت الشاعرة لفظة جنة للدلالة على الجنان الخضرة: "لو أعلنك جنة سفوحى" (الديوان ص 269)
(جعلت من جيها جنة عالية تعلنها...جنة يغازلها وتغزل بها.
*الرّب: هو الله عز وجل هو رب كل شيء أي مالكة وله الرّبوبية على جميع الخلق لا شريك له وهو رب الأرباب ومالك الملوك والأملاك ، ولا يقال الرّب في غير الله إلا بالإضافة...رب كل شيء مالكة ومستحقه وقيل صاحبه فلان رب هذا الشّيء أي مالكة.⁽³⁾

الرّب: باللام لا يطلق لغير الله عز وجل رب كل شيء مالكة ومستحقه أو صاحبه، الجمع أرباب وربوب.⁽⁴⁾
اقتبست الشاعرة من القرآن الكريم من سورة مريم " إني وهن العظم مني " الآية في قصيدتها:
"رب إني وهن الصّبر مني"(الديوان ص100) هذا دال على عدم تحملها للصبر ونفاذ صبرها واقتباسها من القرآن الكريم أضفى قوة وبلاغة شعرية على ديوانها.

*فردوس: هو البستان، الفردوس الوادي الخصيب، هو بلسان الرّوم البستان، الرّوضة والفردوس خضرة الأعناب وهو حديقة الجنة والفراديس كرم مفردس أي محشوا مكتنزا.⁽⁵⁾
الفردوس ضروب من النّبت وكل ما يكون في البساتين وروضه.⁽⁶⁾

(1) ابن منظور، لسان العرب، ضبط نصه وعلق حواشيه خالد رشيد القاضي، دارالأبحاث، الجزائر 2008م، ط 1 ج2، ص 364، مادة (جنن) .

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 1296، مادة (جنن) .

(3) لسان العرب، لابن منظور، ج 5، ص90، مادة (ربب) .

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص114، مادة (ربب) .

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص206، مادة (فردس) .

(6) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 586، مادة (فردس) .

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

وظّفت الشاعرة لفظة الفردوس في أكثر من موضع: >>"فراديس الظلام"(الديوان ص121) "حتى تخرجي من فردوسك"(الديوان ص107) "يواري سوءه الفراديس"(الديوان ص41)، "جواز لفراديسي المنسية"(الديوان ص48)، "جنون الفراديس تراود صهيلي"(الديوان ص60)، "الفراديس تهاوت"(الديوان ص69)...>> ففي دراسة مفرد الفردوس إذ جاءت مشحونة بطاقات سالبة في صيغ متعددة ومتضادة، وهذا التضاد سطحي فقط لكنه يحمل توافقا دلاليا في المستوى العميق للبنية الشعرية.

*ملائكة: الملك واحد الملائكة تخفيف الملاك، أصله مألك، وهي الرسالة، حكمت بحكم الملك يريد الله تعالى يعني جبريل ونزول الوحي.⁽¹⁾ الملك واحد الملائكة والملائك.⁽²⁾

وظّفت الشاعرة الملائكة للدلالة على النور: "أنر شموع الملائكة"(الديوان ص26)، وأيضا للحماية وتحصين "يطوقه الليل بملائكتي طيفا ملائكيا"(الديوان ص88).

*الله: الآلهة: الله عز وجل، وكل ما اتخذ من دونه معبوداً إلهً عند متخذه، والجمع آلهة. والآلهة: الأصنام، سموا بذلك لاعتقادهم أن العبادة تحق لها، وأسماءهم تتبع وهو يئن الإلهة والألهانية.⁽³⁾ ألوهة وألوهية: عبد عبادة، ومنه لفظ الجلالة، وهو علم غير مشتق⁽⁴⁾

وظّفت الشاعرة لفظ الجلالة الله: تناجي الله في إحدى قصائدها: "أناجيك بعز الله"(الديوان ص90) ولنور الله والهداية: "ليشرق نور الله من نورك" واستعملت الآلهة كآلهة الضوء: "تغترفني الآلهة من كوثر وجودي"(الديوان ص84)... "وكل آلهة الضوء"(الديوان ص53).

*الخور: أن يشتد بياض بياض العين وسواد سوادها، وتستدير حدقتها، تسمر حوراء حتى تكون مع حور عينها بياض لون الجسد، والحواريات من النساء: التقيات الألوان والجلود لبياضهن.⁽⁵⁾ شدة بياضها وسوادها، في بياض الجسد، أو اسوداد العين كلها مثل الطباء، ولا يكون في بني آدم.

"تغار أعين الخور"(الديوان ص122) لكنها وظفته في صيغة متضادة "تغارها" أي حتى أعين الخور يغرن من جمالها.

*القيامة: يوم البعث يقوم فيه الخلق بين يدي الهي القيوم، مصدر قام الخلق من قبورهم يوم الساعة، أي وقت غير محدد⁽⁶⁾ القيامة الساعة.⁽⁷⁾

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج3، 1، ص 179، مادة (ملك).

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 968، مادة (ملك).

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص 173، مادة (آله).

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 1250، مادة (آله).

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص 363، مادة (خور).

(6) المصدر نفسه، ج1، ص 330، مادة (قوم).

(7) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 1162، مادة (قوم).

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

وظّفت الشاعرة القيامة: "صلاة بلا قيامة" (الديوان ص 40) مثل القيامة للدلالة على قيام ساعتها، ووظّفت ألفاظاً أخرى أيضاً في حقل الجنة: كالكوثر والقدر "أنا عنيدة كالقدر" (الديوان ص 38) شبت نفسها بالقدر الذي يأتي عكس حظنا شبت نفسها بالقدر العنيد كان الشاعرة نرجسية في ذاتها وعنيدة.

II- حقل الجحيم ودلالته: (لظى، سكير، سقر، شيطان، رجيم، وثن... الجحيم):

* الجحيم: اسم من أسماء النار. وكلُّ نارٍ عظيمة في مَهْوَةٍ فهي جَحِيمٌ، النار الشديدة التَّأْجُّج كما أَجَّجُوا نارَ إبراهيم النَّبِيِّ، على نبينا وعليه الصَّلَاة والسَّلَام، فهي تَجَحَّمُ جُحُوماً أي توقَّد توقُّداً⁽¹⁾ النار الشديدة التَّأْجُّج، وكل نارٍ بعضُها فوق بعض، كالجُحْمَةِ والجُحْمَةِ، وكلُّ نارٍ عظيمة في مَهْوَةٍ، والمكان الشديد الحرّ.⁽²⁾

وظّفت الشاعرة لفظة الجحيم: "من ذيول الجحيم" (الديوان ص 14) "وباللهفة الممشوقة بالجحيم يعلنني" (الديوان ص 41) كان شوقها معلق بذيول الجحيم ولهفتها فالجحيم شدة حرارة شوقها ولهفتها. * لظى: اللظى النار، اللهب الخالص اسم جهنم سميت بذلك لأنها أشد النار والتَّظَاء النار التَّهَابُها.⁽³⁾ اللظى النار، معروفة جهنم للظى تلعب.⁽⁴⁾

في القصيدة: "أتبخر في لظى في فضائك" (الديوان ص 115) كان الشاعرة تتبخر من شدة التَّهَابُها حبا وشوقا في فضاء المعشوق.

* سكير: سَعَرَ النَّارَ والحرب يَسْعَرُهُمَا أوقدهما و نار السَّعِير مسعورة، جهنم.⁽⁵⁾ سَعَرَ النَّارَ والحرب يَسْعَرُهُمَا أوقدهما و السَّعِير النَّار ولهبها المسعور.⁽⁶⁾

وظّفت الشاعرة السَّعِير في "وردك يتهاوى في سكير" (الديوان ص 121) و"إيماءة من سكير الشَّيْطَان" (الديوان ص 53) "سكيرك يروي طريقي" (الديوان ص 82).. "استعمال لفظة السَّعِير للدلالة على الحرقه وردك يتهاوى في سكيرك احتراق الورد وأيضا احتراق طريق الوصول >> سكيرك يروي طريقي" وهذا دال على لهب الشَّوْق.

* سقر: سقرات الشمس شدة وقعها، ويوم مسمق رأي شديد الحر، وسقرا سم جهنم، وسميت سقر لأنها تذيب الأجسام والأرواح.⁽⁷⁾ السَّقَر حر الشمس وأذاها، جهنم.⁽⁸⁾

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج 2، ص 174، مادة (جحم) .

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 1098، مادة (جحم) .

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج 1، ص 277، مادة (لظظ) .

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 1337، مادة (لظا) .

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج 6، ص 249، مادة (سكر) .

(6) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 432، مادة (سكر) .

(7) ابن منظور، لسان العرب، ج 6، ص 274، مادة (سقر) .

(8) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 433، مادة (سقر) .

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

استعملت سقري: "رعشاتك المنسية تضطرم بها سقر"(الديوان ص60). كان رعشاته أنيبت من نار سقروأضحت منسية.

*شيطان: فعان من شاط يشيط، وفي الحديث أعوذ بك من شر الشيطان وشجونه قيل الصواب وأسطانه أي حباله التي يصيد بها (1) شيطان الشاطن الخبيث وكل عات متمرّد من إنس أو جن أو دابة وتشيطان فعل فعله.(2)

وفي القصيدة: "أرجم شياطين الليل"(الديوان ص122) للدلالة على وسوسة ولعنة الشيطان ليلا وأن الشاعرة ترجمه كأنها في صراع مع الشيطان ليلا يزعجها من هدوء الليل.
*رجيم: الرّجم اللعن ومنها الشيطان الرجيم، أي المرجوم بالكواكب، رجيم ملعون مطرود، المشتوم، المسبوب.(3)

الرّجم القتل الظن اللعن والطرد والرّمي بالحجارة.(4) استعمال الرجيم في الديوان في: "حين يوضئني الاعتراف الرجيم"(الديوان ص13) كانّ اعترافها يوضئها يزعجها فحاولت رجمه وطرده والرّجيم دلالة على طردها لاعترافاتها المزعجة.

*وثن: الصنم الصّغير الوثن كل ماله جثة معمولة من جواهر الأرض أو من الخشب والحجارة كصورة الآدمي تعمل وتنصب فتعبد والصنم الصّورة بلا جثة أصل الأوثان (5)
الوثن الصنم استوثن الشئ بقي.(6)

استخدمت الشاعرة الوثن في: "ترقص رقصتها الوثنية"(الديوان ص63). "نورك يشتغل كاحتفال وثن"(الديوان ص81) للدلالة على الجمود وعدم الحركة فالرقصة الوثنية والاحتفال الوثني بدون حركة كالصنم الجامد ربما رقص واحتفل داخلي غير المتحرك أوركس واحتفال المشاعر وأحاسيسها.

III- حقل الصلّاة ودلالاتها: (صلاة، نافلة، استخارة، آية، تسبيح، سجود، آذان...).
*الصلّاة: الرّكوع والسّجود والجمع صلوات، والصلّاة دعاء واستغفار والصلّاة من الله تعالى الصلّاة الرّحمة والصلّوات التّرحم والثّناء والصلّاة من أعظم الفرض الذي أمر بلزومه(7)

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص 234، مادة (شيط).

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1218، مادة (شطن).

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص 155، مادة (رجم).

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1123، مادة (رجم).

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج15، ص 205، مادة (وثن).

(6) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 1245، مادة (وثن).

(7) ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص365، مادة (صلا).

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

استعملت الصلّة في: "صلواتك النيّة" (الديوان ص120) "الماسورة بصلاة بلا قيامه" (الديوان ص40) كانّ صلاته نيّة غير ناضجة غير مقبولة وبلا قيامه... وأيضاً "صلاة الرّيح" (الديوان ص118) وقوته و"صلاة الجنّاز" (الديوان ص126) الصلّة الميت.

*نافلة : النّافلة الغنيمة، التّوافل في العبادات لأنّها زائدة على الفرائض، صلاة نافلة والتّفل ما يفعله الإنسان مما لا يجب عليه عطية التّطوع والتّوافل كثير العطايا و الفواضل.⁽¹⁾
النّافلة: الغنيمة والعطية، وما تفعله مما لا يجب.⁽²⁾

وظفتها: " في نوافل مخمورة" (الديوان ص95)، "المكسورة ينزف نافلة ترحل" (الديوان ص40) كانّ نوافلها وهي مجرد عطايا وغنائم مخمورة غير صحوة وتنزف في رحيل فالنّافلة مجرد فعل لا يجب عليه زائد، ووظفت نافلة أيضاً في " حتى يرتدني نافلة لقيامه" (الديوان ص87) فمحبوبها شبيهها بالرداء يرتدني نافلة عند قيامه، فدلالة النّافلة هنا هي غنيمة وغطاء للستر عند القيام.

*استخارة: سخرت السفينة أطاعت وجرت وطاب لها السّير والله سخرها تسخيرا والتّسخير التّدليل وكل ما ذلّ وانقاد وتهيأ لك على ما تريد فقد سخر لك فهو الانتفاع والاقتداء.⁽³⁾

السّخر الفرج، سخرت السفينة طابت لها الرّيح والسّير، وسخر تسخيرا الله، وكلفه عملا بلى أجرة.⁽⁴⁾
وظفت الشّاعرة الاستخارة لتسخير الأفضل في الشّيء، ففي: "هل أصلي صلاة استخارة لوجهي المتعب؟" (الديوان ص45) فالشّاعرة تستخير لوجهها المتعب وأيضاً تقامر بلا استخارة كانّ الشّاعرة تستعجل في مقامرتها بدون استخارة وتوخي الحذر من عواقب القمار.

*آية: آيات العلامة، جمع آيات وآي من التّنزيل ومن آيات القرآن العزيز لأنها علامة لانقطاع كلام من كلام وسميت آية لأنها جماعة من حروف القرآن الكريم، وآيات الله عجائبه والآية العبرة.⁽⁵⁾
الآية العلامة آيات وآي العبرة والإمارة وآية القرآن كلام متصل إلى انقطاعه.⁽⁶⁾

استخدمت الشّاعرة الآية في: "فتتلوك آيات الخلاص" (الديوان ص38) تلاوة الآيات من أجل الخلاص والتّفاد وأيضاً "رتلت أهانيج من آيات الهدى" (الديوان ص49) دلالة على علامات الهوى ترتلها لأهانيجها وفي آيات توسوس لها الذّنوب العبرة من وسوسة الذّنوب.

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص234، مادة (نفل).

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1076، مادة (نفل).

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص190، مادة (سخر).

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص430، مادة (سخر).

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص266، مادة (أوا).

(6) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1269، مادة (آي).

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

*تسبيح: التسبيح بمعنى التّزنيّه، وبمعنى الصّلاة والذّكر والسّبحه الدّعاء وصلاة التّطوع كالتمجيد والتمجيد وسبحة الله جلّاله.⁽¹⁾

التّسبيح الدّعاء وصلاته التّطوع والتّسبيح الصّلاة وسبحة الله جلّاله⁽²⁾. وظّفت التّسبيح من أجل الحمد والثناء في: "ويسبح بحمد العواصف"(الديوان ص113) "وتسايحك في صلاتي"(الديوان ص122) للدّلالة على الدّعاء في صلاتها.

*سجود: سجد يسجد سجوداً وضع جبهته على الأرض، هذا سجود عظام وخرّوا له سجداً سجود عبادة والسّجود عبادة الله لا عبادة لأدم خلق الله ما يعقل لعبادته.⁽³⁾ سجد خضع وانتصب وطأ رأسه، وانحنى.⁽⁴⁾

توظيف السّجود في القصيدة سجود عظام وعظمة وذلك من خلال: «اسجد واقترّب» فهذا اقتباس من القرآن الكريم من سورة العلق الآية 19: "واسجد واقترّب"(الديوان ص102) فهنا السّجود لله تعالى وحده والتّقرب منه لكن دلالة السّجود عند الشّاعرة هو السّجود لها لعظمتها. *أذان: مؤذن الأذان هو الإعلام وأذنتك بشيء أي أعلمتك، والأذان النّداء إلى الصّلاة وهو الإعلام بها و بوقتها.⁽⁵⁾

الأذان الأمر، أكثر الأعلام، والإقامة والمئذنة موضع الأذان أو الصّومعة.⁽⁶⁾ استعملت الشّاعرة المئذنة في قصيدتها: "كيف أموت في مآذن غزوك"(الديوان ص16) للدّلالة على موتها مآذن منارة أو صومعة غزوه، وأيضا في "تقيم المآذن من رعودي"(الديوان ص90) فرعوها هي حدة صرخاتها فتقام لها المآذن أي تعلم بها. ووظّفت الشّاعرة القبلة في: "رموشي قبلتك"(الديوان ص47) فرموشها قبلة وقدوة يتبعها.

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج6، 132، مادة (سبح).

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 248، مادة (سبح).

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص 163، مادة (سجد).

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 311، مادة (سجد).

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص 92، مادة (أذن).

(6) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 1184، مادة (أذن).

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

2- حقل الطبيعة والنبات والألوان والأكل:

لاشك أن الطبيعة تؤثر كثيرا في تشكيل الخطاب اللغوي للكاتب أو الشاعر، على اختلاف مظاهر هذه الطبيعة، ستظهر في النص مرافقة شخصية صاحبها وهذا لا يؤثر كتابة صاحب العمل الفني ببيئته، فيمكن للكاتب أن يتخيل مظاهر طبيعية معينة ليست ضمن محيطه الذي يعيش فيه، فيصفها ويصورها، ولكنها على الأرجح أن تكون بمثل الدقة التي يملكها من عاش في تلك البيئة وخبرها ورأها رأي العين.⁽¹⁾

لذا فالشاعرة تصورها وترسمها من الخارج متكئة على مشاهداتها الذاتية والحسية والفكرية وأما المقصود بكلمة الطبيعة فهي عملية الحركة العضوية بأكملها التي تسير في الكون وهي عملية تشمل الإنسان ولكنها لا تكثرث بزواته أو تأثيراته الذاتية أو تغيراته المزاجية.⁽²⁾

وقد نمت تلك الطبيعة وعناصرها ومكوناتها في تجربة خيرة مباركي الفنية والشعورية، فقد استطاعت باستعمالها المكثف لعناصر الطبيعة وظواهرها أن تجعل هذا الحقل يعد من أهم الحقول الدلالية حيث تشتمل على الكثير من الألفاظ.

فقد ضم هذا الحقل مجموعة من المفردات والألفاظ المختلفة من البيئة الطبيعية الطبيعة المتحركة والطبيعة الصامتة.

الطبيعة الصامتة تضم عناصر الطبيعة، الظواهر الكونية، والظواهر الجوية. الطبيعة المتحركة الحية وتضم الألفاظ الدالة على الحيوان الحقل الحيواني.

ا-حقل الطبيعة:

1- عناصر الطبيعة : تتمثل في مفردات دالة على الطبيعة والبيئة.

*النهر: واحد الأنهار والنهر من مجاري المياه ونهر الماء جرى في الأرض وجعل لنفسه نهرا.⁽³⁾
النهر مجرى الماء والجمع أنهار.⁽⁴⁾

رفعت الشاعرة من النهر وجعلته سيذا وذلك في: "تيجان النهر" (الديوان ص35) فالتأج دلالة على الرفعة والملوكية، كما شبهت النهر بريقها و"يجف بوجعي النهر" (الديوان ص116) من شدة وجعها وألمها يجف والنهر كأنه ريق يجف فالنهر دلالة على المجرى لكن شدة الوجد يجف.

⁽¹⁾ مجدي حاج ابراهيم، المعجم اللفظي والحقول الدلالية في رواية الروائي الكويتي إسماعيل فهد إسماعيل طيور التاجي ع 46، 2019م، ص 84.

⁽²⁾ ريد هوبرت، تعريف الفن، ترجمة سامي خشبة، مطابع الهيئة المصرية، القاهرة، 1998م. ص 21.

⁽³⁾ ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص289، مادة (نهر).

⁽⁴⁾ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص512، مادة (نهر).

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

*الرَّمْل: معروف من التَّراب وجمعه رمال، والقطعة منها رملة.⁽¹⁾

وظَّفت الرَّمْل في معنيين الأول معنى حسي "سهام الرَّمْل" (الديوان ص116) كأنَّها أُصيبَت بِسَهم وهمية لا تضر ولا تؤلم أما المعنى الثَّاني استخدمت من الرَّمْل متكئا لها "في تكية من حبات الرَّمْل" (الديوان ص92) كأنَّها تستند على رمل فشبهت كتف الخليل برمل لا يدوم تتكئ عليه لكنه سيسقط لا محالة.
*صخر: حجر الصَّخرة الحجر العظيم الصَّلب وفي الحديث الصَّخرة من الجنة، صخرة بيت المقدس.⁽²⁾
وظَّفت الشَّاعرة الصَّخرة للدلالة على الصَّلابَة والقوة متخثرة كالصَّخرة أي صلبة وقوية "أرفع صخرتي الرَّاخصة" (الديوان ص75). "أرنبو إلى صخرة سيزيف" (الديوان ص75) كأنَّها ترنبو إلى صخرة آلهة الحب سيزيف آلهة الحب قديما لتحتفي بها أما "كصراخ الصَّخر" (الديوان ص68) للدلالة على عمق الصَّوت فصراخ الصَّخر دلالة على الصَّلابَة العمق الصَّوتي والصَّبر.

*الأودية: كل مفرج بين الجبال والتلال والأكام وسي بذلك لسيالانه يكون مسلكا للسيل ومنفذا.⁽³⁾
الوادي دلالة على الاتساع والفرج ومنقذ لكن الشَّاعرة وظفته بأسلوب التَّضاد بأسلوب عكسي "وتهيمن في أودية الأحلام الضيقة" (الديوان ص108) كأنَّها تائهة في وادي الأحلام لكنه ضيق وقالت أيضا "حين انتشلت زهور أوديتي" (الديوان ص20) كأنَّ زهورها جثث انتشلتها عريقة في الوادي وهذا دال على ذبول زهورها وأحلامها المزهرة الأمطار⁽¹⁾.

*السيل: الماء الكثير السائل وجري.⁽⁴⁾

قالت الشَّاعرة: "أسقطني سيلا" (الديوان ص98) فذكرياتها وأحلامها الأليمة كأنَّها أذابتها حتى جرت كالسيل يتساقط فالسيل دلالة على المجري.

*البحر: العباب: الماء الكثير ملحا كانَّ أو عذبا، وهو خلاف البرسي بذلك لعمقه واتساعه، والبحر من الماء الملح فقط وسمي البحر لملوحته واليم هو البحر أيضا.⁽⁵⁾
البحر الماء الكثير أو الملح فقط.⁽⁶⁾

تساءل الشَّاعرة في عتاب وندم " من وحوالي تغسلني بملح البحر؟" (الديوان ص114) كانَّ الشَّاعرة تشعر بالندم فعقاب لنفسها تريد أن تغسل بماء مالح كما أن وجدانها وأحاسيسها انهزمت وانتحرت في العباب العميق انتحرت خلصة في العباب، "انهمار الوجد في مسامات بحري العميق" (الديوان ص114) مساماتها دلالة على بشاشة وجهها لكنها انهمرت وانتحرت دلالة على حزنها.

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص309، مادة (رمل).

(2) المصدر نفسه، ج7، ص270، مادة (صخر).

(3) نفسه، ج1، ص250، مادة (ودي).

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1030، مادة (سيل).

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص306، مادة (بحر).

(6) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص371، مادة (بحر).

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

*نسيم: ابتداء الرّيح، قبل أن تقوى والنّسيم نفس الرّيح إذا كانّ ضعيفا. (1)

النّسيم الرّيح إذا كانّ ضعيفا. (2)

تتعجب الشّاعرة لنسيمها في قولها: "يا لنسيمي حين يعبث بأشرعتي" (الديوان ص 85) دلالة على تذكر الماضي ثم قالت شحت من موجه نسائم الرّبيع كأنّها تطلب وتشحت نسيما، فأصبح نسيمها قديما باليا في قولها: "لنّسمة البالية تلفح هجيبي" (الديوان ص 100) كانّ النّسمة تحرق ليلا وتلفحه، ثم تتحسر لنسائمها، وشوقها في قولها: "نسائي شوقي قبلتك" (الديوان ص 47) فريحها وشوقها قبلته يتبعها.

*الطين: هو المعروف واحدة طينة وهو من الجواهر الموصوف بها قطعة من طين يختم بها الصّك ونحوه (3) تقول الشّاعرة >>تبعثره صهوة طين<< (الديوان ص 22).

*الجدول: النّهر الصّغير نهر الحوض ومن الأنهار الصّغار يقال لها جداول. (4)

جعلت الشّاعرة الجدول صوتا "من صهيل الجداول" (الديوان ص 35) دلالة أصوات شدة الصّوت مع بحح صدى للجدول، ثم قالت: "حبيبات الجدول الغجري" (الديوان ص 26) دلالات على المياه كحبيبات الدّرر.

*سحاب: السّحابة الغيم، التي يكون عنها المطر، سميت بذلك لانسحابها في الهواء. (5)

قالت الشّاعرة: "أقف في وجه السّحاب" (الديوان ص 84) دلالة على القوة والصّمود كأنّها تمنع السّحاب من المطر، ثم جعلت من صخرتها الصّلبة القوية خفيفة تنسحب في الهواء في قولها: "صخرتي سحابة" (الديوان ص 90) دلالة على الخفة وأيضا صخرتها في عمقها غيوم وأمطار.

2- الظّواهر الجوية الطّبيعية: يحتوي على مجموعة من الدّلالات والألفاظ الدّالة على الظّواهر الجوية الطّبيعية.

*زلزال: الزلزلة تحريك الشّيء، زلزل الله الأرض زلزلها، والمعنى الحركة حركة شديدة والزلازل الشّدائد والأهوال، فالزلزلة الحركة العظيمة والإزعاج الشّديد. (6)

الزلزلة وزلزل الشّيء حركه والزلازل البلايا. (7)

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج 1، ص 121، مادة (نسم).

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 1172، مادة (نسم).

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج 8، ص 231، مادة (طين).

(4) المصدر نفسه، ج 2، ص 196، مادة (جدل).

(5) نفسه، ج 6، ص 172، مادة (سحب).

(6) نفسه، ج 6، ص 66، مادة (زلل).

(7) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 1023، مادة (زلل).

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

تقول الشاعرة: "حين تشفق الزلازل"(الديوان ص59) .."اعتذار الزلازل"(الديوان ص124) كانّ بعد الكسر تجبر شفقة واعتذار الزلازل دلالة على بعد الإزعاج والخيبة والخذلان تشفق وتعتذر، كما شهت الزلازل بالسهر والأرق:"أجفان كسرهما الزلازل"(الديوان ص106) دلالة على عدم النوم وشدة الأرق سهر وكسر أجفانها يدل على إزعاجها ليلا ، فحركة أجفانها ليلا حركة شديدة كالزلازل كأنّها كسرت.
*بركانّ : وظّفت الشاعرة البركانّ للدلالة على الاحتراق والحرارة، " روي تحترق ...تتلظى من بركانّ"(الديوان ص25)فاللظى كثرة الاحتراق والنار دلالة على حمم البراكين، كانّ روحها تحترق شوقا من شدة الشوق فالبركانّ دلالة على الآلام والحزن.

*ريح: نسيم الهواء، ونسيم كل شيء العرب تقول لا تلقح السحاب إلا من رياح مختلفة، الرّيح العقيم، ريحا صرصرًا والريح من روح الله أي رحمته بعباده.(1)

وظّفت الشاعرة الرّيح في أكثر من موضع منها "نفحات ريح مبللة"(الديوان ص47) أي ريح مصحوبة بمطر أو قطرات الندى الممطرة، كما اقتبست من القرآن الكريم الرّيح الشديدة القوية "صارت ريحا صرصرًا"(الديوان ص53) ثم رقصت الشاعرة في فوح على ألحان الرّيح "تعزف لحنا من ألحان الرّيح"(الديوان ص56) ... "ثملة بأهازيج الرّيح"(الديوان ص105) ألحان الرّيح هي صوت الرّيح ترقص على أهازيج صوته المطرب ترقص ثملة تعابث ريجي ... "من ريح سرمدية"(الديوان ص85) كأنّها تعبث مع رياح قديمة سرمدية لا بداية لها ولا نهاية لها ، كما تقف حائرة أمام الرّيح في قولها:"على آثار ريح تجهل الاتجاهات"(الديوان ص105) كانّ الرّيح مسحت آثاره فتجهل اتجاهاته للوصول إليه.
نرى أن الشاعرة وظّفت الرّيح توظيفاً دينياً "ريحا صرصرًا"، وتوظيفاً حسياً "تعابث ريجي"، آثار الرّيح ثم توظيفاً موسيقياً "أهازيج الرّيح" لحن الرّيح.

*إعصار: ريح تثير سحاباً ذات رعد وبرق، وهي التي فيها نار تهب من الأرض نحو السماء أو التي فيها العصار وهو الغبار الشديد(2).

ذكرت الشاعرة الإعصار للدلالة على الصلابة والقوة والعزم في قولها: "لانتلقت مع الأعاصير"(الديوان ص71) .."على أهازيج الأعاصير"(الديوان ص35) دلالة على الانطلاق من الأرض نحو السماء على الألحان والأهازيج.

*طوفان: الماء الذي يغشى كل مكانّ، المطر الغالب الذي يغرق من كثرته وقيل الطوفان الموت العظيم و الموت الجارف يقال له الطوفان.(3)

الطوفان المطر الغالب، والموت الدريع الجارف والسيل المغرق.(4)

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص343، مادة (روح).

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص465، مادة (عصر).

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج8، ص213، مادة (طوف).

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص849، مادة (طوف).

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

توظف الشاعرة الطوفان بكل صمود وفخر وقوة في قولها: "امرأة من طوفان" (الديوان ص 101) دلالة على القوة و "صخرتي أدرجها كي أعلم الطوفان" (الديوان ص 90). دلالة مواصلة حياتها شبيهت أيامها وحياتها بالصخرة العظيمة الصلبة تدحرجها للمواصلة في همد كي تعلم الطوفان تقصد بها كل من حولها أو من يحاول أن يعرقل مواصلة سيرها حتى وإن كان طوفانا جارفا، كأنها تقف كالصخرة صامدة في وجه كل من يحاول أن يجرف أو يغرق حياتها بالمتاعب والأحزان.

*العاصفة: ريح إذا اشتد هبوبها و المعصفات الرياح التي تثير السحاب والورق و عصف وزرع العاصفة تعصف بمعنى اشتدت الريح.¹

تمر الشاعرة بليلة ممطرة تتسائل في دهشة: "مالي وهذا الدجى... عواصف وأمطار وليلك العاصف" (الديوان ص 58) دلالة على شدة الرياح وقوتها وفي الأخير تسبح من عظمتها ويسبح بجهد العواصف دلالة على الريح القوية وعظمة الله تعالى.

*برق: سوط من نور يزجر به الملك السحاب والبرق الذي يلمع في السحاب وهو الذي ليس فيه مطر واستبرق المكان إذا لمع بالبرق.⁽²⁾

برق برقت السماء لمعت وبروق السحاب وضرب ملك السحاب وتحريكه إياه لينساق فترى النيران.⁽³⁾ انطفأت أحلام الشاعرة ومشاعرها وأحاسيسها أو حياتها في قولها: "انطفأت البروق" (الديوان ص 57) للدلالة على حياتها البراقة المضيئة كالشمعة لكنها انطفأت حزنا وآلاما.

*رعد: الصوت الذي يسمع من السحاب، أرعدت صوت للأمطار، الرعدة من الفزع والاضطراب، والخوف وجائز أن يكون صوت الرعد تسبيحة لأن صوت الرعد من عظيم الأشياء.⁽⁴⁾

تستيقظ الشاعرة على صوت قوي في أعماقها قائلة: "ويستيقظ صوت رعدي، ويشرق رعدك في أعماقي" (الديوان ص 81) دلالة على حدة الصوت العميق كأن جوفها مليء بالصرخات ثم شبهت نفسها بعجوز مقاومة صابرة: "عكاز تقاوم هزيم الرعد وصرير الليالي" (الديوان ص 106) دلالة على القوة والصمود حتى المآذن تقيم لها أي القلاع والمنارات "تقيم المآذن من رعودي" (الديوان ص 90) دلالة على السيطرة والهيبة.

*شلال: الشلال الزق السائل، شلشة الماء أي قطرته والشليل من الوادي وسطه حين يسيل معظم الماء.⁽⁵⁾

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 853، مادة (عصف).

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج 1، ص 346، مادة (برق).

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 881، مادة (برق).

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج 5، ص 234، مادة (رعد).

(5) المصدر نفسه، ج 7، ص 166، مادة (شلل).

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

الشلال مجرى الماء في الوادي ووسطه.⁽¹⁾

استخدمت الشاعرة الشلال للحماية والستر في قولها: "شلالها خيمة ليلة" (الديوان ص 83) للدلالة على غطاء الشلال وستره ليلا كالخيمة.

*جليد: ما يسقط من السماء على الأرض من الندى فيجمد الصقيع والضرب وهو الماء الجامد من البرد.⁽²⁾

الجليد يسقط على الأرض من الندى فيجمد.⁽³⁾

قالت الشاعرة: "وليلك جليد في ثمالة الربيع" (الديوان ص 57) فثمالة الربيع دلالة فرحة الربيع وزهوره كالسكاري لكن ليله بارد صقيع، كأنها تقضي ليلة ربيعها ثملة باردة.

*زوبعة: ريح تدور في الأرض، لا تقصد وجهها واحدا تحمل الغبار وترتفع إلى السماء كأنه عمود والعرب يقولون الإعصار أبا زوبعة يقال فيه شيطان مارد.⁽⁴⁾

الزوبعة اسم شيطان ومنه سمي الإعصار يقال فيه شيطان مارد.⁽⁵⁾

تصارع الشاعرة في ذاتها زوبعة حسية مسجونة مقيدة تقول: "حين يشتعل بثورة الزوابع" (الديوان ص 95).."بين زوبعة وزنانة" (الديوان ص 103) للدلالة على أحاسيسها ومشاعرها تشتعل حبا وشوقا لكنها مسجونة في زنانة ذاتها لا تستطيع البوح بها والإفراج عما بداخلها فتبقى في ثورة بين نفسها ثورة زوابع وأحاسيس مسجونة.

*غيم: السحاب هو أن لا ترى شمسا من شدة الدّجن وجمع غيوم⁽⁶⁾

الغيم السحاب والغيط وغيم الليل جاء كالغيم وغامت السماء أغامت وتغيمت.⁽⁷⁾

وظفت الشاعرة مفرد غيم في أكثر من موضع بقولها: "أناجي غيمة" (الديوان ص 40)، "لو يشفق عليه الغيوم" (الديوان ص 56) تناجي الغيوم بالشفقة للدلالة على طلبها بمطر يثلج صدرها والنّار التي تشتعل داخلها، لن الغيم يخيبها: "يحمل الغيم رمادا" (الديوان ص 94) فالغيم يمطر غيثا ورزقا لكنه يحمل رمادا دلالة على العواصف والزوبعات فالسحاب كأنها تمطر حطاما، فأصبحت وحيدة "غيومك حجمت كل صحبي" (الديوان ص 111) كأن الغيوم حجبت بينها وبين الأحبة، بقيت وحيدة كضيم الغيم عليها إي ظلم الغيوم فبقيت الغيوم جماعات في تفرقة صامتة لا ينزل مطر "غيوم الصمت ...كوجه الغيم

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 1033، مادة (شلل) .

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج 2، ص 301، مادة (شلل) .

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 297، مادة (جلد) .

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج 6، ص 11، مادة (زبع) .

(5) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 743، مادة (زبع) .

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج 1، ص 154، مادة (غيم) .

(7) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 1155، مادة (غيم) .

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

أبَابِيل" (الديوان ص 63) فتحاول أن تنقي غيمة وسحابة صافية " وأنقيك غيمة... غيمة العشاق" (الديوان ص 54) تنقي غيمة من مجموعة من الغيوم الظلمة كالرماد تقول الشاعرة : "ني أرى غيوما قد أينعت" (الديوان ص 48) هذا تضمين من بيت سابق (إني أرى رؤوسا قد أينعت وحان وقت قطافها) للدلالة على اختيار الأفضل.

*برد : ضد الحر، والبرودة نقيض الحرارة، وبرده خلطه بثلج وغيره وسقاه باردا. (1)

استخدمت الشاعرة البرد للدلالة على برد الشتاء القارس وبرد الصباح النسيم قالت : " أيها المتمدنطق ببرود الصباح" (الديوان ص 90) دلالة على نسيم الصباح البارد اللطيف : "يرفعك السقف إلى شتاء بارد برد الشتاء" (الديوان ص 110).

*مطر : الماء المنسكب من السحاب والمطر ماء السحاب والجمع أمطار. (2)

المطر ماء السحاب والجمع أمطار ومطرهم السماء مطرا أصابتهم بالمطر. (3)

استخدمت الشاعرة المطر للدلالة على الرزق والخيرات : "أيها العاصف حبيب الأمطار، كالمطر الغضير" (الديوان ص 53) فالغضير هو الخضير والأرض الناعمة بعد الغيث دلالة على الخير ثم شبهت أحلامها بالمطر : "أحلامي الماطرة" (الديوان ص 29) دلالة على الخصبة وأحلام خضرة فدلالة المطر كلها تفاؤل وخير للشاعرة.

*صقيع: الجليد الذي يسقط من السماء بالليلة شبيه بالثلج. (4)

الصقيع الساقط من السماء بالليل كأنه ثلج. (5)

وظفت الشاعرة الصقيع لدالتين فالأولى "أنفاسك الصّواقع في شراييني" (الديوان ص 60) للدلالة على أنفاسك العالية الصّوت تتحرك في شرايينيها، دلالة على التذكر كأن أنفاسه تجري في عروقها دلالة على الصّقع وهي شدة الحروشة الشّوق، أما التّوظيف الثاني "تدفنين صقيع الفصول في أعماقك" (الديوان ص 103) دلالة على برودة مشاعرها وأحاسيسها أصبحت كالصقيع البارد بعد الخيبة دلالة على الأسى.

3- الظّواهر الكونية : تتمثل في أسرار الفلك والكون والألغاز الدّالة على الظّواهر الكونية : شمس : معرفة طلوع الشّمس وتصغير الشّمس شميصة وهي العين التي في السّماء تجري في الفلك وأن ضوءه الذي يشرق على وجه الأرض. (6)

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج 1، ص 347، مادة (برد) .

(2) المصدر نفسه، ج 13، ص 125، مادة (مطر) .

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 500، مادة (مطر) .

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج 7، ص 344، مادة (صقع) .

(5) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 756، مادة (صقع) .

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج 7، ص 147، مادة (شمس) .

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

*الشَّمْسُ: معروفة مؤنثة والجمع شمس. (1)

استخدمت الشاعرة الشَّمْسُ للدلالة على النور والدَّفء : " أغزل شعاع الشَّمْس أحاجيا حين توقد شمسك الخضراء"(الديوان ص39) فالشَّمْس الخضراء وشعاع الشَّمْس دلالة على الضوء والنور والخير والخصب والهناء ثم قالت " :أنا أترشف رضاب شمسك"(الديوان ص44) رضاب الشَّمْس أي ريقها دلالة على الدَّفء وشمسك أي حنانك ودفؤك فدلالة الشَّمْس كلها على الدَّفء والحنان والنماء.

*الفلك: مدار النجوم وفلك كل شيء مستداره ومعظمه، وفلك البحر موجه المستدير المتردد. (2)

الفلك مدار النجوم ومستداره ومعظمه، وموج البحر المضطرب والماء الذي حركته الريح وقطع من الأرض تستدير وترتفع حولها. (3)

تقول الشاعرة: صلوات تمشي على دهرها في فلك الهاوية "(الديوان ص39) دلالة على الحذر من الوقوع في متاهة الهاوية.

*قمر: الذي في السماء، والقمر سكون في الليلة الثالثة من الشهر، يسمى قمر لليلتين من أول الشهر هلالا ولليلتين من آخره، والأقمر الأبيض شديد البياض. (4)

القمر بياض يكون في الليلة الثالثة (5)

تتساءل الشاعرة في دهشة واستغراب : " من أنا؟ غيم القمر؟"(الديوان ص35) تشبه نفسها بالقمر للدلالة على الجمال، وتقول أيضا: "أمسياتي المقمرة تتبعثر"(الديوان ص45) للدلالة على أمسياتي البيضاء تتلاشى ليغيم عليها السواد والحزن " تداعبين خصر القمر"(الديوان ص109) كان القمر شابة حسناء فاتنة ذات خصر جميل للدلالة على الشباب والجمال.

*سماء: سماء كل شيء أعلاه، سقف كل شيء وكل بيت، والسماءات السبع سماء ويقال لكل ما علا وارتفع، وقيل للسحاب سماء لأنها عالية والسماء السحاب الممطر. (6)

ارتفع وعلا، وسقف كل شيء وكل بيت والسحاب والمطر. (7)

تتساءل الشاعرة في حسرة عن سمائها: "ما بال السماء تعلن الحداد"(الديوان ص24) للدلالة على السماء الملبدة بالغيوم الكثيرة كأن السماء في حزن عميق، فتتمنى لو تمطر " ليت السماء تشفق

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص576 ، مادة (شمس) .

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص308، مادة (فلك) .

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص964، مادة (فلك) .

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص27، مادة (قمر) .

(5) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص489، مادة (قمر) .

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج6 ، ص355، مادة (سما) .

(7) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1303 ، مادة (سمو) .

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

على وحدتي"(الديوان ص56) فأسلوب التّمني غرضه الشّفقة أن تمطر السّماء غيثا ورزقا، تتمنى سماء صافية أو ممطرة بالخيرات بدل السّماء الحزينة الكئيبة في قولها سماء أشتهبها.

*الأرض: التي عليها النّاس، وكل ما سفلى فهو أرض، والأرض هي التي ترب الثّرى، وتمرح بالنّبات.⁽¹⁾
الأرض كل ما سفلى.⁽²⁾

وظّفت الشّاعرة الأرض للدّلالة على الأرض النّاعمة الخصبة في قولها: "فرشت الأرض للحمي الوردي"(الديوان ص91) اتخذت من الأرض فراشا للحمي الوردي دلالة على شبابها والأرض النّاعمة.

*جبال: كل وتد الأرض عظم وطال فإن انفرد فأكمة أو قنّة. وجمع أجبال وجبال وسيد القوم وعالمهم.⁽³⁾
تقول الشّاعرة: شوك الجبال يتوج رأسك جعلته ملكا ووضعت له تاجا من شوك للدّلالة على الملكوت والجبروت والظّلم فالشّوك دلالة على السّخرية الاستحقار والظّلم وشوك الجبال التي تطول وتبقى راسخة انه ملك ظالم.

*نجم: ثريا نجم الشّيء أي طلع وظهر والنّجم كوكب و النّجم هو الثّريا ، و الثّريا سميت لغزارة نوّها.⁽⁴⁾
النّجم كوكب وجمع أنجم ونجوم ومن النّبات ما نجم على غير ساق والوقت والثّريا.⁽⁵⁾

استعملت الشّاعرة النّجم لأكثر من دلالة في قولها: "ثم صيرتك نجما إلى نجمات الثّريا"(الديوان ص20) دلالة على دفعة جعلته نجما، ثم شبهت نفسها بالنّجمة للدّلالة على الجمال "ررف كنجمة ثملة نجمة ترقص وسط السّماء"(الديوان ص71) فالثّمالة دلالة على الفرح والسّرور، فتمنى لو أنها إحدى النّجوم "لو تنصفي الأنجم السّاهرات"(الديوان ص71) ثم وظّفت النّجوم للدّلالة على النّبات "النّجوم تلهث في الفلوات العاقرة"(الديوان ص101) فالنّجوم هي العشب والنّبات مما لا ساق له كالقطين والقثاء والبطيخ - دلالة على النّجوم العطش وسط الصّحراء القاحلة دلالة على أحاسيسها المتعطشة للحنان والحب.

*تضاريس : تضاريس البناء إذا لم يستو، فصار كالأضراس ، والضررس حجر واحد لا يخالطه طين ولا نبت.⁽⁶⁾

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج1 ، ص104 ، مادة (أرض) .

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص658، مادة (أرض) .

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط ، ص988، مادة (جبل) .

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص56 ، مادة (نجم) .

(5) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1171، مادة (نجم) .

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج8 ، ص46 ، مادة (ضررس) .

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

تقول الشاعرة: "في تضاريس وجهي أضاعت" (الديوان ص 51) شبهت الوجوه الحزينة الكثيبة بالتضاريس والحجارة دلالة على التجاعيد >> ضاعت الابتسامات << دلالة على الأسى والحزن.

II- حقل النبات:

*النَّبْتُ:النبات، وقد نَبَتِ الأرضُ وأُنْبِتَتْ.والمَنْبِتُ، كَمَجْلِسٍ: مَوْضِعُهُ، شَاذٌ، والقياسُ كَمَقْعَدٍ.وَنَبَتَ البَقْلُ: كَانَتْ، وَتُدْيُ الجَارِيَةِ نُبوتًا: نَهَدَ.وَأُنْبِتَهُ اللَّهُ فهو مَنْبُوتٌ..والتَّنْبِيْتُ: التَّزْيِيَةُ، والغَرْسُ...⁽¹⁾ وقد تطرقت الشاعرة إلى ذكر العديد من النباتات (الورد، التَّرجس، الزهرة، الشَّوك، السَّنابل، الرِّيحان، العشب، الياسمين...) ورد التقسيم على مجموعتين وهما:

1- الألفاظ الدالة على الأزهار ودلالاتها:

*رَحِيقُ:الخَمَرُ، أو أَطْيَبُهَا، أو أَفْضَلُهَا، أو الخالِصَ، أو الصَّافِي، كالرَّحَاقِ، وَضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ وَرُحْقَانُ كعثمان موضع بالحجاز قُرْبَ المَدِينَةِ.⁽²⁾ ... رَحِق: الرَّحِيقُ صفوة الخمر.⁽³⁾

ورد التوظيف في قول الشاعرة "تفتقد الرِّحِيق من فلذة الفوائد" (الديوان ص 118). وكذلك في عدة مواضع أخرى في رحيقها المكتوم" (الديوان ص 126) و"رحيق الخوف معلن" (الديوان ص 101)، "يزهر في إبريقي رحيق"⁽⁴⁾، "بضوع رحيق" (الديوان ص 26) ... وكلها مواضع تقصد به طيب ورائحة الخالصة للرحقان.

*زَنَابِقُ الزَّنْبَقِ، كجعفر: دُهْنُ الياسمين، وَوَرْدٌ، وَالْمِرْمَارُ.وَأُمُّ زَنْبَقٍ: الخَمَرُ.وَالزَّنْبَاقُ: بَقْلَةٌ حَارَّةٌ حَرِيفَةٌ مُصَدَّعَةٌ.وَبْنُو أَبِي زَنْبَقَةَ الواسِطِيُّونَ، منهم: أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَنْبَقَةَ، وَوَلَدُهُ الْحُسَيْنُ، وَحَفِيدُهُ يحيى: مُحَدِّثُونَ.⁽⁴⁾

زَبِق: زَبَقَتِ الشَّعْرَ نَتَفَتَهُ وَالزَّنْبِقُ يُقَالُ: هُوَ الْيَاسْمِينُ)

انزبق: دخل وهو مقلوب انزقب و الزنبق: دهن الياسمين⁽⁵⁾

*الشَّوْكُ، م، الواحدة: بهاء.وَأَرْضُ شَاكَةٍ: كَثِيرَتُهُ.وَشَجَرَةٌ شَاكَةٌ وَشَوْكَةٌ وَشَائِكَةٌ، وَقَدْ شَوَّكَتْ وَأَشَوَّكَتْ وَشَاكَتُهُ الشَّوْكَةُ: دَخَلَتْ فِي جِسْمِهِ.وَشَوَّكَتُهُ وَأَشَوَّكَتُهُ: أَدْخَلْتُهَا فِي جِسْمِهِ.وَشَاكَ يَشَاكُ شَاكَةً

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 187، مادة (نبت) .

(2) المصدر نفسه، ص 900، مادة (رحق) .

(3) الرازي، مختار الصحاح، ص 137، مادة (رج) .

(4) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص 159، مادة (زق) .

(5) الرازي، مختار الصحاح، ص 152 ، مادة (زبق) .

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

وشَيْكَةً، بالكسر: وَقَعَ فِي الشَّوْكِ، وَ الشَّوْكَةُ: خالطها. وما أَشَاكَهُ شَوْكَةً وَلَا شَاكَهُ بِهَا: ما أَصَابَهُ بِهَا. وشَاكْتَنِي الشَّوْكَةُ: أَصَابَتْنِي. وشَكْتُ الشَّوْكَ أَشَاكُهُ: وَقَعْتُ فِيهِ.⁽¹⁾

شوك الشَّجَرَة : معروف الواحدة شوكة فغذا كثر شوكةها قيل : شاكِت شوكة من باب خاف، وأشاكِت أيضا بالألف، وشاكِنِي الشَّوْكَ وأشكِنْتَه إِشَاكَةً: أَصَبْتُ بِهِ. والشَّوْكَة: شدة البأس والقوة في السِّلَاح، وشَاكَ الرَّجُلُ يَشَاكُ شَوْكًا من باب خاف: ظهرت شوكته وحدته، وهو شَائِك السِّلَاح وشَاكِي السِّلَاح على القلب، وشوكَة المقاتل شدة بأسه.⁽²⁾

وجاء توظيف اللفظة في قول الشاعرة: " تشوَّك...فشوك الجبال"(الديوان ص124).

*زهرة: الزُّهْرَةُ، وَيُحَرَّكُ: النَّبَاتُ، وَنَوْرُهُ، أَوِ الْأَصْفَرُ مِنْهُ ج: زَهْرٌ وَأَزْهَارُج: أَزْهِيْرُ، وَمِنَ الدُّنْيَا: بِهَجَّتْهَا وَنَضَارَتْهَا وَحُسْنُهَا، وَبِالضَّم: الْبَيَاضُ، وَالْحُسْنُ، وَقَدْ زَهَرَ، كَفَرَحَ وَكُرَمَ، وَهُوَ أَزْهَرُ، زُهْرَةٌ: شَيْعَةٌ بَحَلَبَ، وَأُمُّ زُهْرَةٍ: امْرَأَةُ كَلَابٍ، وَبِالْفَتْح: زُهْرَةُ بِنُ جُوَيْرِيَّة...⁽³⁾

زُهْرَةُ وَزَانُ عُرْفَةٍ هُوَ زُهْرَةُ بِنُ كَلَابٍ بِنُ مُرَّةَ بِنُ كَعْبٍ بِنُ لُؤَيٍّ بِنِ غَالِبٍ وَسُمِّيَتْ الْقَبِيلَةُ بِاسْمِهِ وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ وَمِنْهُ الرَّهْرِيُّ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ وَزَهْرُ النَّبَاتِ نَوْرُهُ الْوَاحِدَةُ زُهْرَةٌ مِثْلُ: تَمْرٍ وَتَمْرَةٍ وَأَزْهَرَ النَّبْتُ أَخْرَجَ زَهْرَهُ وَزَهَرَ يَزْهَرُ بِفَتْحَتَيْنِ لُغَةً وَزَهْرَةُ الدُّنْيَا مِثْلُ: تَمْرَةٍ لَا غَيْرَ مَتَاعُهَا وَزَيْنَتُهَا وَالزُّهْرَةُ مِثَالُ رُطْبَةٍ نَجْمٌ وَزَهَرَ الشَّيْءُ يَزْهَرُ بِفَتْحَتَيْنِ صَفًا لَوْنُهُ وَأَضَاءً وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي اللَّوْنِ الْأَبْيَضِ خَاصَّةً وَزَهَرَ الرَّجُلُ مِنْ بَابِ تَعَبَ أَبْيَضَ وَجْهَهُ فَهُوَ أَزْهَرُ، وَمَصْغَرُهُ: زَهِيرٌ، وَالْأُنْثَى زَهْرَاءُ⁽⁴⁾

ولقد ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: " يخطف الزهر العبقريه"(الديوان ص125)، " في عصا الزهر"(الديوان ص101)، "حين نام صهيل الزهر الطوالع"(الديوان ص105)، "ترسمين على أديمها زهرة"(الديوان ص107) و"بأنفاس الزهور العابقة"(الديوان ص45)، "حين انتشلت زهور أويت"(الديوان ص20).

*الزَّجْسُ:، بالكسر، من الرِّياحِين: معروف، وهو دخيل. ووزَجِسَ أَحْسَنَ إِذَا أُعْرِبَ، وذكره ابن سيده في الرِّبَاعِي بالكسر، وذكره في الثَّلَاثِي بالفتح في ترجمة رجس...⁽⁵⁾

..وَالزَّجْسُ بِفَتْحِ النَّونِ وكسرهما: م نافع شَمَهُ لِلزَّكَامِ وَالصَّدَاعِ الْبَارِدِينَ وَأَصْلُهُ مَنْقُوعًا فِي الْحَلِيبِ لَيْلَتَيْنِ، يَطْلَى بِهِ ذَكَرُ الْعَيْنِ، فَيَقِيمُهُ، وَيَفْعَلُ عَجِيبًا وَارْتَجَسَ الْبِنَاءَ رَجَفَ، السَّمَاءُ: رَعَدَتْ⁽⁶⁾

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص959، مادة (شرك).

(2) الفيومي المقري، المصباح المنير، ص207، مادة (شوك).

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص428، مادة (زهر).

(4) الفيومي المقري، المصباح المنير، ص164، مادة (زهر).

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص326، مادة (ندس).

(6) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص572، مادة (رسي).

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

تم توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "لا تتعجب من نرجسة المنهارة" (الديوان ص 125)، "ولذة النرجس...تستبيحها شفاه" (الديوان ص 84)، "وأنا النرجسية المحكية" (الديوان ص 41) فدلالة النرجس على الأنانية و الغرور والكبرياء.

*الورد: قال أبو حنيفة: الوردُ نورٌ كل شجرة وزهرٌ كل نبتة، واحدته وردة؛ قال: والورد ببلاد العرب كثير، ريفيَّة وبريَّة وجبليَّة. ووردَ الشجرُ: نور. ووردت الشجرة إذا خرج نورُها. الجوهري: الورد، بالفتح، الذي يُسمَّى، الواحدة وردة. ابن سيده: الورد لون أحمر يضربُ إلى صُفرة حسنة في كل شيء والجمع وُرد وورادٌ والأنثى وردة.⁽¹⁾

الوردُ من كلِّ شجرةٍ: نورُها، وغلبَ على الحوجم، ومن الخيل: بين الكميت والأشقر، ج: وُردٌ وورادٌ وأورادٌ، وفعلُهُ: ككُرم، والجريء، كالوارد، والزعفران، والأسد، كالمُتورد، وبلا لام: حصن، وشاعرٌ. كاتبُ المغيرة، وأفراسٌ لعدي بن عمرو الطائي..⁽²⁾

ولقد وظفت اللفظة في قول الشاعرة: "ويعتليك الصبح يا عطر الورد" (الديوان ص 88)، "أنا ... سيمفونية الورد" (الديوان ص 75) فدلالة الورد على الصباح العطر المتفائل.

*الريحان: ((الروح، يذكر ويؤنث والجمع أرواح، وبالنسبة، إلى الملائكة والجن روحاني، بضم الراء، والجمع روحانيون، وكذا كل شيء فيه روح روحاني بالضم، بفتح الراء: طيب وجمع الريح رباح، ووجدت الشيء ورائحته بمعنى والدهن المروح بتشديد الواو: المطيب... والريحان: نبت معروف، وهو الرزق أيضا ...⁽³⁾

... والريحانُ كلُّ نَبَاتٍ طَيِّبِ الرِّيحِ وَلَكِنْ إِذَا أُطْلِقَ عِنْدَ الْعَامَّةِ انْصَرَفَ إِلَى نَبَاتٍ مَخْصُوصٍ وَاخْتَلَفَ فِيهِ فَقَالَ كَثِيرُونَ هُوَ مِنْ نَبَاتِ الْوَاوِ وَأَصْلُهُ رِيْحَانٍ بَيَاءٍ سَاكِتَةٍ ثُمَّ وَاوٍ مَفْتُوحَةٍ لِكِنَّهُ أُدْغِمَ ثُمَّ خَفَّفَ بِدَلِيلِ تَصْغِيرِهِ عَلَى رُوَيْحِيْنٍ..⁽⁴⁾

ولقد ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "ترضع من شفاه الريحان" (الديوان ص 88)... "ترشف شجون نجمتي الناكسة بفجور الريحان" (الديوان ص 37) للدلالة على حلاوة الريحان وعطره.

*الياسمين: الياسمين معرب، وبعض العرب يقولون في الرفع: ياسمون، وجاء في الشعر ياسم⁽⁵⁾ الياسمين بكسر السين زهر⁽⁶⁾

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج 2، ص 832، مادة (ورد)

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 349، مادة (ورد)

(3) الرازي، مختار الصحاح، ص 149، مادة (روح)

(4) الفيومي المقري، المصباح المنير، ص 155، مادة (روح)

(5) الرازي، مختار الصحاح، ص 389، مادة (يسم)

(6) المصدر نفسه، ص 356، مادة (نصب)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

الياسمين: مشموم معروف وأصله يسم: وهو معرب، وسنه مكسورة وبعضهم يفتحها، وهو غير منصرف، وبعض العرب يعربه إعراب جمع المذكر السالم على غير قياس⁽¹⁾

ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "وطوق الياسمين في زي مشنقة" (الديوان ص32) فتوظيف الياسمين جاء توظيفاً متضاداً عكسياً، "من جرحك يقدح... الياسمين" (الديوان ص31) تقصد به الزهر ورائحته زكية.

*أريج الزيفون: الأريج: نَفَحَةُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ. ابن سيده: الأريجُ والأريجةُ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ، وجمعها الأرائجُ؛ أريجُ الطَّيِّبِ، بالكسر، يَأْرُجُ أَرْجاً، فهو أريجٌ؛ فاحَ وقال: أريجُ البيتِ يَأْرُجُ، فهو أريجٌ بريح طيبة. والأرجو الأريجُ: تَوَهَّجُ ريح الطَّيِّبِ.⁽²⁾

الأرج والأريج: توهَّج ريح طيب، تقول أريج الطَّيِّبِ، أي فاح، وبابه طرب، وأريجاً أيضاً وأرجان: بلد بفارس، وربما جاء في الشعر بتخفيف الراء⁽³⁾

وظفت اللفظة في: "وفجرت من النَّبْضِ الدَّافِقِ أريج الزيفون" (الديوان ص71) وهي تقصد الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ. الأفيون: والأفيون: لَبَنُ الخَشَاشِ المِصْرِيِّ الأَسْوَدِ، نافعٌ من الأورامِ الحارَّةِ، خاصَّةً في العَيْنِ، مُخَدِّرٌ، وقَلِيلُهُ نافعٌ مُنَوِّمٌ، وكثيرُهُ سَمٌّ.⁽⁴⁾

ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: بالجحيم الذي يعللني كالأفيون" (الديوان ص14) .

2- الألفاظ الدالة على الأشجار ودلالاتها:

*سنابل: السنبل بالضم: واحدة سنابل الزرع، وقد سنبل، الزرع، وبرج في السماء وسنبله بنت ماعص..

5

السنبل وقد أسبل الزرع خرج سنبله وأسبل المطر والدَّمع: هطل... والسنبله واحدة سنابل الزرع، وقد سنبل الزرع خرج سنبله...⁽⁶⁾

ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "غيومك عارية نحيلة كالسنابل" (الديوان ص112) شبهت الغيوم بالسنابل النحيلة دلالة على القحط من شدة الجفاف وعدم تساقط الأمطار.

*جذع: الجذع، محركة: قَبْلُ الثَّني، وهي بهاء، اسمٌ له في زَمَنِ وليس بِسِنٍّ تَنْبُتُ أو تَسْقُطُ، والشَّابُّ الحَدَثُ، ج: جِذَاعٌ وجُذَعَانٌ، بالضم. والأزْكَمُ الجَذَعُ: الدَّهْرُ. والأسْدُ وأم الجَذَعُ: الدَّاهِيَةُ. والدَّهْرُ جَذَعٌ أبدأ:

(1) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص428، مادة (يسم)

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص537، مادة (عصر)

(3) الرازي، مختار الصحاح، ص 14، مادة (أريج)

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1231، مادة (قبن)

(5) القاموس المحيط، الفيروزآبادي، ص1030، مادة (سندل).

(6) الرازي، مختار الصحاح، ص 161، مادة (سبل).

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

شَابُّ لَا يَهْرُمُ. وَالْجَذْعَمَةُ: الصَّغِيرَةُ، وَأَصْلُهَا جَذْعَةٌ. وَجَذَعَ الدَّابَّةَ، كَمَنَعَ: حَبَسَهَا عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ، وَالْجَذَعُ بِالْكَسْرِ سَاقُ النَّخْلَةِ...⁽¹⁾

الْجَذْعُ: بِالْكَسْرِ سَاقُ النَّخْلَةِ وَيُسَمَّى سَهْمُ السَّقْفِ (جِذْعًا) وَالْجَمْعُ (جُذُوعٌ وَأَجْدَاعٌ) وَالْجَذَعُ بَفَتْحَتَيْنِ مَا قَبْلَ الثَّانِي وَالْجَمْعُ (جِذَاعٌ) مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ وَ (جُذْعَانٌ) بِضَمِّ الْجِيمِ وَ كَسْرِهَا وَالْأُنْثَى (جَذْعَةٌ) وَالْجَمْعُ (جَذَعَاتٌ) مِثْلُ قَصَبَةٍ وَقَصَبَاتٍ⁽²⁾

وَالْجِذْعُ وَاحِدُ جُذُوعِ النَّخْلِ وَالْجَذْعَمَةُ الصَّغِيرُ وَفِي الْحَدِيثِ {أَسْلَمَ وَاللَّهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا جَذْعَمَةٌ} وَأَصْلُهُ جَذْعَةٌ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ⁽³⁾

وَجَاءَ تَوْضِيحٌ لِفِظَةِ (جَذَعُ) فِي قَوْلِهَا: "تَرَاتِيلُنَا الْمَعْلُوبَةُ تَنْضِجُ مِنَ الْجَذُوعِ" (الديوان ص 85) ... "تَحْلُقُ عَلَى السَّقْفِ... بِجَذْعِهَا الْمُنْكَسِرِ" (الديوان ص 26) دَلَالَةٌ عَلَى الصَّبْرِ وَالْمَثَابَةِ رَغْمَ الْأُنْكَسَارِ.

* الْعُشْبُ: الْكَلَأُ الرُّطْبُ، وَاحِدَتُهُ عُشْبَةٌ، وَهُوَ سَرَعَانُ الْكَلَأِ فِي الرَّبِيعِ، يَهْبِجُ وَلَا يَبْقَى. وَجَمْعُ الْعُشْبِ: أَعْشَابٌ. وَالْكَالَأُ عِنْدَ الْعَرَبِ، يَقَعُ عَلَى الْعُشْبِ وَغَيْرِهِ. وَالْعُشْبُ الرُّطْبُ مِنَ الْبُقُولِ الْيَرِّيَّةِ، يَنْبُتُ فِي الرَّبِيعِ...⁽⁴⁾ الْعُشْبُ، بِالضَّمِّ: الْكَلَأُ الرُّطْبُ. وَأَرْضٌ عَاشِبَةٌ وَعَشِيبَةٌ وَعَشِيبَةٌ، بَيِّنَةُ الْعَشَائِبَةِ: كَثِيرَةُ الْعُشْبِ. وَأَرْضٌ مِعْشَابٌ، وَأَرْضُونَ مَعَاشِيْبٌ. وَالْتَعَاشِيْبُ: الْقِطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنْهُ. وَأَعْشَبَتِ الْأَرْضُ: أَنْبَتَتْهُ، كَعْشَبَتِ وَأَعْشَوْشَبَتِ، وَتَعْشَبَتِ الْإِبِلُ: رَعَتْهُ، وَسَمِنَتْ...⁽⁵⁾

لَقَدْ جَاءَ تَوْضِيحٌ لِّلْفِظَةِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرَةِ: " فِي تَكْتِيَةِ مِنْ حَبَاتِ الرَّمْلِ مِنْ عَشْبِ اللَّيَالِي " (الديوان ص 92) ... "فَتَصَبَّرَ وَتَوَسَّدَ الْعُشْبُ" (الديوان ص 35) فِدَلَالَةُ الْعُشْبِ عَلَى النَّمَاءِ وَالرِّزْقِ وَالْخَضَرِ الرُّطْبِ.

* الْهَشِيمُ: الْهَشْمُ: كَسْرُ الشَّيْءِ الْيَابِسِ أَوِ الْأَجُوفِ، أَوْ كَسْرُ الْعِظَامِ وَالرَّأْسِ خَاصَّةً، أَوِ الْوَجْهِ أَوِ الْأَنْفِ... وَتَهَشَّمَهُ: كَسَرَهُ، كَهَشَّمَهُ، وَ~ النَّاقَةُ: حَلَمَهَا، ... وَالْهَشِيمُ: نَبْتُ يَابِسٍ مُتَكَسِّرٍ، أَوْ يَابِسٌ كُلِّ كَلَأٍ وَكُلِّ شَجَرٍ، وَالضَّعِيفُ الْبَدَنِ، وَبِهَاءٍ: الْأَرْضُ الَّتِي يَبْسُ شَجَرُهَا. وَمَا هُوَ إِلَّا هَشِيمَةٌ كَرِيمٌ، أَي: جَوَادٌ. وَتَهَشَّمَهُ: اسْتَعْطَفَهُ...⁽⁶⁾

الْهَشْمُ: الْهَشْمُ: كَسْرُ الشَّيْءِ الْيَابِسِ وَالْأَجُوفِ وَهُوَ مَصْدَرٌ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَمِنْهُ الْهَاشِمَةُ (وَهِيَ الشَّجَّةُ) الَّتِي تَهَشَّمُ الْعِظَمَ وَبِاسْمِ الْفَاعِلِ سَمِيَّ) هَاشِمٌ بَنُ عَبْدِ مَنَافٍ) وَاسْمُهُ عَمْرُو لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ هَشَمَ التَّيْرِدَ لِأَهْلِ الْحَرَمِ وَالْهَشِيمُ (مِنْ النَّبَاتِ الْيَابِسِ الْمُتَكَسِّرِ وَلَا يُقَالُ لَهُ هَشِيمٌ وَهُوَ رَطْبٌ...⁽⁷⁾

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 728، مادة (جعلجع).

(2) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص 64، مادة (جذع).

(3) الرازي، مختار الصحاح، ص 60، مادة (جذ).

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج 1، ص 550، مادة (عشب).

(5) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 142، مادة (عذب).

(6) المصدر نفسه، ص 1180، مادة (هضم).

(7) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص 400، مادة (هشم).

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

جاء توظيف لفظة هشيم في قول الشاعرة: " ولكن الهشيم يحاصرك بالصقيع" (الديوان 103) فدلالة الهشيم على الهشاشة يضرّم فيها الصقيع.

***الغصن:** الغُصْنُ، بالضم: ما تَشَعَّبَ من ساقِ الشَّجَرِ دِقَاقُها وغلَظُها، والصَّغِيرَةُ: بهاءٍ ج: غُصُونٌ وَغِصَنَةٌ وَأَغْصَانٌ. وَغَصَنَ الغُصْنُ يَغْصِنُهُ: مَدَّهُ إِلَيْهِ، وَالشَّيْءُ: أَخَذَهُ أَوْ قَطَعَهُ، وَفَلَانًا عَنْ حَاجَتِهِ: ثَنَاهُ، وَكَفَّهُ. وَذُو الغُصْنِ: وادٍ من حَرَّةِ بني سُلَيْمٍ. وَأَبُو الغُصْنِ: دُجَيْنٌ بَنُ ثَابِتِ بْنِ دُجَيْنٍ... (1)

الغُصْنُ غُصْنُ الشَّجَرِ وَجَمْعُهُ أَغْصَانٌ وَغُصُونٌ وَغِصَنَةٌ مِثْلُ قُرْطٍ وَقِرْطَةٍ وَغَصَنَ الغُصْنُ قَطَعَهُ وَبَابُهُ ضَرْبٌ وَأَبُو الغُصْنِ كُنْيَةٌ جَعِيَ (2)

ولقد ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: " تدندن للغصون المرضعة" (الديوان ص 43) فدلالة الغصون المرضعة كالأم تدندن لصغيرها، فأغصان الأشجار كأنها أم للعصافير المدندنة.

***الشجرة:** م الشَّجَرُ وَالشَّجَرُ وَالشَّجَرَاءُ، كَجَبَلٍ وَعِنَبٍ وَصَحْرَاءٍ، وَالشَّيْرُ، بِالْيَاءِ كَعِنَبٍ، مِنَ النَّبَاتِ: مَا قَامَ عَلَى سَاقٍ، أَوْ مَا سَمَا بِنَفْسِهِ دَقٌّ أَوْ جَلٌّ، قَاوَمَ الشَّتَاءَ أَوْ عَجَزَ عَنْهُ، الْوَاحِدَةُ: بِهَاءٍ. وَأَرْضٌ شَجِرَةٌ وَمَشَجِرَةٌ وَشَجَرَاءُ: كَثِيرَتُهُ. وَالْمَشَجَرُ: مَنبِثُهُ. وَوَادٍ أَشْجَرٌ وَشَجِيرٌ وَمُشَجِرٌ: كَثِيرُهُ. وَهَذَا الْمَكَانُ أَشْجَرٌ مِنْهُ: أَكْثَرُ شَجَرًا. وَأَشْجَرَتِ الْأَرْضُ: أَنْبَتَتْهُ... (3)

الشَّجَرُ: الشَّجَرُ وَالشَّجَرَةُ مَا كَانَ عَلَى سَاقٍ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْضِ وَأَرْضٌ شَجِيرَةٌ وَشَجَرَاءُ بوزن صحراء أي كثيرة الأشجار ووادٍ شَجِيرٌ وَلَا يُقَالُ وَادٍ أَشْجَرٌ وَوَاحِدُ الشَّجَرَاءِ شَجَرَةٌ لَمْ يَأْتِ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ إِلَّا أَحْرَفَ يَسِيرَةَ شَجَرَةٍ وَشَجَرَاءٍ وَقَصْبَةٍ وَقَصْبَاءٍ وَطَرْفَةٍ وَطَرْفَاءٍ وَحُلْفَةٍ وَحُلْفَاءٍ. (4) ..

لقد ورد التوظيف في: "تراود هوى يرفرف على شجرة الحيرة" (الديوان ص 25) كما أنها تراود حبا يرفرف حول شجرة حائرة.

***براعم:** الْبُرْعَمُ وَالْبُرْعُومُ وَالْبُرْعَمَةُ وَالْبُرْعُومَةُ، بَضْمَيْنِ: كِمُ ثَمَرِ الشَّجَرِ، وَالنَّوْرُ، أَوْ زَهْرَةُ الشَّجَرِ قَبْلَ أَنْ تَنْفَتِحَ. وَبُرْعَمَتِ الشَّجَرَةُ وَتَبُرْعَمَتْ: خَرَجَتْ بُرْعَمَتُهَا. وَالْبَرَاغِيمُ: ع، أَوْ رِمَالٌ فِيهَا دَارَاتٌ تُنْبِتُ الْبَقْلَ، وَ مِنْ الْجِبَالِ: شَمَارِيقُهَا... 2 (5)

بَرَعَمَ: النَّبْتُ بَرَعَمَةً اسْتَدَارَتْ رُءُوسُهُ وَكَثُرَ وَرَقُهُ وَهُوَ الْبُرْعُومُ وَقِيلَ الْبُرْعُومُ كِمَامَةُ الزَّهْرِ وَالْبُرْعُومُ كَانَتْهُ مَقْصُورٌ زَهْرُ النَّبَاتِ قَبْلَ أَنْ يَنْفَتِحَ. 3 (6)

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 1229، مادة (عرن)

(2) الرازي، مختار الصحاح، ص 260، مادة (غصن)

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 438، مادة (شجر)

(4) الرازي، مختار الصحاح، ص 183، مادة (شجر)

(5) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 1091، مادة (بزم)

(6) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص 34، مادة (برعم)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

ولقد ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: " كتفاصيلي فتفتح براعي" (الديوان 90) تقصد تفاصيلها واضحة متفتحة كالبراعم أو زهر الشجر بعد انفتاحها.

3- الألفاظ الدالة على الثمار ودلالاتها:

*عنقود: عَنْقُودٌ: عَلَمٌ ثَوْرٍ وَعَنْقُودُ الْعِنَبِ: فِعْ ق د. واليَعْقِيدُ: عَسَلٌ يُعْقَدُ بِالنَّارِ، وَطَعَامٌ يُعْقَدُ بِالْعَسَلِ. والعَقِيدُ: الْمُعَاقِدُ. والعِنْقَادُ، بالكسر، والعَنْقُودُ، من الْعِنَبِ وَالْأَرَاكِ وَالْبُطْمِ وَنَحْوِهِ: م. وَعَقَّدْتُهُ تَعْقِيدًا: أَغْلَيْتُهُ حَتَّى غَلُظَ...⁽¹⁾

والمُعَاقَدَةُ المعاهدة وتعاقد القوم فيما بينهم والمعاقد مواضع العقد والعقيد المُعَاقِدُ والعَنْقُودُ بالضم واحد عناقيد العنب والعِنْقَادُ بالكسر لغة فيه⁽²⁾

ولقد ورد توظيف اللفظة في " تقاسمني بقايا لحن ودعته عناقيد النور" (الديوان ص 86) تقصد أن النور كان في عناقيد مجمعة وعند الوداع رحل جميعه.

*فواكه: الْفَاكِهَةُ: مَا يُتَفَكَّهُ بِهِ أَيْ يُتَنَعَّمُ بِأَكْلِهِ رَطْبًا كَانَ أَوْ يَابِسًا كَالْتَيْنِ وَالْبِطِّيخِ وَالزَّيْبِ وَالرَّطَبِ وَالرَّمَّانِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى «فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ» الرَّحْمَنُ 68..ومنه الفكاهة بالضم: للمزاح لانبساط النفس بها وتفكه: أكل الفاكهة وتفكه: تعجب..⁽³⁾

الْفَاكِهَةُ معروفة وأجناسها الفَوَاكِهُ وَالْفَاكِهَانِي الَّذِي يَبِيعُهَا وَالْفُكَاهَةُ بالضم المزاح قال الله تعالى: {فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ} أي تندمون وتفكه بالشيء تمتع به.⁽⁴⁾

ولقد جاء توظيف اللفظة في قول الشاعرة: " بطعم فواكه الجنان" (الديوان ص 89) " حسبتك ترياقي و أنا فاكهتك" (الديوان ص 83) تقصد بطعم فواكه الجنان على ذوقها وحسبتك ترياقي وأنا فاكهتك حسن ظنها بمعشوقها كانت تظنه ترياقيها وهي فاكهته.

*خوخ: الْخَوْخَةُ: وَاحِدَةُ الْخَوْخِ. وَالْخَوْخَةُ كُوَّةٌ فِي الْبَيْتِ تُؤَدِّي إِلَيْهِ الضَّوْءُ. وَالْخَوْخَةُ مُخْتَرَقٌ مَا بَيْنَ كُلِّ دَارَيْنِ لَمْ يَنْصَبْ عَلَيْهَا بَابٌ، بَلْغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ هِيَ بَابٌ صَغِيرٌ كَالنَّافِذَةِ الْكَبِيرَةِ تَكُونُ بَيْنَ بَيْتَيْنِ يَنْصَبُ عَلَيْهَا بَابٌ وَالْخَوْخَةُ ثَمَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَجَمْعُهَا خَوْخٌ. وَالْخَوْخَةُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ الْخُضْرِ.⁽⁵⁾

الْخَوْخَةُ: كُوَّةٌ تُؤَدِّي الضَّوْءَ إِلَى الْبَيْتِ، وَمُخْتَرَقٌ مَا بَيْنَ كُلِّ دَارَيْنِ مَا عَلَيْهِ بَابٌ، وَالذَّبْرُ، وَضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ أَخْضَرٌ، وَثَمَرَةٌ، ج: خَوْخٌ. وَالْخَوْخَاءُ، وَهِيَ: الْأَحْمَقُ، ج: خَوْخَاوُونَ...⁽⁶⁾

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 320، مادة (عقد)

(2) الرازي، مختار الصحاح، ص 244، مادة (عقد)

(3) الفيومي المقري، المصباح المنير، ص 299، مادة (فكه)

(4) الرازي، مختار الصحاح، ص 277، مادة (فكه)

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج 2، ص 418، مادة (خوخ)

(6) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 275، مادة (جخخ).

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "بطعم فواكه الجنان...بالخوخ"(الديوان ص89) تقصد بها ثمرة الخوخ وكذلك في موضع آخر تقول: "المرفوع فوق سفوح الصّحو حول أنوثة الخوخ"(الديوان ص43).
*الثمرة: الثمر، محرّكة: حملُ الشجر، وأنواعُ المائل، كالثمار، كسحابٍ، الواحدة: ثمرةٌ وثمرٌ، كسمرةٍ، ج: ثمارٌ، ج: ثمرٌ، ج: أثمارٌ، والذهبُ والفضةُ.والثمرةُ: الشجرةُ، وجلدةُ الرأسِ، وثمرُ الشجرِ، وثمرٌ: صار فيه الثمرُ.والثامرُ: ما حَرَجَ ثمرُهُ.والمثمرُ: ما بَلَغَ أن يُجنى.والثمراءُ: جَمْعُ الثمرةِ، وشجرةٌ بَعِيْها..⁽¹⁾. الثمرُ: بِفَتْحَيْنِ والثمرةُ مثلهُ فالأوّلُ مُذَكَّرٌ وَيُجْمَعُ عَلَى ثَمَارٍ مِثْلَ جَبَلٍ وَجِبَالٍ ثُمَّ يُجْمَعُ الثَّمَارُ عَلَى ثَمَرٍ مِثْلَ كِتَابٍ وَكُتُبٍ ثُمَّ يُجْمَعُ عَلَى أَثْمَارٍ مِثْلَ عُقٍّ وَأَعْنَاقٍ وَالثاني مُؤَنَّثٌ وَالْجَمْعُ ثَمَرَاتٌ مِثْلُ قَصَبَةٍ وَقَصَبَاتٍ وَالثمرُ هو الحَمْلُ الَّذِي تُخْرِجُهُ الشَّجَرَةُ سِوَاءِ أَكَلٍ أَوْ لَا فَيُقَالُ ثَمَرُ الْأَرَاكِ وَ ثَمَرُ النَّخْلِ وَثَمَرُ الْعِنَبِ...⁽²⁾
ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "إشراقة تثمر بها النجوم"(الديوان ص89)، "أيها المسافر في خافقي ثماري غصت"(الديوان ص16) دلالة على خضرة الفواكه وعدم نضجها .

*تفاحة: التَّفَاحُ: م.والمْتَفَحَةُ: مَنِبْتُ أَشْجَارِهِ.والتَّفَاحَتَانِ: رُؤُوسُ الْفَخَذَيْنِ فِي الْوَرَكَيْنِ. تاج له الشَّيء يتوج: تهيأ. ⁽³⁾

التَّفَاحُ فُعَالُ فَاكِهَةٍ مَعْرُوفَةٍ، الْوَاحِدَةُ تَفَاحَةٌ وَهُوَ عَرَبِيٌّ. ⁽⁴⁾

ورد التّوظيف في قولها: " وأنت تمسكين ببقايا تفاحة"(الديوان ص105)، "أو تقضمين ما بقي من التفاحة"(الديوان ص107) تقصد بها ثمرة التفاح و تقضم في صبر وتحمل.

III- حقل الألوان:

*اللون: ما فصل بين الشَّيء وغيره، والنّوع وهيئة كالسّود، والدّقل من النّخل، أو هو جماعة واحدها لونة، بالضم، ولينة بالكسر، وتجمع لينة على لين، ولين على ليان، والمتلون من لا يثبت على خلق واحد، والونّ كاسودّ: تلون ⁽⁵⁾

استطاعت الفنون التشكيلية أن تستوحي الشّعرواّن تقيم بين اللون والكلمة علاقة وثيقة يتداخل فيها اللامرئي بالمرئي والرموز بالغشارات والتجريد بالزخرفة ⁽⁶⁾

فإن الحدود بين الأدب والفنون التشكيلية قد زاد تخلخلها في العصر الحديث فقد أصبحت مفردات اللون من الدّوال الرئيسية للمعجم الشعري حيث تكشف عن جوانب من تجربة الشّاعر ورؤيته بحيث تثير معانيها خيالاً وجمالاً، وبذلك يقوم هذا التّزاوج بين دلالة اللون والكلمات المنتشرة في النصّ بتقديم مفتاح فهم التجربة الشعريّة فالحديث عن الألوان ودلالاتها في الخطاب الشعري عند خيرة مباركي نجد

⁽¹⁾ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص384، مادة (ثمر)

⁽²⁾ الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص57، مادة (ثمر)

⁽³⁾ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص239، مادة (تيج)

⁽⁴⁾ الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص52، مادة (تفح)

⁽⁵⁾ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1241، مادة (لون) .

⁽⁶⁾ عبد العزيز المقالح، شعرية اللون، مجلة فصول، العدد 3، 1996م، ص320.

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

أن الشاعرة فنانة تشكيلية في توظيف مفردات اللون في شعرها بتقنيات متعددة في الوضع المناسب وفي تحليلنا للألوان في شعر خيرة مباركي، نجد أن الشاعرة وظفت ثلاث دلالات للألوان وهي: الألوان الأساسية أحمر، أصفر، أخضر، أزرق وألوان ثانوية هامشية، أو ظلال الألوان وردي، قرمزي، أسمر، البنفسج إضافة إلى الثنائيتين، الأسود والأبيض .

1- الثنائيتين الأسود والأبيض:

*الأسود : أسود ولد غلاما سيدا أو غلاما أسود، واسودّ اسودادا أي صار أسود، والأسودان التمر والماء والسهم الأسود المبارك يتيمن به كأنه أسود من كثرة ما أصابه اليد وأسود العين وأسودة : مواضع للضربات...⁽¹⁾

السّود نقيض البياض ساودت فلانا فسدته أي غلبته بالسّود من سواد اللون، وكانّ عنتره أبيض الخلق وكانّ أسود الجلد، والأسودان للتمر والماء⁽²⁾

يعد اللون الأسود أكثر الألوان استخداما في شعر عيون تعزف الوجد، هذا ما يجعلنا ندرك الحالة التّشاؤمية للشاعرة والحزن والواقع الكئيب المظلم وذلك في "يقهرني سواده"(الديوان ص 97) " بين الآه والآه آمنت بالسّود "(الديوان ص 17) فالشّعور بالقهر والخيبة لنفس الشاعرة، وأيضا " صديقي الشريط الأسود"(الديوان ص 69) شعور الشاعرة بالوحدة جعلت من الشريط الأسود صديقا لها، فكل الآلام والأحلام كل هذه المعنويات انصفت بالسّود أمام الشاعرة.

*الأبيض : البياض ضد السّود، بيض أصله بيض، والأبيضان اللبن والماء أو الشحم واللبن⁽³⁾ وظفت الشاعرة اللون الأبيض الدال على الصّفاء والصدق والسّلام، في "وترقص على هديل الحمامة البيضاء"(الديوان ص 49) فالحمامة البيضاء تدل على الأمان والسّلام والراحة وأيضا "أشّرتك البيضاء"(الديوان ص 46) واللون الأبيض يدل على الضياء والنور، فمفردات اللون عند الشاعرة كلها دالة على النور والصّفاء والسّلام.

2 - الألوان الأساسية الأحمر، الأصفر، الأخضر، الأزرق:

*الأحمر: الحمرة من الألوان المتوسطة المعروفة، احمر الشّيء احمرارا إذا لزم لونه فلم يتغير من حال إلى حال، والأحمران الذهب والزعفران أن للنساء وأهلك الرّجال الأحمران اللحم والخمر، وفي الحديث أعطيت الكنزين الأحمر والأبيض هي ما فاء الله على أمته من كموز الملوك⁽⁴⁾

⁽¹⁾ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 314، مادة (سود) .

⁽²⁾ ابن منظور، لسان العرب، ج 6، ص 395، مادة (سود) .

⁽³⁾ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 659، مادة (بيض) .

⁽⁴⁾ ابن منظور، لسان العرب، ج 3، ص 299، مادة (حمر) .

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

الأحمر من لون الحمرة وحميراء والذهب والزعفران واللحم والخمر⁽¹⁾
من المعروف أن اللون الأحمر هو لون رومانتيكي، لكن الشاعرة في توظيفها له كان له دلالة حزينة في القصيدة " مرثية وجوهنا الحمراء " (الديوان ص 85) فالأحمر يدل على الآلام والحزن والرثاء والدّم.
*الأزرق : الزرقة في العين والزرقة البياض حيثما كانّ، والزرقة الخضرة في سواد العين، والزرقة شديد الصّفاء وماء أزرق صاف. (2)
الزرقة لون فازرق شديد الصّفاء. (3)
إن اللون الأزرق من الألوان القليلة الشّيع لدى الشاعرة فدلالة هذا اللون كلها شفافية وهدوء وارتياح ففي القصيدة: "بحرك الأزرق" (الديوان ص 81) " يطر الفجر الأزرق" (الديوان ص 88) ، فاللون الأزرق يدل على الصّفاء.
*الأصفر: الصّفرة من الألوان والصّفرة أيضا من السّواد، والأصفر من الإبل الذي تصفر أرضه وتنفذه شعرة صفراء، والأصفران الذهب والزعفران، وقيل الورس والذهب، يقول علي ابن أبي طالب يا دنيا احمري اصفري وغري غيري (4)
الصّفرة معروف والسّواد أيضا، والأصفران الذهب والزعفران، أو الورس والزبيب (5)
اللون الأصفر هو أحد الألوان الدافئة والحارة وظّفت الشاعرة هذا اللون بوصفين:
أ- الوصف المادي في القصيدة: " أعلن بزوع رايتي الصّفراء" (الديوان ص 22) الشاعرة شّبهت الرّاية الصّفراء بالشّمس عند بزوغها .
ب- الوصف المعنوي في القصيدة: " خلف النّبوة الصّفراء " (الديوان ص 59) فاللون الأصفر ارتبط بدلالته النّفسية، فالاستخدام الأول يرتبط بالدّفء أما الاستخدام الثاني يرتبط بالمرض والخيانة.
*الأخضر: الخضرة من الألوان وخضر واخضر اطحل واخضر الورق، واخضر الزرع الأخضر، وشجرة خضراء خضرة غضة والخضيرة وهي النّعمة واخضر الشّيء أخذ طريا غضا (6)
الخضرة لون خضر الزرع ، واخضر الغصن، والبقلة الخضراء، واخضر المكان الكثير الخضرة، واخضر السّماء والنّعيم. (7)

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 404، مادة (حمر) .

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج 6 ، ص 34، مادة (زرق) .

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 904، مادة (زرق) .

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج 7 ، ص 329، مادة (صفر) .

(5) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 449، مادة (صفر) .

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج 4 ، ص 5، مادة (خضر) .

(7) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 410. مادة (خضر) .

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

يرمز اللون الأخضر إلى الرّزق والخصب ولون الدّرر في القصيدة "الفيروزة تخشى الشّادي الأخضر"(الديوان ص44) وأيضا ، "شمسك الخضراء"(الديوان ص81).. استخدام الشّاعرة اللون الأخضر كلها دالة على الخير والخصب والنّماء.

3- الألوان الهامشية: ظلال الألوان: الوردى وقرمزي أسمر البنفسج:

*الوردى:ورد كل شجرة نورها وزهر كل نبتة، الورد لون الأحمر يضرب إلى صفرة حسنة في كل شيء والورد يتلون فيكون في الشّتاء خلاف لونه في الصّيف.⁽¹⁾
الورد من كل شجرة نورها، وبين الكميث والأشقر.⁽²⁾

كانّ اللون الوردى في عيون تعزف الوجد مليء بالحب والزّومانتيكية وظّفت الشّاعرة هذا اللون وصفا لأحاسيسها وأحلامها في القصيدة: "اخذل للحلم ورمم كونك وردى"(الديوان ص102)، فاستخدام اللون الوردى له دلالة حسية معنوية لأحلامها ووظفته لوصف مادي لبيتها وجسدها، تبني بيتي الوردى، "فرشت الأرض للحمي الوردى"(الديوان ص91)، فالبيت الوردى دلالة على الحب والزهور والنّور أما اللحم الوردى دلالة على صغر الشّاعرة وشبابها.

*قرمزي: صبغ، أرمني أحمر يقال من عصارة دود يكون في أجسامهم وهو صبغ أحمر يقال إنه حيوان تصبغ به الثّياب فلا يكاد ينصل لونه.⁽³⁾

هو صبغ أرمني هو أحمر كالعدس محبب يكون من عصارة دود.⁽⁴⁾
استخدمت الشّاعرة اللون القرمزي بوصف حسي حزين في القصيدة، "وأرثي بعضي...بترنيمة قرمزية"(الديوان ص76) فهذا دليل على اللون الأرمني الأحمر دال على الحزن فترثي نفسها.
*الأسمر: السّمرة منزلة من البياض والسّواد، وهو لون يتصف إلى سواد خفي ما يبرز إلى الشّمس كانّ أسمر والأسمران الماء والحنطة.⁽⁵⁾

السّمرة منزلة بين البياض والسّواد، ولون الحنطة.⁽⁶⁾
في القصيدة: أيا وجعي الأسمر والشّاعرة تناجي وجعها واصفة له بالأسمر المليء بالآلام والأوجاع
*البنفسج: معروف، شمه رطبا ينفع المحرورين ولمدامة شمه ينام نوما صالحا ومرباه ينفع من ذات الجنب وذات الرّئة نافع للسعال والصّداع.⁽⁷⁾ في القصيدة "لا توجد دمعة جاهزة وأنت تراودني البنفسج

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج15، ص258، مادة (ورد).

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص349، مادة (ورد).

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج11، ص119، مادة (قرمز).

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص545، مادة (قرز).

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص336، مادة (سمر).

(6) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص434، مادة (سمر).

(7) المصدر نفسه، ص207، مادة (بنج).

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

"(الديوان ص103) هذا يدل على مراودة البنفسج وشم طيبه لا وجود للدموع قد تكون الدموع في أي لحظة. غير جاهزة دموع فرحها بمراودة البنفسج.

إنّ تعامل الشاعرة مع دلالات الألوان كشفت عن طبيعة رؤيتها لواقعها وأحلامها فكان واقعها ملتفا بالسود والخيبة والتشاؤم لاستخدامها اللون الأسود والأسمر والأحمر، في حين عاشت في سلام مع اللون الأبيض وحب مع اللون الوردي وفي آمال وخصب وصفاء مع الأخضر والأزرق فاللون يسهم في إنتاج الدلالة الأدبية.

١٧- حقل الأكل:

*الأكل:أكله أكلاً ومأكلاً، فهو آكلٌ وأكيلٌ من أكلةٍ وأكلةٍ: المرّة، بالضم: اللُقْمَةُ، والقُرْصَةُ، والطَّعْمَةُ، ج: كَصْرِدٍ وذو الأكلة: حَسَنٌ بَنُ ثَابِتٍ، رضي الله تعالى عنه، وبالكسر: هَيْئَتُهُ، والغَيْبَةُ، وَيُثَلَّثُ، والجَكَّةُ، كالأكال والأكلة، كغرابٍ وفَرِحَةٍ...وأكله الشيء: أطعمه إياه ودعاه عليه والأكل، بالضم وبضمّتين: التَّمَرُ والرَّزْقُ، والحَظُّ من الدنيا⁽¹⁾

ولقد تطرقت الشاعرة إلى ذكر العديد منها نبذ، القهوة، عصير، العسل، الزّاح، الخبز، الطّعم، الملح... ومن خلال ذلك وظّفت مجموعتين:

1- مجموعة الشراب ودلالته:

*نبذ: النبذ معروف، واحد الأنبذة. والتبذ الشيء والمنبوذ: والتبذ: ما نُبِذَ من عصير ونحوه. وقد نبذ النبذ وأنبذه وانتبذه ونَبَذَهُ ونَبَذْتُ نبذاً إذا اتخذته، والعامة تقول أَنَبَذْتُ. وفي الحديث: نَبَذُوا وَاَنْتَبَذُوا.وحكى اللحياني: نبذ تمرّاً جعله نبذاً، وحكى أيضاً: أنبذ فلان تمرّاً؛ وسعي نبذاً لأن الذي يتخذهُ يأخذ تمرّاً أو زيباً فينبذه في وعاء أو سقاء عليه الماء ويتركه حتى يفور فيصير مسكراً. والتبذ: الطّرح، وهو ما لم يسكر حلال فإذا أسكر حرم. ويقال: نبذت التمر والعنب إذا تركت عليه الماء ليصير نبذاً، كما يقال للنبيذ خمر...⁽²⁾

... التبذ: طَرَحَكَ الشيءَ أَمَامَكَ أو ورائِكَ، أو عَامُ، والفعل: كَضَرَبَ، و: ضَرَبَانُ العِرْقِ، كالتبذان، محرّكةً، والشيء القليل اليسير، ج: أنبأذ. وجلس نبذةً، ويضم: ناحيةً. والنبذ: الملقى، وما نُبِذَ من عصير ونحوه. وقد نَبَذَهُ وأنبَذَهُ وَاَنْتَبَذَهُونَبَذَهُ. والمنبوذ: وَلَدُ الزَّنا، والتي لا تُؤْكَلُ من هُزالٍ، كالنبذة، والصَّبِيُّ تُلْقِيهِ أُمُّهُ في الطَّرِيقِ. والانتبأذ: التَّنَجِّي، وَتَحْيُزُ كُلِّ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ في الْحَرْبِ، كَالْمُنَابَذَةِ. والمُنَابَذَةُ: أن تقول: انبذ إليّ الثوب أو أنبذه إليك، وقد وجب البيع بكذا وكذا، أو أن ترمي إليه بالثوب، ويرمي إليك بمثله⁽³⁾

وظّفت اللفظة في قول الشاعرة "واشربني نبذا"(الديوان ص13) وهي تقصد به الشراب. وفي موضع آخر تقول: "وتسكبني في نبذ موتها"(الديوان ص85) دلالة على الثمالة والتذكر.

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص975. مادة (أكل)

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج 2، ص882، مادة (نبذ)

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص363، مادة (نبذ).

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

*القهوة: الخمر وسميت بذلك لأنها تقهى شاربها عن الطعام أي تذهب بشهوته تشبعه⁽¹⁾

هي الخمر والشبعة والمحكمة ، واللبن المحض وأقوى دام على شرب القهوة⁽²⁾

ورد توظيفها في قول الشاعرة: "من دنائن قهوتك" (الديوان ص16) "كقهوة أُمي" (الديوان ص75) وهي تشبه بقهوة أمها لأن مذاقها مختلف.

*عصير: والمُعَصْرَة: التي يُعَصَّر فيها العنب. والمُعَصْرَة: موضع العَصْر. والمُعَصْر: الذي يجعل فيه الشيء ثم يُعَصَّر حتى يتحلَّب ماؤه. والعَوَاصِرُ: ثلاثة أحجار يُعَصِّرون العنب بها يجعلون بعضها فوق بعض. وقولهم: لا أفعله ما دام للزيت عاصِرٌ، يذهب إلى الأبد. والمُعَصِرَات: السحاب فيها المطر، وقيل: السحاب تُعْتَصَر بالمطر؛ وفي التنزيل: "وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا". وَأُعْصِرَ النَّاسُ: أُمِطَرُوا؛ وبذلك قرأ بعضهم: فيه يغاث الناس وفيه يُعَصَّرُونَ ، وهو من عَصَرَ العنب والزيت ...⁽³⁾

... العَصْرُ، مُثَلَّثَةٌ وبضمين: الدهرُ ج: أَعْصَارٌ وَعُصُورٌ وَأَعْصُرُ وَعُصْرٌ. والعَصْرُ: اليومُ، والليْلَةُ، والعِشِيُّ إلى اخمِرِ الشَّمْسِ، وَيُحَرِّكُ، والغَدَاةُ، والخَبْسُ، والرَّهْطُ، والعَشِيرَةُ، والمَطَرُ من المُعْصِرَاتِ، والمنْعُ، والعَطِيَّةُ، عَصَرُهُ يُعَصِّرُهُ، وبالتحريك: المُلْجَأُ، والمنْجَاةُ، كالعَصْرِ، بالضم، والمُعَصِّرُ، كَمُعْظَمٍ والغُبَارُ. وأَعَصَرَ: دَخَلَ في العَصْرِ، والمرأة: بَلَّغَتْ شَبَابَهَا، وأَذْرَكَتْ، أو دَخَلَتْ في الحَيْضِ، أو رَاهَقَتْ العِشْرِينَ، أو وَلَدَتْ، أو حُبِسَتْ في الْبَيْتِ ساعةً طَمِثَتْ... وَعَصَرَ الْعِنَبَ ونحوه يُعَصِّرُهُ، فهو مَعْصُورٌ وَعَصِيرٌ، واعتَصَرَهُ: اسْتَخْرَجَ ما فيه، أو عَصَرَهُ: وَلِيَ ذلك بنفسه، واعتَصَرَهُ: عَصَرَ له... وعَصِيرُهُ: ما تَحَلَّبَ منه.⁽⁴⁾

ووظفت اللفظة عصير في قولها: "متجمد في عصائر الأصيل" (الديوان ص101).

*العسل: العَسَلُ، محرَّكةٌ: حَبَابُ الْمَاءِ إِذَا جَرَى، وَلُعَابُ النَّحْلِ، أَوْ طَلٌّ خَفِيٌّ يَقَعُ عَلَى الزَّهْرِ وَغَيْرِهِ، فَيَلْقُطُهُ النَّحْلُ. وهو بُخَارٌ يَصْعَدُ فَيَنْضَجُ في الْجَوِّ، فَيَسْتَحِيلُ فَيَغْلُظُ في اللَّيْلِ، فَيَقَعُ عَسَلًا، وقد يَقَعُ الْعَسَلُ ظَاهِرًا فَيَلْقُطُهُ النَّاسُ.. ج: أَعْسَالٌ وَعُسُلٌ... وَعَسَلَ الطَّعَامُ يَعْسِلُهُ وَيَعْسَلُهُ وَعَسَلَهُ: خَلَطَهُ بِهِ...⁽⁵⁾

...عسل: العسل يذكر ويؤنث، وهو الأكثر من التأنيث قول الشاعر:

بها عسل طابت يدا من *** يشورها ويصغر على عسيلة.⁽⁶⁾

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج 11، ص 307، مادة (قها).

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 1333، مادة (قهو).

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج 3، ص 537، مادة (عصر).

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 465، مادة (عصر).

(5) المصدر نفسه. ص 1045، مادة (عسل).

(6) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص 255، مادة (عسل).

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

العَسَلُ: يذكر ويؤنث تقول منه عَسَلَ الطَّعَامُ أي عمله بالعسل وبابه ضرب ونصر وزنجيل مُعَسَّلٌ أي معمول بالعسل و العاسِلُ الذي يأخذ العسل من بيت النحل والنحل عَسَّالَةٌ واستَعَسَلَ طلب العسل و عَسَّلَهُ تَعْسِيلاً زوده بالعسل⁽¹⁾

وتوظيف اللفظة في قول الشاعرة : "والعسل الطَّازج في عينيك " (الديوان ص 120) تقصد به التغزل في حلاوة عينيه العسليتين .

*الرَّاحُ: الخمر، اسم لها.والرَّاحُ جمع راحة، وهي الكفُّ.والرَّاحُ الارتياحُ؛ قال الجُمَيْحُ ابنُ الطَّمَّاحِ الأَسَدِيُّ: وَلَقِيتُ مَا لَقِيتَ مَعَدُّ كُلِّهَا، وَفَقَدْتُ رَاحِي فِي الشَّبَابِ وَخَالِي.والرَّاحَةُ ضدُّ التعب...⁽²⁾
...الرَّيْحَانَةُ: الحَنُوءَةُ، وطاقَةُ الرَّيْحَانِ.والرَّاحُ: الخَمَرُ، كالرَّيْحِ، بالفتح، والارتياحُ، والأَكْفُ، كالرَّاحَاتِ، والأَرَاذِي المُسْتَوِيَّةُ فيها ظُهُورٌ وَاسْتِواءٌ، تُنْبِتُ كَثِيراً، وَاحِدَتُهُمَا: رَاحَةٌ.ورَاحَةُ الكَلْبِ: نَبْتُ.وذو الرَّاحَةِ: سَيْفُ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ.والرَّاحَةُ: العَرْسُ..⁽³⁾

وجاء توظيف اللفظة في قول الشاعرة: " تهادى كأقداح الرِّاح " (الديوان ص 89) ... وهي تقصد أكواب الخمر أو كؤوس الشراب.

2- مجموعة الطَّعَام ودلالاتها:

*الخبز: الخُبْزَةُ: الطَّلْمَةُ، وهي عجين يوضع في المِلَّةِ حتى يَنْضَجَ، والمِلَّةُ: الرَّمَادُ والتُّرابُ الذي أوقد فيه النَّارُ.والخُبْزُ الذي يؤكل.والخَبْزُ، بالفتح: المصدر، خَبَزَهُ يَخْبِزُهُ خَبْزاً واختَبَزَهُ: عمله.والخَبَّازُ: الذي مِهْنَتُهُ ذلك، وَحِرْفَتُهُ الخِبَازَةُ.والاختِبَازُ: اتخاذ الخُبْزِ..⁽⁴⁾

الخُبْزُ: م، وبالفتح: ضَرَبُ البعيرِ بِيَدِهِ الأرضَ، والسَّوْقُ الشَّدِيدُ، والضَّرْبُ، وَمَصْدَرُ خَبَزَ الخُبْزَ يَخْبِزُهُ: إذا صَنَعَهُ، وكذا إذا أَطْعَمَهُ الخُبْزَ، وبالتَّحريك: الرَّهْلُ، والمكانُ المُنْخَفِضُ المُطْمَئِنُّ من الأرضِ.والخُبَّازِي، وَيُخَفِّفُ، والخَبَّازُ والخَبَّازَةُ والخَبَّيْزُ: نَبْتُ واختَبَزَ الخُبْزَ: خَبَزَهُ لِنَفْسِهِ..⁽⁵⁾

وظُفَّت اللفظة في قول الشاعرة " فعطرك جائع... لخبزي " (الديوان ص 18) دليل على الشوق والحنين للقاء وعبرت عليه الشاعرة بالجوع.

*الطَّعْمُ: الطَّعَامُ: البُرُّ، وما يُؤْكَلُ ج: أَطْعِمَةٌ جج: أَطْعِمَاتٌ، وطَعِمَهُ، كَسَمِعَهُ، طَعِماً وطَعَاماً، وأَطْعَمَ غَيْرَهُ.ورجل طَاعِمٌ وطَعِمٌ، ككَتِفٍ: حَسَنُ الحالِ في المَطْعَمِ.وَكَمِنَبَرٍ: شَدِيدُ الأَكْلِ، وهي: بهاءٍ.وَكَمُكْرَمٍ: مَرْزُوقٌ.ومَطْعَامٌ: كثيرُ الأضيافِ والقَرَى.والطَّعْمَةُ، بالضم: المأكَلَةُ ج: كَصَرْدٍ، والدَّعْوَةُ إلى الطَّعَامِ، ووجهُ المَكْسَبِ...وطَعْمُ الشَّيْءِ: حَلَاوَتُهُ وَمَرَارَتُهُ وما بينهما، يكون في الطَّعَامِ والشراب

(1) الرازي، مختار الصحاح ، ص 237 ، مادة (عسل)

(2) ابن منظور، لسان العرب، المجلد 2، ص 241 ، مادة (روح)

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 246، مادة (روح)

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج 4، ص 40، مادة (خبز)

(5) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 534، مادة (خبز)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

وطَعِمَ، كَعَلِمَ، طُعْمًا، بالضم: ذاق، كَتَطَعَّمَ...⁽¹⁾

طعمته أطعمه، من باب تعب طمعا بفتح الطاء، ويقع على كل ما يساغ حتى الماء وذوق الشيء وفي التنزيل ومن لم يطعمه فإنه مني البقرة وقال عليه الصلاة والسلام في زمزم : إنها طعام طعم بالضم أي يشبع منه الإنسان. والطعم الطعام قال : وأثر غيري من عيالك بالطعم...⁽²⁾

الطعام ما يؤكل وربما خص بالطعام البرّ وفي حديث أبي سعيد رضي الله عنه: كنا نخرج صدقة الفطر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام أو صاعا من شعير والطعم: ما يشتهي منه، يقال: ليس له طعم...⁽³⁾

وجاء توظيف اللفظة في قول الشاعرة: " فأمنحتك طعمي الأول." (الديوان ص 88).. وكذلك في موضع آخر تقول: " بطعم فواكه الجنان" (الديوان ص 89)... وهي تقصد طعم الحب الأول..

*الملح: ما يطيب به الطعام، يؤنث ويذكر، والتأنيث فيه أكثر. وقد مَلَحَ القِدَرُ يَمْلِحُهَا وَيَمْلَحُهَا مَلْحًا وَأَمْلَحَهَا: جعل فيها مِلْحًا بَقْدَرٍ. وَمَلَحَهَا تَمْلِيحًا: أَكْثَرَ مِلْحَهَا فَأَفْسَدَهَا⁽⁴⁾

الملحُ، بالكسر: م، وقد يُذَكَّرُ، والرِّضَاعُ، والعِلْمُ، والعلماءُ، والملاحَةُ، والشَّحْمُ، والسَّمْنُ، كالتَّمْلِحِ والتَّمْلِيحِ، والحُرْمَةُ، والدَّمَامُ، كالمِلْحَةِ، بالكسر، وَضُدُّ العَذْبِ من الماءِ، كالمَلِيحِ. وَأَمْلَحَ: وَرَدَهُ، ج: مِلْحَةٌ وَمِلَاحٌ وَأَمْلَاحٌ وَمِلْخٌ. ملوحة... وأملح الماء صار ملحا وكان عذبا...⁽⁵⁾

وجاء توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "من حولي تغسلني بملح البحر" (الديوان ص 114).. استعارت بملوحة البحر لتغسيلها من ذنوبها وذكرت في قولها بملح البحر.

4- حقل جسم الإنسان والحيوان :

في دراسة مفردات أعضاء جسم الإنسان استطاعت الشاعرة توظيف مفردات دالة على أعضاء جسم الإنسان وتوزعت هذه الألفاظ وفق مجموعتين وهي الألفاظ الدالة على أعضاء الجسم الخارجية، والألفاظ الدالة على أعضاء الجسم الداخلية

I- حقل جسم الإنسان:

*الأعضاء الخارجية لجسم الإنسان:

⁽¹⁾ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 1144، مادة (طرم)

⁽²⁾ الفيومي المقري، المصباح المنير، ص 233، مادة (طعم)

⁽³⁾ الرازي، مختار الصحاح، ص 216، مادة (طعم)

⁽⁴⁾ ابن منظور، لسان العرب، ج 2، ص 370، مادة (ملح)

⁽⁵⁾ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 267، مادة (ملح)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

*الجسم: جماعة البدن أو الأعضاء من الناس والإيل والدواب وغيرها من الأنواع العظيمة، الجسم الجسد وكذلك جسمان وجثمان الشّخص (1)

الجسم جماعة البدن أو الأعضاء من الناس وسائر الأنواع العظيمة الخلق (2)
وظّفت الشاعرة الجسم الجسد في توظيف أنثوي جسد المرأة "ستؤول من جسد" (الديوان ص20)
وتقصد بها أحاسيسها ومشاعرها ستؤول من جسدها على وشك النفاذ وجسدها ينفذ من المرض والآلام.

*الصّدر: أعلى مقدم كل شيء وأوله صدر التّهار والليل وصدر الإنسان (3)
الصّدر أعلى مقدم كل شيء وأوله وكل ما واجهك وصدر الإنسان. (4)
استخدمت الشاعرة الصّدر في دلتين فالأول دلالة على الخوف والخيبة وذلك في : "لكن صدري يخفق" (الديوان ص56) ، "ما بال صدري يضج كتثور الوغى" (الديوان ص57) فضجة صدرها وخفقانه دلالة على حدوث شيء، أما التّوظيف الثاني دلالة على النّور والتّفاؤل "من بريق قذفته في الصّدر" (الديوان ص74). كانّ قذيفة من بريق رميت في صدرها
*الخصر: وسط الإنسان، والخصران والخاصرتان ما بين الحرقفة والقصير أصابني خصرة أي وجع بين الكليتين (5)

الخصر وسط الإنسان، والخاصرة الشّاكلة وما بين الحرقفة والقصير (6)
استخدام وتوظيف الشاعرة للخصر كانّ توظيفاً معنوياً لغير الإنسان وذلك من خلال " تداعبين خصر القمر" (الديوان ص109) للدلالة على جمال القمر كأنّه امرأة حسناء فاتنة ذات خصر جميل.

1 - مجموعة الألفاظ الدّالة على العين:

*العين: حاسة البصر والرّؤية وتكون للإنسان وغيره من الحيوان العين التي يبصر بها النّاظرو ذات العينين للجاسوس (7)

العين الباصرة جمع أعيان وأعين وعيون (8)

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج ، ص263 ، مادة (جسم)

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1100، مادة (جسم)

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج7 ، ص274 ، مادة (صدر)

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص448، مادة (صدر)

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص103 ، مادة (خصر)

(6) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص410، مادة (خصر)

(7) ابن منظور، لسان العرب، ج 9 ، ص493 ، مادة (عين)

(8) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1227، مادة (عين)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

كان أكثر توظيف للعين عند الشاعرة يدل على الحزن والألم والخيبة وذلك في: "عينا حزينه" (الديوان ص45) " وتحطم لهفة العيون الماجنة" (الديوان ص56)، "ماذا تخفي لي عيناك" (الديوان ص52)، "عيون الصقر حطام متناثر" (الديوان ص20) وفي حين استخدمت العين في توظيف آخر ذلك في "سأخلق من بريق عينيك" (الديوان ص79) يدل على الأمل "عيون خاذلة صنعتني امرأة" (الديوان ص97) الدلالة على القوة والصمود كما وظفت الشاعرة وصفا للون العينين من خلال "والعسل الطّازج في عينيك" (الديوان ص120) دلالة على اللون العسلي البني للعينين وعن حلاوة الرؤية الجميلة لهما.

*رموش: تَقْتُلُ في الشَّفَر وحمرة في الجَفْن المِرْمَاشُ الذي يُحَرِّك عينه عند النَّظَر تحريكاً كثيراً وهو الرَّأْرَاءُ أَيْضاً. (1)

الرَّمَش حمرة في الجفون مع ماء يسيل. (2)

وظفت الشاعرة رموشها توظيفاً معنوياً في معاني مختلفة في: "أتوسد رموشاً تنعمت" (الديوان ص52) جعلت من رموش وسادة محشوة بريش نعام تتوسدها لكن النّوم لم يأتها وذلك في "دع رموش الفجر" (الديوان ص74) دلالة على عدم نومها ، ثم "رموشي قبلتك" (الديوان ص47) جعلت من رموشها قبلة يقتدي بها ويتبع سبيلها.

*جفن: جفن العين غطاء العين، من أعلى وأسفل والجمع أجفن وأجفان. (3)

الجفن غطاء العين وأجفن وأجفان وجفون وغمد السيف. (4)

استخدمت الشاعرة الجفن في "بين جفنين وحلم" (الديوان ص68) للدلالة على ما بين اليقظة والحلم "الكل راقصاً أجفان الكرى" (ديوان ص56) هذا يدل على التعب والإرهاق فأجفان الكرى بمعنى التعب ولكن السهر الشديد "وأجفان تغازل" (الديوان ص92) دلالة على مغازلة العينين.

*حدق: حدق به الشئ وأحدق استدار والحدقة السواد المستدير وسط العين، وحدقة العين سوادها الأعظم (5)

الحدقة سواد العين (6)

شبهت الشاعرة أحداقها بنوتة الألحان في: "أوشكت أن أعصر ألحانها من أحداق" (الديوان ص101) كأنها تستخلص من أحداقها السّوداوين ألحانها.

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج5 ، ص505 ، مادة (رمش)

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص618، مادة (رمش)

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج2 ، ص287، مادة (جفن)

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1196، مادة (جفن)

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج3 ، ص81 ، مادة (حدق)

(6) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص887، مادة (حدث)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

*مقلة: شحمة العين التي تجمع السّواد والبياض، وهي الحدقة العين كلها، وسميت مقلة لأنها ترمي بالنّظر والمقل النّظر⁽¹⁾

شحمة العين التي تجمع السّواد والبياض وهي الحدقة⁽²⁾

استخدمت الشّاعرة مقلة العين ووظفتها توظيفاً حسياً وذلك في "في مقلتي ساحريختال المدائن" (الديوان ص35)، "... أفنى في مقلتيك" (الديوان ص71) كأنّ مقلتها ساحريفتي كل من نظر إليها.

2 - الوجه ومفرداته

*وجه : الوجه معروف والجمع وجوه، ووجه كل شيء مستقبله ووجهه المحيا⁽³⁾

الوجه مستقبل كل شيء والجمع أوجه ووجوه⁽⁴⁾

وظّفت الشّاعرة الوجه في عدة دلالات مختلفة منها تعابير الوجه الحزين في "وجهي المتعب" (الديوان ص45) "يا ليت وجهك يضيئ شموعي" (الديوان ص39)، "أي وجه يحتضنك" (الديوان ص124) دلالات على الحزن والاشتياق والخيبة كما وظّفت الوجه في تعابير أخرى ك: "أقف في وجه السّحاب" (الديوان ص84) دلالة على منع السّحاب من هطول المطر. "وجه الغيم" (الديوان ص68) دلالة على أن الغيم كالأبوابل جماعة في تفرقة، وأيضاً "ابحث عني في تضاريس وجوه أضاعت" (الديوان ص51) شهِت الوجوه الشّاحبة بالتضاريس والحجارة التي لا نبات فيها أي ميتة لا حياة فيها.

*خد: الخد في الوجه، والخدان اللذان يكتنفان الأنف عن يمين وشمال⁽⁵⁾

الخد ما جاوز مؤخر العينين إلى منتهى الشّدق، أو من لدن المحجر إلى اللحي⁽⁶⁾

من المعروف أن الخد دلالة على الحمرة، والحب والخجل ولكن شعور الشّاعرة بالخيبة فكانّ حبها في خديها الورديتين وذلك في "يهوى على خدود مدثرة بالفناء" (الديوان ص81).

*شفاه: الشّفتان من الإنسان طبقتا الفم، والشّفة أصلها شفهة والجمع شفاه وشفاه للإنسان وقد تستعار للفرس.⁽⁷⁾

الشّفة شفتا الإنسان طبقتا فمه والواحدة شفة والجمع شفاه وشفوات.⁽⁸⁾

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج13، ص150، مادة (مقل)

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1070، مادة (مقل)

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج15، ص216، مادة (وجه)

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1263، مادة (وجه)

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص31، مادة (خد)

(6) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص303، مادة (خد)

(7) ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص140، مادة (شفه)

(8) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1255، مادة (شفه)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

استخدمت الشاعرة الشَّفاءَ بمعنيين المعنى الأول " لذة التَّرجس تستبيحها شفاء" (الديوان ص84)، و"شفاه الرِّيحان" (الديوان ص88) جعلت شفتيها كورد الرِّيحان ذات طعم لذيد ونرجسية وأنانية أما الاستعمال الثاني " المهرول على شفاء الهوى" (الديوان ص56) ويقصد به الحافة حافة الهوى يهرول حولها خشية السَّقوط في الهوى.

*مسامة : مسام الجسد مسام الإنسان تخلخل بشرته وجلده الذي يبرز عرقه ولخار باطنه منها سميت مسام الجسد ثقبه ⁽¹⁾لأن فيها خروقا خفية وهي السَّموم ⁽²⁾مسام الجسد ثقبه ⁽³⁾. وظَّفت الشاعرة المسام في غير موضعها فجعلت للبحر مسامات وثقوب وذلك في "انهمار الوجد في مسامة البحر العميق" (الديوان ص116) فدلالة على أحاسيسها ووجدانها غرقت داخل مساماتها العميقة كالبحر العميق، وأيضا " انتحرت مساماتي خلصة" (الديوان ص98) دلالة على الحزن وانتحار واختفاء تعابير وجهها خفية.

3- مفردات اليد:

*يد: اليد الكف واليد من أطراف الأصابع إلى الكف، والجمع أيد تستعمل الأيدي في النعم لا في الأعضاء ⁽⁴⁾

اليد لغة في اليد المخففة ⁽⁵⁾.

استخدمت الشاعرة اليدين وتقصد بهما يدي الحبيب وذلك في: "ويداك الرَّاجفتان بغير أنين" (الديوان ص109) دلالة على شدة البرد والصبر.

*الكف: الكف اليد وهي العضو، والكف واحدة والجمع أكف وكفوف ⁽⁶⁾.

الكف اليد أو إلى الكوع والجمع كفوف ⁽⁷⁾

استخدمت الكف بدل قبضة اليد في طرق الباب وذلك في " والباب لا تقرعه كفك محض صفعات" (الديوان ص59) أي بضع قرعات بكفك شبهت الباب بوجه بضع صفعات من صرير الرِّيح.

⁽¹⁾ الفيروزآبادي، القاموس المحيط ، ص1135 ، مادة (سمم)

⁽²⁾ ابن منظور، لسان العرب، ج 6 ، ص350 ، مادة (سمم)

⁽³⁾ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1135 ، مادة (سمم)

⁽⁴⁾ ابن منظور، لسان العرب، ج 1 ، ص424 ، مادة (يده)

⁽⁵⁾ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص354 ، مادة (يد)

⁽⁶⁾ ابن منظور، لسان العرب، ج 21، ص120 ، مادة (كفف)

⁽⁷⁾ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص864 ، مادة (كفف)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

*الأصابع: صبع الأصابع واحدة الأصابع تذكر وتؤنث روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها دميت إصبعة في حفر الخندق وفي الحديث قلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الله يقلبه كيف يشاء...قلوب العباد بين إصبعين معناه أن تقلب القلوب بين حسن آثاره وصنعه تبارك وتعالى⁽¹⁾
الأصبع كل ذلك عن كراع وقد تذكر والجمع أصابع⁽²⁾
وظفت الشاعرة الأصابع توظيفاً معنوياً حسياً وذلك "ستظل بأصابع النار ترسم الجمال"(الديوان ص119)

دلالة على الصبر والجهد فأصابع النار الاحتراق من الخيبة ترسم حبا وجمالا.

*- الأعضاء الداخلية لجسم الإنسان:

*الكبد: أكباد اللحم السوداء في البطن والكبد معروف وموضعها من ظاهري يسمى كبدا والأكباد الزائد موضع الكبد والأكباد وجع الكبد أو داء⁽³⁾
الكبد الجوف بكماله، ووسط الشيء ومعظمه، معروف⁽⁴⁾ استخدمت الشاعرة الكبد استخداماً مجازياً وذلك في ظللتها أكباد الفجور لتكون ظلي تقصد بذلك وسط الفجور أي المعاصي الفجور كان الشاعرة تنقي غيمة صافية من ظلاله الفجور لتكون ظلها في قولها "أنقيك من غيمة ظللتها أكباد الفجور"(الديوان ص54)

*رئة: موضع النفس والريح من الإنسان وغيره والجمع رئات الرئة التي في الجوف معروفة⁽⁵⁾

الرئة موضع النفس والريح من الحيوان والجمع رئات رئون⁽⁶⁾

أخذت الشاعرة تسبح بغضب وتنفس بغضب كالبركان عند انفجاره وذلك في "أسبح برئة البركان"(الديوان ص39) دلالة على تنفس البركان من فجوة فيخرج شظايا من حمم وهذا للدلالة على الغضب.

*شرايين: هي عروق دقاق في جسد الإنسان وغيره والشريان بالفتح والكسروي العروق النابضة ومنبتها القلب.⁽⁷⁾

الشرايين هي العروق النابضة⁽⁸⁾

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج7 ، ص256، مادة (صبع)

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص755، مادة (صبع)

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج12 ، ص8، مادة (كبد)

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص338 ، مادة (كبد)

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج5 ، ص88، مادة (رأي)

(6) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1293 ، مادة (رأي)

(7) ابن منظور، لسان العرب، ج7 ، ص94، مادة (شريت)

(8) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1306، مادة (شري)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

استخدمت الشاعرة شرايينها للدلالة على نبض قلبها شوقا وحباً، وذلك في "أنفاسك الصّواعق في شراييني" (الديوان ص60) دلالة على شرايينها تنبض شوقاً لأنفاسه كالصّواعق تجري في شرايينها. أما التّوظيف الثاني دلالة على الحزن والخيبة "حين تفر من شرايين الأمنيات" (الديوان ص124).

*عروق: عروق كل شيء أطباب تشعب منه، والعروق تكون عروق نبات تكون صفراً يصبغ بها أو عروق حمراً⁽¹⁾

العرق الطّريق يعرقه النّاس حتى يستوضح ، للشجر والبدن والجمع عروق وأعراق⁽²⁾ وظّفت الشاعرة العروق في صيغتين فالأولى "يا العزيز الصّახب في عروقي" (الديوان ص13) فالعزيز دلالة على الفخر عزيز مصر - سيدنا يوسف- كانّ حبيبها عزيز يصخب في عروقها، أما التّوظيف في الصّيغة الثانية حسية معنوية "تقطع عروق الليل" (الديوان ص37) دلالة على السّهر وانقطاع النّوم في منتصف الليل.

*الأضلع: الضلع محنية الجنب ، والجمع أضلع ، والأضلع الشّديد القوع الأضلاع والضلاعة القوة والشّدة⁽³⁾

الاعوجاج خلقة والقوة واحتمال الثّقيل، وشدة الضلاعة القوة ، والضلوع ما انحنى من الأرض أو الطّريق أو الجبل الدّليل المستدق⁽⁴⁾

استخدمت الشاعرة الضلع دلالة على القوة والشّدة وذلك في: "بريق فيك نخر ضلوعي" (الديوان ص13) أي أنّ بريقه مدّ صوتاً في ضلوعها "صدى يغازل أضلعي" (الديوان ص100). وأيضا وظّفت الضلوع توظيفاً مجازياً "أقاليمك من ضلوعي" (الديوان ص13) فشبهت ضلوعها بالطّريق أو الجبل أو منحى الأرض ليتخذ الحبيب إقليماً .

*حلق: مساغ الطّعام والشّراب في المرئ والجمع أحلاق و موضع الدّبح هو أيضاً من الحلق وهو موضع الغلصمة والمذبح⁽⁵⁾

استخدمت الشاعرة موضع الحلق دلالة على الآلام والمرض "عبرة اكتظ بها حلقك" (الديوان ص105) دلالة على آلام الغدة الدرقية -عبرة - أصابت حلقه منعته من الكلام -أبقته صامتا . يتألم في صمت .
* جمجمة: عظم الرّأس المشتمل على الدّماغ ، عظام الرّأس كلها جمجمة وأعلاها الهامة ، القحف. والقطعة من الجمجمة وشحمة الأذن ، والجمجمة رؤساء القوم وساداتهم⁽⁶⁾.

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج 9 ، ص159، مادة (عرق)

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص922 ، مادة (عرق)

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج 8، ص 70 ، مادة (ضلع)

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط ، ص 760 ، مادة (ضلع)

(5) ابن منظور، لسان العرب، ص 271 ، مادة (حلق)

(6) ابن منظور، لسان العرب ، ج2، ص 342 ، مادة (جمم)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

-القحف: أو العظم فيه الدماغ، والجماجم السّادات والقبائل التي تنسب إليها البطون⁽¹⁾
وظّفت الشاعرة الجماجم للدلالة على الذكريات و تذكر الماضي وذلك في "جماجم الموتى تعربد في
أوصالي"(الديوان ص63) فجماجم الموتى المعربة - المؤذية نديمها في سكره - في أوصلها - المفاصل أو
مجمع العظام - فجماجم الموتى ذكريات للأحبة مؤذية حدّا المفاصل وهذا دلالة على شدة الشوق خلف
آلاما وحزنا .

*نطفة: النطفة والنّظافة القليل من الماء و النّطفة التي يتكون منها الولد⁽²⁾
- النّطفة الماء الصّافي أو قليل ماء يبقى في دلو أو قوية⁽³⁾
أخذت الشاعرة من نفسها طفلة بريئة مشاكسة وذلك في: "حتى أكون نطفتك المشاكسة"(الديوان
ص116) دلالة على الدّلع والطفولة.

*الأحشاء: الحشى ما دون الحجاب مما في البطن كله من الكبد والطّحال والكرش وما تبع ذلك والجمع
أحشاء حشوة البطن وأمعائه والحشوة موضع الطّعام وفيه الأحشاء والأقصاب⁽⁴⁾
الحشى ما في البطن، أو ما بين ضلع الخلق التي في آخر الجنب إلى الورك أو ظاهر البطن.⁽⁵⁾
تقول الشاعرة: "مالي ظلي يفىء الأحشاء باللعة المستحيلة"(الديوان ص96) شعور الشاعرة بالدهشة
والغراية والخذلان لظلمها يعكس ظل الشّمس على أحشائها وداخلها فالفيء هو ما كانّ شمسا فينسخه
الظل.

1- مجموعة الألفاظ الدالة على القلب:

*القلب: تحويل الشّيء عن وجهه والقلب مضغة من الفؤاد، معلقة بالنيّاط القلب الفؤاد⁽⁶⁾
القلب الفؤاد أو أخص منه العقل، ومحض كل شيء⁽⁷⁾
القلب هو عضو حساس للنّبض والحب والحنان عضو المشاعر لكن الشاعرة وظفته للدلالة على الآلام
والخيبة والحزن والحب والشّوق ، وذلك في "قلب واحد يئن"(الديوان ص37)، "ما تبقى من قلبي
المهزوم"(الديوان ص76) ، "يا أيها القلب النّسي"(الديوان ص101) كأنها مجروحة تنزف وجعا ثم تعاتب
قلبي الرّاجف من الوقوع في الحب وتحذره وذلك في "يا لقلبي الرّاجف الذّبيح"(الديوان ص63) "... يا
قلب ويحك"(الديوان ص48) فالقلب يمثل الأحاسيس ومصدر المشاعر.

(1) الفيروزآبادي، -القاموس المحيط، ص 1101 ، مادة (جمم)

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج14 ، ص 178 ، مادة (نطف)

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 872 ، مادة (نطف)

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج3 ، ص181 ، مادة (حشا)

(5) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1281 ، مادة (حشى)

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص158، مادة (قلب)

(7) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص154 ، مادة (قلب)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

*فؤاد: القلب والفؤاد غشاء للقلب والقلب حبه وسويداؤه ويعني الجوف والجمع أفئدة (1)

الفؤاد القلب أو هو ما يتعلق بالمرء من كبد ورئة وقلب (2)

استخدمت الشاعرة الفؤاد للدلالة على الشوق والفخر والدهشة وذلك في : "اشتعل الفؤاد شوقا"(الديوان ص100) وتتعجب " يا لفؤادي حين يشتعل ثورة "(الديوان ص95) أي يشتعل حبا وشوقا كل هذا دلالة على الفخر لكن الشاعرة فقدت حبها وشوقها في الأخير وذلك في "تفتقد الرّحيق من فلذة الفؤاد"(الديوان ص118) كان فؤادها فقد نبضه وحبه رحيق شوقه وهذا دلالة على الآلام والخيبة.

*نبض: نبض العرق ينبض نبضا: تحرك وضرب والتأبض العصب، والمنابض مضارب القلب.(3)

العرق ينبض نبضا تحرك وفؤاد نبض ومنبض القلب.(4)

إن مفردات النبض عند الشاعرة كلها تدل على المصارعة في الحياة من أجل العيش، والتّمسك بالحياة هذا يدل على معاناة الشاعرة من حزن وآلام خلف لنبض قلبها خفقان وحزن وألم وذلك في : " حين أتلقف نبضك من ذبذبات الأثير"(الديوان ص88) ، " أحتويك نبضة...نبضة"(الديوان ص89) كأنها تصارع شيئا فشيئا من أجل الحياة، أيضا محاولة أن تعيش متفائلة في الحياة "تقتنص بعض نبضي من سنين عجاف"(الديوان ص91) ، و"صوت نبضي يتسلل من بقايا عمر"(الديوان ص113) ... هذا يدل على التّفاؤل في الحياة أن هناك نبض بعد الحطام.

*روح : التّفخ روحا لأنه ربح يخرج من الرّوح، والرّوح السّرور والفرح والرّوح النّفس سمي روحا لأنه حياة بعد موت والروحانيون أرواح ليست لها أجسام.(5)

والرّاحة والرّحمة، الرّوح ما به حياة الأنفس والقرآن والوحي وجبريل وعيسى والتّفخ.(6)

وظّفت الشاعرة لفظة الرّوح للدلالة على الرّاحة والفرح والسّرور في القصيدة: "أعلنك فوق العرش على عتبات الرّوح"(الديوان ص41) أنها تعلنه ملكا وسلطانا على عرشها بكل فرح وراحة كما استخدمت روحها في قوة وصمود وذلك " وأسترد روعي الرّاسية"(الديوان ص76) فهي تحاول تسترد روحا بكل صبر وجهد في مغامرة "المغامرة في أصقاع أرواح"(الديوان ص105) للدلالة على الأرواح الباردة فأصقاع الأرواح هي الرّوح الباردة كالصّقيع لا حياة فيها ثم شبهت نفسها بالملك الحزين المهموم "كشجن روح ملاك"(الديوان ص63)ى وبعدها فقدت الأمل وباءت روحها تتلاشى "روحي تتسرب من فراغات الأذى"(الديوان ص51) تقصد بها الفراغات التي داخل جوفها وقلبها فراغات الأذى.

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص158، مادة (فؤاد)

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص329، مادة (فؤاد)

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج14، ص18، مادة (نبض)

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص676، مادة (نبض)

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص346، مادة (روح)

(6) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص245، مادة (روح)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

2- الألفاظ الدالة على الدم:

*الدم: دم الشيء يدمه دماً طلاه ، الدمام الطلاء بالحمرة أو غيرها والدم القرابة ودم رأسه دماً ضربه فشذخه وشجه وتدمدم الجرح براً⁽¹⁾

الدم ما طلي به ودواء يطلى به جبهة الصبي وسحاب لا ماء فيه⁽²⁾

وظفت الشاعرة الدم للدلالة على التضحية والاستشهاد وذلك "تغني في دمي وطناً"(الديوان ص16) للدلالة على حب الوطن كما شهت دمها بالعطرينزف فللدم دلالتين فالأولى في سبيل الوطن أما الثاني في سبيل الحب " في دمي عطرك ينزف"(الديوان ص47) كأنها ضحت بالنفس والنفيس.

*جرح: الفعل جرحه أثر فيه بالسلاح والجراحة اسم الضربة أو الطعنة والجوارح من الطير والسباع والكلاب، وجوارح الإنسان أعضاؤه وعوامل جسده⁽³⁾

الجرح الجمع جروح جراحة وجرح كمنع اكتسب وأعضاء الإنسان التي تكتسب وجوارح الإنسان⁽⁴⁾ صاغت الشاعرة مفرد الجرح في صيغتين المادي والمعنوي الحسي فالأول يقصد به الجرح الحقيقي الذي ينزف دماً وذلك " في نزيف الجرح"(الديوان ص97) ، "علقها تميمة لجروحك"(الديوان ص108) تقصد بها مجموعة من الخرزات تعلق على العنق للشفاء، "يشكو الجرح الجديد"(الديوان ص120) أما الصيغة الثانية فتقصد به جرح المشاعر والأحاسيس "هو جرح النفس العمي"(الديوان ص123) .

*نزيف: نزف أي نزح : نزف دماً أخرج دمه كله والنزيف الضعف والانهيار والنزف الجرح الذي ينزف عن دم الإنسان⁽⁵⁾

نزف فلان دمه سال حتى فرط فهو نزيف.⁽⁶⁾

وظفت الشاعرة النزيف للدلالة على الوجع والآلام وذلك في " في نزيف الجرح يقهرني سواده"(الديوان ص97) للدلالة على تعفن الجرح حد السواد دلالة على شدة النزيف يقهرها سواده خوفاً من الموت، فهي تتعجب من نزيفها لشدة الألم والوجع "يا لبلاغة الوجع كالنزف الهصور"(الديوان ص103) ثم شهت نزيف الجرح بالسّماء عند الغروب "الشفق النّازف ... في هيكلها نزيف"(الديوان ص120) فالشفق هو حمرة الأفق عند الغروب فالحمرة كناية عن الدم أو الجرح دلالة على حزن السماء عند الغروب فتنزف أي تمطر.

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج4 ، ص400، مادة (دمم)

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1120، مادة (دمم)

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج2 ، ص216، مادة (جرح)

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص240، مادة (جرح)

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج14، ص104، مادة (نزف)

(6) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص870، مادة (نزف)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

II - حقل الحيوان : تتمثل في الحقل الحيواني والألفاظ الدالة على المفردات الدالة على مفردات الحيوان وأصوات الحيوانات والحشرات والطيور.

*الثور: ثار ثورا هاج، والثور السيد، والثور الذكر من البقر، والثائر الغضبان.⁽¹⁾

الثور الهيجان والثوب والسطوع وذكر.⁽²⁾

وظفت الشاعرة الثور للدلالة على الغضب تقول: "أدور كثور الطّاحون" (الديوان ص 84) فثور الطّاحون مقيد كأنّ أيامها تعيد نفسها تدور وهي كثور الطّاحون يعمل بغضب وثوران مقيد كأنها تريد التحرر لأيامها للتقدم.

1- مجموعة الألفاظ الدالة على الخيل :

*خيل: الفرسان جماعة الأفراس لا واحد له من لفظه والخيل خيول والخيالة أصحاب الخيول.⁽³⁾

الخيل :جماعة الأفراس لا واحد له والفرسان.⁽⁴⁾

*جواد: الفرس جواد بين الجودة والأنثى وجواد للذكر والأنثى من خيل جياذ واستجاد الفرس طالبيه جوادا⁽⁵⁾

*الحافر: أول الأمر، وعند أول اللقاء، والعودة من الشيء حتى يرد آخره على أوله والحافر حافر الفرس، من الدواب يكون للخيل والبغال والحمير.⁽⁶⁾

استخدمت الشاعرة مجموعة من الألفاظ الدالة على الخيل في قولها: "فتتوارى خيل القبائل" (الديوان ص 103) و "على حوافر الدروب" (الديوان ص 59) دلالة على عودة اللقاء مجددا، و "لم أدرك دمي يمتطي جواده" (الديوان ص 19) استخدام الشاعرة لألفاظ الخيل دلالة على البيئة العربية الصحراوية والجود والكرم والفروسية.

2 - مجموعة الالفاظ الدالة على الطيور:

*طير : معرف الاسم لجماعة ما يطير⁽⁷⁾

تقول الشاعرة : " طائر الشوق يواجه هزيم الرعد بجناح منكسر" (الديوان ص 33) دلالة على الصبر والجهد للطير المترنم وهو الطير الغناء. كان الطائر يواجه من أجل الحرية ، حرية مشاعرها وشوقها.

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج 2 ، ص 136، مادة (ثور) .

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 385، مادة (ثور) .

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج 4 ، ص 262 ، مادة (خيل) .

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 1274، مادة (فرس) .

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج 2 ، ص 383 ، مادة (جود) .

(6) المصدر نفسه ، ج 3 ، ص 222 ، مادة (حفر) .

(7) نفسه، ج 8 ، ص 226 ، مادة (طير) .

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

*أبَابِيل : جماعة في تفرقة. واحدُها أبل جمع لا واحد له في معنى التَّكْثِير وهو من الجمع الذي لا واحد له وهي قطعة من الطَّيْر والخيل والإبل⁽¹⁾

أبَابِيل: هي الفرق جمع بلا واحد⁽²⁾

وصفت الشاعرة حمها بكثرة كانَّ حمها لا يفترق حيث تقول "أبَابِيل الحب" (الديوان ص73) وأيضا "كوجه الغيم أبَابِيلًا" (الديوان ص68) دلالة على الغيوم الكثيرة الجمع لا تفترق وتندسحب.

*بَلْبَل:العندليب طائر حسن الصَّوت يألف الحرم ويدعوه اهل الحجاز النَّغْر⁽³⁾

البلبل طائر والخفيف في السَّفر والمعوان⁽⁴⁾

-*الكَروان : بطوس والحجل والقبيج طائر يشبه البط⁽⁵⁾

استخدمت الشاعرة البلبل و كروان للدلالة على الصَّوت العذب و التَّغريد تقول: "تستجديك البلبال نعمك السَّلسال" (الديوان ص73) كانَّ البلبال الغناء تستجديه لنغمه وصوته الجميل ثم تقول: "أتضرع لكروانك الغريد المزقزق" (الديوان ص44) شَبِهت صوته بالكروان الغريد.

*الحمامة: اليمامة : طائر من الطَّيْر البري الذي لا يألف البيوت، وهذه التي تكون في البيوت هي اليمام والهديل صوت الحمام كله⁽⁶⁾.

الحمام طائر بري لا يألف البيوت أو كل ذي طوق وتقع واحدته على الذَّكر والأنثى⁽⁷⁾

وظَّفت الشاعرة الحمام في قولها: "ترقص على هديل الحمامة البيضاء" (الديوان ص49) في "أمني اليمام" (الديوان ص50). للدلالة على السَّلام.

*الصَّقْر : الطَّائِر الذي يصاد به من الجوارح، كل شيء يصاد من البزاة والشَّواهين⁽⁸⁾

كل شيء يصاد من البزاة و والشَّواهين وصقر صاقر حديد البصر⁽⁹⁾

تقول الشاعرة: "عيون الصَّقر حطام متناثر" (الديوان ص20) للدلالة على القوة والهيبة كانَّ عيون الصَّقر نار وجمر مشتعلة للدلالة على النَّظرة الحادة.

*طاووس: من الطَّاووس الأرض المخضرة وهو طائر حسن⁽¹⁰⁾

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص37، مادة (أبل).

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص973، مادة (أبل).

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص475، مادة (بلل).

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص982، مادة (بلل).

(5) المصدر نفسه، ص1334، مادة (كرى).

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص314، مادة (حمم).

(7) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1108، مادة (حمم).

(8) ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص342، مادة (صقر).

(9) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص450، مادة (صقر).

(10) المصدر نفسه، ص579، مادة (طوس).

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

تقول الشاعرة: "حين أهفو إلى مطلعك عابدة تجتثني طواويس" (الديوان ص44) فتجتث طواويسها أي تنتفض كأنها تمنعها فدلالة الطّاووس على الغرور شبهت طواويسها بأحاسيسها المغرورة الجبارة تمنعها من الاقتراب منه.

*عصف : جعل أصحاب الفيل كورق، أخذ ما فيه من الحب وبقي هو لا حب فيه أي جعلوهم كعصف قد أكله الهائم وهو الزرع الذي أكل حبه وبقي نبتته (1)

اقتبست الشاعرة من القرآن الكريم من (سورة الفيل) " فجعلهم كعصف مأكول" (الديوان ص94) كالزرع نزع حبه، ثم قالت: " كعصف مسعور" (الديوان ص80) أي محروق فالسعر هي نار جهنم، ثم قالت عن نفسها: " تطيحني كعصف مهجور" (الديوان ص69) أي بعد هجرته لها تصبح كحبة مأكولة أظلتها الأيام القاسية دلالة على الحزن والأسى والهجران.

3 -الألفاظ الدالة على الحشرات و الزواحف:

*فراشة : دواب مثل البعوض تطير، والفراشة التي تطير وتهافت في السراج (2) ودلالة الفراشة على الجمال، تقول الشاعرة: " لكن صدري يخفق لرحيل الفراشات " (الديوان ص56) تحزن الشاعرة لرحيل فراشاتها دلالة على فرحتها وابتساماتها.

*صرصور: دويبة تحت الأرض تصدر أيام الربيع ، صرار الليل الجدجد وهو أكبر من الجندب وبعض العرب يسميه الصّدى (3).

استخدمت الشاعرة الصّرصور دلالة على الطّرب والربيع وتقول: " الصّوت البعيد تضوضئه الصّراصير" (الديوان ص57) تدل على النور والضوء دلالة على الامل والتفاؤل.

*شرنقة: ثياب متخرقة لا واحد لها، ويقال لسلخ الحية إذا ألقته شرانق (4). شرنق قطع وسلخ الحية إذ ألقته ومن الثّياب المتخرقة (5).

تقول الشاعرة: " أنشرنق ببريقك العاصف " (الديوان ص89) كأنها تتمزق شوقا ببريقه ولكنه عاصف قوي فدلالة التّشرنق على التمزيق والحطام.

*حلزون: حلزة، دويبة معروفة، دابة تكون في الرّمث (6).

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج9 ، ص235، مادة (عصف) .

(2) المصدر نفسه، ج10، ص216، مادة (فرش) .

(3) نفسه ، ج7 ، ص299، مادة (صرر) .

(4) نفسه، ج7، ص91، مادة (شرنق) .

(5) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص911، مادة (شرنق) .

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج3 ، ص266، مادة (حلز) .

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

دويبة رمثية لحمها جيد للمعدة، ومحروق صدفه يجلو الجرب والبهق⁽¹⁾
تقول الشاعرة: "في السّلم الحلزوني الضيق" (الديوان ص125) الدلالة على البطء والعرقلة في التّقدم
فالسّلم هي الأيام ومواصلتها لكن العراقيل التي حولها تضيق تقدمها كالسّلم الحلزوني.

4- الألفاظ الدالة على أصوات الحيوانات :

*صهيل: حدة الصّوت مع بحج الصّهل، والصّهيل للخيّل صوت الفرس مثل النّهيّق، شديد الصّياح
والهياج⁽²⁾

وظّفت الشاعرة صوت الصّهيل توظيفاً معنوياً حسياً للدلالة على صوتها قائلة: "صهيلي ليّلك
عاصف" (الديوان ص95) أي حدة صوتها مع بحج ثم أيضاً "ويسجيك صهيل وترما تخلله وتر" (الديوان
ص54) دلالة على لحن وصوت الوتر الحاد ، ثم وظّفت الصّهيل للأزهار: حيث "نام صهيل الزهر
الطّوالع" (الديوان ص105) دلالة على ذبول أزهارها.

*نعيق: دعاء الرّاعي الشّاء، نعق الغراب نعيقا ويجوز نعب⁽³⁾ نعق صاح وزجر.⁽⁴⁾
تقول الشاعرة: "هجوم المقابر نعيق في غرفتي الحزينة" (الديوان ص62)،... "يفور كالنعيق" (الديوان ص74)
دلالة على الشؤم والحزن.

*غرد: فرح ، رفع صوته وطرب به⁽⁵⁾

غرّد: التّطريب في الصّوت والغناء، صوت مع بحج، وغرّد الطّائر تغريدا⁽⁶⁾
استخدمت الشاعرة التّغريد للدلالة على الغناء والصّوت الجميل : "غرد ثملا لاشتياقي" (الديوان ص73)
دلالة على الفرح والشّوق حتى الثّمالة.

*يموء: ماءت الهرة تموء وهو الضغاء، إذا صاحت وصوتها مواء⁽⁷⁾
تقول الشاعرة: "والفجر يموء يبحث عن المراكب الضائعة" (الديوان ص86) شبهت الفجر بالسّنور
الضائع الوحيد يبحث عن ملجأ وهواء الفجر أي الفجر الحزين وبداية صباح كئيب.
*هديل: صوت الحمام وجاء الهديل في صوت الهدهد وقيل ذكر الحمام⁽⁸⁾

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1201، مادة (حلزن) .

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج 7 ، ص396، مادة (صهل) .

(3) المصدر نفسه، ج 14 ، ص196، مادة (نعق) .

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص939، مادة (نعق) .

(5) المصدر نفسه، ص328، مادة (غرد) .

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج 10 ، ص36، مادة (غرد) .

(7) المصدر نفسه، ج1، ص 209، مادة (مواء) .

(8) نفسه، ج15 ، ص50، مادة (هدل) .

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

*زقزقة: حكاية صوت الطائر، وهي طائر صغير الزق ، والزقزاق ترقيص الصبي. (1)
وظفت الشاعرة صوت الهديل والزقزقة في قولها: "على هديل الهزائم" (الديوان ص36) للدلالة على غنائها
حزنا عند الهزيمة في قولها: "أتضرع لكروانك الغريد المزقزق" (الديوان ص44) تطلب منه أن يسمعها
وصوته الغريد المزقزق دلالة على شوقها لصوته العذب.

4- حقل المرأة والشخصيات:

استخدمت الشاعرة مفردات عند المرأة ودورها وأدواتها للزينة:
1 - حقل المرأة:

1- مفردات المرأة :

* امرأة: المرء الإنسان، المرأة للمؤنث، امرأة تأنيث امرئ. (2)

امرأة المرء: الإنسان ويقال مرة وامرأة للتأنيث. (3)
في القصيدة "عيون خاذلة صنعتني امرأة" (الديوان ص97) و" امرأة من طوفان" (الديوان ص101)
فدلالة المرأة في القصيدة تدل على القوة والصمود.

*المخاض: المخاض وجع الولادة، وهو الطلق وهو أن يضرب الولد في بطنها حتى تنتج وتمتخض، والمخاض
من النساء والإبل والنساء المقرب والجمع مواخض. (4)
المخاض من النساء والإبل والنساء المقرب والمخاض الحوامل أخذها الطلاق. (5)
في القصيدة "في هزيي المكتوم كالمخاض"، (الديوان ص95). "ولكن العسريمتخضي" (الديوان ص115)
فاستخدام المخاض دلالة على الصبر والجهد.

*غدائر: الدواب الغدائر واحدتها غديرة، والغديرتان الذؤابتان اللتان تسقطان على الصدر والغدائر
للنساء وهي مضمفورة. (6)

الغدائر هي الذؤابة المضمفورة من شعر المرأة والرغيدة. (7)
وظفت الشاعرة في القصيدة "الصباح المنددن لأنين الغدائر" (الديوان ص121) شهيت الصباح بأنين
الضفائر المتسلسلة كأنها ضفائر متسلسلة مسجونة مقيدة تحتاج أن تكون حرة طليقة.

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص54، مادة (زقق) .

(2) المصدر نفسه، ج13 ، ص58، مادة (مرأ) .

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص80، مادة (مرؤ) .

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج13 ، ص42 ، مادة (مخض) .

(5) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص675، مادة (مخض) .

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج10 ، ص20، مادة (غدر) .

(7) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص473 ، مادة (غدر) .

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

فالسَّباح المندندن يحتاج شعرا حريريا حرا لا لضفائر مقيدة.

*الحبل: الحبل الامتلاء، انتفاخ البطن من الشَّراب وغيره وحبلى وهو حبل المرأة وامتلاء رحمها والحبل الحمل (1)

الحبل الحمل وما في البطن ، أو ولد الذِّي في البطن وحبلى بطن الأنصار (2)
في القصيدة" حبلى بألوانك المهابة"(الديوان ص93 في قصيدة à سماء أشتهمها) شهيت المرأة الحامل بالسماء المزينة بمجموعة من الألوان كأنها حبلى بألوان قوس قزح.
*بكارة: البكر من النساء التي لم يقربها رجل ، ومرة بكر حملت بطنا واحدا والبكر العذراء والمصدر بكارة (3)

البكر: العذراء المرأة إذا ولدت بطنا واحدا. (4)
في القصيدة' لقد دنست عفة الظل وأضحت بكارته"(الديوان ص104) فالبكارة دلالة على العفة والطهارة.
*العاقرة: العقر العقم وهو استعقام الرّحم ، وهو أن لا تحمل والعقر كل ما شربه الإنسان فلم يولد له (5)

العقرة العقم ، لا ولد له ولد. (6)
استخدمت الشاعرة العقر "في الفلوات العاقرة"(الديوان ص101) شهيت الشاعرة الصَّحراء الخالية القاحلة بالمرأة العاقر التي لا تنجب.
2 - مفردات الزينة:

*الكحل: ما يكتحل به، وما وضع في العين يشتهي به الكحلء الشديد السَّواد (7)
الكحل أن يعلو منابت الأشفار سواد خلقه، والكحلء شديدة سواد العين (8)
في القصيدة" تراود الكحل من بريق الحور"(الديوان ص35)، "أكتحل بها ليلي"(الديوان ص52) فالتوظيف الأول الكحل لحور العين أي حوراء شدة سواد العين أما التوظيف الثاني دلالة على ظلمة الليل، واستخدام الشاعرة للكحل دلالة على زينة المرأة العربية وتجميلها.

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج3 ، ص28، مادة (حبل) .

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص995، مادة (حبل) .

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج1 ، ص453 ، مادة (بكر) .

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص379، مادة (بكر) .

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج9 ، ص305، مادة (عقر) .

(6) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص467، مادة (عقر) .

(7) ابن منظور، لسان العرب، ج12 ، ص37، مادة (كحل) .

(8) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1064، مادة (كحل) .

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

*العطر والمسك: العطر اسم جامع للطيب، والجمع عطور، وأيضاً المشموم⁽¹⁾

المسك طيب والقطعة مسكة، مقول للقلب باهي⁽²⁾

استخدمت الشاعرة العطر والمسك في "عطر المكوم" (الديوان ص 77)، "عطر الورد" (الديوان ص 88)، "مسك عنبرك" (الديوان ص 88) دلالة على التّجمل والرّائحة الطّيبة.

*تاج: معروف، توجه أي ألبسة التّاج والإكليل والقمة والعمامة، وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر⁽³⁾

*التّاج الإكليل وجمع تيجان.⁽⁴⁾

استخدمت الشاعرة جمع التّاج "وتيجان النّهر" (الديوان ص 35) فدلالة التّاج على الرّفعة والملوكية.

II- حقل الشّخصيات:

استخدمت الشاعرة مجموعة من أسماء الشّخصيات في ديوانها ولكل شخصية دلالتها منها شخصية ديسوسير الشّخصية الأجنبيّة المفكرة، و الخليل الفراهيدي الشّخصية العربيّة العظيمة، وأسماء الأنبياء سليمان، أيوب بعض شعراء العرب القدامى قيس وليلى و جميل وبثينة شخصيات العشق والحب.

*ديسوسير: من مواليد 26 نوفمبر 1857م في جنيف توفي 22 فبراير 1913م عالم لغوي سويسري يعتبر

الأب المؤسس لمدرسة البنيوية في اللسانيات في القرن العشرين من أشهر علماء اللغة في العصر الحديث،

درس اللغة دراسة وصفية ساهم في تطوير العديد من نواحي اللسانيات في القرن العشرين.⁽⁵⁾

*الخليل الفراهيدي: هو الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي واضع علم العروض العربي كان يقال إشادة بعلمه وذكائه⁽⁶⁾ المتوفى 175 هـ أعلم النّاس وأذكاهم قد أسلمه ذكاؤه وعقله إلى وضع علم العروض وأسسها وأقسامها ودوائره ووضع أسماءه ومصطلحاته عامداً إلى ضبط القوالب الموسيقية وحصرها⁽⁷⁾ تقول الشاعرة: "ولا اجازها سوسير" (الديوان ص 79) و "اوزانا ما تجرا عليها الخليل" (الديوان ص 79) للدلالة على لحن حبا ليس لها دال او مدلول حتى الخليل لم يضع لها اوزانا.

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج 5، ص 260، مادة (عطر).

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 966، مادة (مسك).

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج 2، ص 56، مادة (توج).

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 208، مادة (توج).

(5) فهيمة بن عودية، دراسة دلالية لسورة الرحمن وفق نظرية الحقول الدلالية، مذكرة لشهادة ماستر تخصص

علوم اللسان، جامعة بجاية قسم اللغة والأدب العربي، 2015م، ص 10.

(6) يس عايش خليل، علم العروض، دار الميسرة، عمان 2011م، ط 1، ص 16.

(7) ناصر الحويشي، المرجع في العروض والقافية، دار جسر، الجسور، 2010م، د، ط 1، ص 16.

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

*سليمان: "صرخة تزعزع عرش سليمان" (الديوان ص90) وظّفت الشاعرة لفظة سليمان للدلالة على ملكوت وثروة سيدنا سليمان، تزعزع عرش سليمان أي شدة الألم والصرخة تزعزع حتى العرش الصّامد. *أيوب: سيدنا أيوب، تناجي الشاعرة سيدنا أيوب في: "يا أيوب" (الديوان ص97) لدلالاتها على الصّبر والتّحمل.

*قيس وليلى: قيس بن الملوّح أو مجنون بني عامر، هو واحد من شهداء الحب العذري الذين سجلوا في التاريخ أروع قصصهم. وأنبل عواطفه. لقد شهدت مطالع الدولة الأموية حياة قيس بن الملوّح المجنون في حين كانت وفاته ما بين 65 أو 68 هـ¹ وظّفت الشاعرة قيس وليلى في: "على ضياع بنود قيس في عشق ليلى" (الديوان ص104) للدلالة على جنون قيس في حبه لليلى وضياع حبه الهائم في عشقها.

*جميل بثينة: أبو عمرو، جميل بن عبد الله بن معمر العذري، ويعرف بجميل بثينة شاعر مقدم فصيح، من عشاق العرب المشهورين، افتتن ببنت حبا بن ثعلبة وهو بعد صغير، ولما كبر خطبها فردّ عنها فكان يأتيها في غفلة من أهلها، حتى تربصوا به ليقتلوه، فاستخفى ثم هرب إلى مصر فأكرمه وألها عبد العزيز بن مروان، وأمر له بدار أمضى فيها بقية حياته. ألم تسألني الدار القديمة هل لها بأم حسين بعد عهدك من عهد (2)

استخدمت الشاعرة جميلا وبثينة في "وتتهاوى وعود جميل" (الديوان ص104)،..فلن يرفع بثينة.

5 حقل الأزمنة والأمكنة والأشياء:

يتضمن هذا الحقل مختلف الأوقات والأزمنة، منها التي تدل على المدى البعيد والفترة القصيرة والزمن الماضي ومنها كلمات يقصد بدلالاتها الحقيقية المباشرة كالزمن الحاضر إضافة إلى مجموعة من الفصول الأربعة وألفاظ الزمن تعبر عن جميع مراحل اليوم من الفجر إلى الليل فكانّ للزمن الماضي حضور قوي في الديوان سيطر على المستقبل.

ا- حقل الأزمنة:

1- مجموعة الألفاظ الدالة على الزمن البعيد والمدى البعيد:

*زمن: اسم لقليل الوقت وكبيره والزمان العصر وأزمن الشيء طال عليه، ويكون شهرين إلى ستة أشهر والدّهرا لا ينقطع والزمان يقع على فصل من فصول السنة والزمين أي ساعة عويم أي أعوام (3) الزمن العصر واسمان لقليل من الوقت وكثيره وج أزمنة وأزمن وأزمان (4)

استخدمت الشاعرة لفظة الزمن في دالتين الأولى على الزمن القليل وذلك في "أنت خارج الزمن" (الديوان ص110) دلالة على الخروج من حياتها الوقت في ذلك الزمن، أما التوظيف الثاني دال على الزمن بعيد

(1) أبو بكر الوالي. ديوان قيس بن الملوّح مجنون ليلي. دار الكتب العلمية. بيروت لبنان. 1999. ط1، ص، ص7.

(2) صلاح الدين الهواري روائع الأدب العربي، دار مكتبة الهلال، بيروت 2009م، ص 204.

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص78، مادة (زمن).

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1213، مادة (زمن).

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

المدى "سنابل في زمن عجاف"(الديوان ص112) اقتباس من القرآن سورة يوسف - فالزمن هنا دلالة على الفقر والحرمان والجوع.

*حقبة: من الدهر مدة لا وقت لها السنة والحقب ثمانون سنة وقيل أكثر من ذلك .⁽¹⁾

مدة لا وقت لها والدهر والسنة والسّنون والجمع أحقاب ⁽²⁾

في قول الشاعرة: "العتاب تشيده غباوة الأحقاب"(الديوان ص119) كانّ للشاعرة عتاب قديم لكن غفلة الأحقاب لم تسمح لها بالعتاب بل شيدته فظلت تعاتب نفسها بدلا من معاتبته هو.

*سنين: السنة الواحدة سنين، السنة العام منقوصة، والسنة الأزمنة والسنة هي الجذب ⁽³⁾

السنة العام والقحط المجذبة من الأراضي والجمع سنون وسنّهات وسنوات ⁽⁴⁾

استعملت الشاعرة السنين للنسيان والقحط فالأولى "تدثرني سنيها"(الديوان ص87)للدلالة على النسيان كانّ السنوات نستها وخلفتها ذكرى و من "سنين عجاف"(الديوان ص91) للدلالة على القحط والحرمان،

*تاريخ: هو تعريف الوقت والتّاريخ مثله، وتاريخ المسلمين أرخّ من زمن هجرة النّبي صلى الله عليه وسلم كتب في خلافة عمر فصارتاريخا إلى اليوم ⁽⁵⁾

أرخّ وقت ⁽⁶⁾

كانّ الشاعرة ألّفت التّاريخ لتكراره وتعودت عليه وذلك "في التّواريخ الأليفة"(الديوان ص91) وهذا يدل على تعودها عليه كانّ التّواريخ تعيد نفسها فتعيش الشاعرة أحداثها كل مرة.

*الدهر: الأمد الممدود، وقيل الدهر ألف سنة ⁽⁷⁾

الدهر الزمان الطّويل والأمد الممدود، لا ينقطع .⁽⁸⁾

استخدمت الشاعرة الدهر للدلالة على الحزن السّراب "عاد مسودا كانّ الدهر يلبسه" فعودت السّراب مسودا فالسّراب ما نراه نصف النهار كأنه ماء والدهر يلبسه أي حزن لا ينقطع وأضحى مطولا.

*الميعاد: موضع التّواعد وهو الميعاد والميعاد لا يكون إلا وقتا أو موضعا ⁽⁹⁾

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج3 ، ص238، مادة (حقب) .

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص103 ، مادة (حقب) .

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج6 ، ص378، مادة (سنه) .

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1255، مادة (سنة) .

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص100، مادة (أرخ) .

(6) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص273 ، مادة (أرخ) .

(7) ابن منظور، لسان العرب، ج4 ، ص414، مادة (دهر) .

(8) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص420، مادة (دهر) .

(9) ابن منظور، لسان العرب، ج1 ، ص332 ، مادة (وعد) .

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

الميعاد هو الوقت والموضع والمواعدة والتواعد يكون في الخير⁽¹⁾
كانّ الشاعرة فضلت موعداً وأخذت ترتيب موعد غرامي مليئ بالحب والأحاسيس "حلمي الوردى لميعادنا...فضلنا الميعاد"(الديوان ص91)ى للدلالة على حلمها بموعد وردي.

*وقت: مقدار من الزمن وأكثر ما يستعمل في الماضي والجمع أوقات وميقات ومؤقت محدود وبيان مقدار المدة والتوقيت تحديد الأوقات⁽²⁾

الوقت المقدار من الدهر، وأكثر ما يستعمل في الماضي⁽³⁾
استعملت الشاعرة الوقت للدلالة على الوجد والالام "تأتيني وجعا يستبد بكل مواقيتي"(الديوان ص112) للدلالة على وجع ذاتها أحاسيسها ومشاعرها تأتيها في كل وقت محدد كأنها مضبوطة، كما وظّفت الوقت في "تدارك وقتنا الدّبيع"(الديوان ص117)للدلالة على فوات الأوان والندم.

2 - الزمن الدال على الماضي:

*قبل: نقيض بعد وعقيب بعد، والوقت إن مضى فتتبعه باقية⁽⁴⁾
قبل نقيض بعد، ومن الزمن.⁽⁵⁾

*أمس: من ظروف الزمان والأمس من الأمساء فسمّر الوقت وكل يوم يصير أمس وكل أمس مضى لن يعود اليوم الذي قيل يومك بليلة.⁽⁶⁾

استخدمت الشاعرة المفردات الدالة على الزمن الماضي الوقت القليل والفترة القصيرة من الزمن الذي مضى قبل، أمس، "بعد خلان رحلوا قبل الأوان"(الديوان ص109) للدلالة على فوات الأوان والندم والعتاب "هذا الرّصيف بالأمس كانّ مضاء"(الديوان ص109) للدلالة على الخيبة والتّحسر.

3 - مراحل اليوم: تعبر فيها عن مراحل اليوم من الفجر إلى الليل:

*الفجر: ضوء الصّباح وهو حمرة الشّمس في سواد الليل والفجر في آخر الليل كالشّفق في أوّله⁽⁷⁾
الفجر ضوء الصّباح حمرة الشّمس في سواد الليل وقد انفجر الصّبح وانفجر عنه الليل⁽⁸⁾
تبدأ الشاعرة يومها بفجر حزين كئيب بعد ليلة داجية ومتعبة "وليلك داج وفجرك ضباب"(الديوان ص41) وعدم نومها لاسترجاع الذّكريات وأحلامها "دع رموش الفجر تلتقط بعض الذّكري"(الديوان

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص350، مادة (وعد) .

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج15، ص351، مادة (وقت) .

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص189، مادة (وقت) .

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج11، ص15، مادة (قبل) .

(5) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1057، مادة (قب) .

(6) المصدر نفسه، ص554، مادة (أمس) .

(7) ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص178، مادة (فجر) .

(8) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص479، مادة (فجر) .

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

ص74) الدلالة على الأرق والسهو والتفكير وطلب من الراحة والنوم فجرا للذكريات الجميلة، "الفجر يموء"(الديوان ص86) كان فجرها ستألم ويصبح دلالة على الآلام الحسية ليبدأ صباحها بفجر حزين مؤلم

*الصباح: أول النهار والصبح الفجر والصباح نقيض المساء⁽¹⁾.

الصبح الفجر وأول النهار والصباح دخل فيه بمعنى صار⁽²⁾

تبدأ الشاعرة صباحها في اضطراب بين تشاؤم وتفاؤل أن مزاجها متعكروصحو في كل مرة فتبدأ صباحها يعزم وفخر "أنا التي يهمني الصبح قبلة للعشاق"(الديوان ص42) فالفخر هو أحد الأغراض الشعرية المهمة، استخدمه مجموعة من الشعراء كالمجنبي، فالأنا دلالة على العزم والثبات والفخر، ثم يتقلب مزاجها ليتحول إلى حزن ووجع في "تجرعت من صباحك وجعي"(الديوان ص65)، "الصباح المدندن لأنين الغدائر"(الديوان ص121) فيعتلي صباحها عطرا وخضرا "يعتليك الصبح يا عطر الورد"(الديوان ص88)، "في صباحاتك سوى قميصك الأخضر المأهول"(الديوان ص111)؛ فدلالة اللون الأخضر والعطر على التفاؤل فتري الشاعرة أن في كل صباحها اضطراب داخلي من فرح إلى حزن وهذا يرجع إلى الليلة التي قبلها "صباحاتي تتلون كقميصك"(الديوان ص45) كان صباحها يتلون من حزن إلى فرح وتفاؤل وتشاؤم.

*اليوم: معروف مقداره من طلوع الشمس إلى غروبها والجمع أيام، اليوم الوقت الحاضر، ويكون اليوم الوقت مطلقا⁽³⁾

تتساءل الشاعرة في دهشة وخيبة ليومها: "ما هذا اليوم الذي يراودني تذكاره بلا قرار"(الديوان ص17) فهي تحكم من بداية يومها على أنه سيمر بكل خيبة وحزن محض صدف بلا قرار.

*الساعة: جزء من أجزاء الليل والنهار، أربع وعشرون ساعة والساعة الوقت الحاضر، تطلق بمعنيين أحدهما مجموع اليوم واللييلة، والثاني عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل⁽⁴⁾ الساعة جزء من أجزاء الجديدين والوقت الحاضر والجمع ساعات⁽⁵⁾

تواصل الشاعرة ساعات نهارها في نزيف وآلام وبكاء "تنوخ الساعات كليله هزيمة"(الديوان ص37)، و"الجهشات تنزف تفرع دونه الساعة"(الديوان ص41) كان الساعات تقوم وتتواصل في آلام وأحزان.

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص247، مادة (صبح).

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص253، مادة (صبح).

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج15، ص452، مادة (يوم).

(4) المصدر نفسه، ج6، ص406، مادة (سوع).

(5) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص750، مادة (سوع).

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

*حين : وقت من الدهر المهم يصلح لجميع الأزمان كلها ، الوقت والمدة نقول حان وهو يحين أحيانا (1)
الدهر وقت مهم يصلح لجميع الأزمان طال أو قصر أو كل عدوة وعشية (2)
بعد آلام وأحزان الفجر والصباح تواصل الشاعرة يومها في تحسر وتعجب "حين أهفو إليك"(الديوان ص44)، "حين كان صوتك"(الديوان ص62)، "حين يكون صارخا..حين يخنقك الدمع الفاجر"(الديوان ص123)... فأسلوب التعجب من أهم الأغراض الشعرية غرضه التحسر فحين دلالة على التحسر والخيبة والآلام لتعلن في الأخير رحيلها بعد خيبة الأمل وفشلها "حان موعد الرحيل"(الديوان ص110) فالأوجاع والأحزان لا تنتهي بذهاب الفجر بل تستمر مع اليوم والمساء ثم الليل.
*النهار : ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس، والنهار ضد الليل والنهار اسم لكل اليوم النهار من طلوع الشمس إلى غروبها أو انتشار ضوء البصر وافتراقه (3)
استعملت الشاعرة النهار في "إغفاءك لا تليق بألق النهار في محياك...انهض"(الديوان ص66) فأسلوب الأمر انهض وغرضه التحذير وهو تحذير قلبها من غفوة النهار.
*الهجير: نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر، شدة الحر وهو نصف النهار عند اشتداد الحر. تقول الشاعرة: "لو يأخذني مداك بلفحة الهجير"(الديوان ص116) للدلالة على شدة الاشتياق كلفحة الهجير، ثم "أقلع من مقبرة الهجير"(الديوان ص121) أي الحر في المقابر للدلالة على العذاب الشديد.
*المساء: ضد الصباح والإمساء نقيض الإصباح أصبوحة كل يوم وأمسية كل يوم، بعد الظهر إلى صلاة المغرب، ولا يستعمل إلا ظرفا (4)
تواصل الشاعرة مساءها في ملل وكآبة "كم ثقیل هذا المساء"(الديوان ص37) "هاض المساء أجنحتي"(الديوان ص73) كان المساء الممل كسر أجنحتها، وأيضا : "أمسياتي المقمرة تتعثر"(الديوان ص45) "الأماسي لتعاذق المآسي"(الديوان ص123) دلالة على خيبة وحزن وتوظيف الشاعرة محسنا بديعيا الجناس الناقص (الأماسي و المآسي) زاد قوة وبلاغة شعرية في القصيدة.
*الليل : عقيب النهار ومبدؤه من غروب الشمس والليل ظلال الليل والنهار ضياء (5)
وبعد يوم ونهار شاق ومتعب يأتي الليل مصحوبا بأهات وآلام يفسد على الشاعرة نومها وهدهدها "ضمير الليل"(الديوان ص40) تأنيب الضمير تعاتب نفسها كل ليلة مع بعض الذكريات الأليمة "أراود ذكرى من رماد اكتحل بها ليلى المهيم"(الديوان ص52) فالرماد والكحل السواد ويدل على الحطام والذكريات السوداء المؤلمة "ألم تركيب فعل الليل بأصحاب الهوى؟"(الديوان ص79) ألم يجعل عشقهم في تضليل؟ "من المعروف أن الليل هو هدنة وسكينة العشاق لكن السهر يجعل عشقهم في ضلالة. فتواصل

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص399، مادة (حين) .

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1202، مادة (حين) .

(3) المصدر نفسه، ص513، مادة (نهر) .

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج13، ص105، مادة (مسا) .

(5) المصدر نفسه، ج11، ص366، مادة (ليل) .

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

الشاعرة ليلها في صراع " الليالي المكتظة" (الديوان ص106)، "أرجم شياطين الليل" (الديوان ص122) دلالة على الأحلام والكوابيس المزعجة، وصفت ليلها البارد "وليلك جليد" (الديوان ص57). "يا لنسيم الليل حين يعبث بأشراعتي" (الديوان ص88) فبرودة الليل والكوابيس والذكريات المؤلمة تزعجها بل وتسهرها كأنها تعيش في صراع مع الليل فهي في اختيار إما النوم والكوابيس المزعجة أم تسهر كأصحاب الهوى فتعيش في ضلالة.

فالأحداث المؤلمة تجري كل يوم وكأنها شيء عادي تعودت عليه الشاعرة فهي تعيش في دوامة في يومها فجرا وليلا.

*الغد: الغدوة، البكرة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس، اليوم الذي يأتي بعد يومك، والغد ثاني يومك⁽¹⁾

ثم يأتيها الغد كما في السابق غد محزن ممل حزين "يوميء الغد فيها أخرسا" (الديوان ص109) كان الغد يعجز عن الكلام، فيظل صامتا في حزن طيلة اليوم.

تمر الشاعرة بيوم شاق متعب حزين مليء بالآلام والأوجاع فجرا وصباحا بل ويستمر مساء وليلا تأمل أن يصبح الغد أفضل لكن تجري الأحداث على عادتها كل يوم حتى تعودت عليه الشاعرة.

4-الفصول:

*الفصل في الشئيين الحاجزين والفصل واحد الفصول⁽²⁾

تعاني الشاعرة من حزن وحرمان على مدار السنة وفي جميع الفصول فهي تصف فصولها الأربعة "فصولي المشردة" (الديوان ص80)، "الفصول التائهة" (الديوان ص89) كان فصولها تعيش وحيدة بدون مأوى "رعشة تضارع الفصول" (الديوان ص46) للدلالة على الفصول الأربعة الباردة غير فصل الشتاء، وفي الأخير تفتخر بنفسها كونها سيدة الفصول : "أنا سيدة الفصول" (الديوان ص96).

*شتاء: أحد أرباع السنة وهي الشتوة والشتوي مطر الشتاء والعرب تسمي القحط الشتاء لأن المجاعات أكثرها تصيبهم في الشتاء البارد⁽³⁾

الشتاء أحد أرباع الأزمنة الأولى جمع شتوة والشتاء برد⁽⁴⁾

دلالة الشتاء على البرد "يرفعك السقف إلى شتاء بارد" (الديوان ص110) لكن معاناة برد الشتاء ستمضي هي فترة صبر وتحمل فقط هكذا صرحت الشاعرة: "شتاء فائت" (الديوان ص86) للدلالة على ذهابه ليأتيها الربيع المزهر المفعم بالطاقة والحياة.

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص22، مادة (غدا).

(2) المصدر نفسه، ج11، ص261، مادة (فصل).

(3) نفسه، ج7، ص261، مادة (شتا).

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص25، مادة (شتا).

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

دلالة على المشاعر ذنوب الحب فالدموع الفاجرة دلالة على الندم والآلام والحزن تضعضها كتساقط أوراق الخريف.

نرى أن في الحقل الزماني أن الشاعرة وظفت المفردات والأزمنة الدالة على الماضي بكثرة دلالة التذكر والندم والآلام التي عاشتها في حين عبرت عن مراحلها يومها من الفجر إلى الليل فكان يومها ممل مؤلم حزين ومتقلب فكان لفصولها دور موجع شاحب وتقلب فصولها مليء بشحنات سالبة صاغتها في قوالب متعددة يدل على مستوى عال في بناء البنية الدلالية الشعرية للقصيد.

ووظفت الأساليب الإنشائية كالأمر والتعجب والأغراض الشعرية كغرض الفخر.

II- حقل الأمكنة:

*المكن، وككتف: بيض الضبّة والجرادة ونحوهما، مكنت، كسمع، فهي مكن، وأمكنت، فهي ممكن وفي الحديث: "وأقروا الطير على مكناها"، بكسر الكاف، وضمتها، أي: بيضها. والمكانة: التؤدة، كالمكنة، والمنزلة عند ملك. ومكن، ككرم، وتمكن، فهو مكن ج: مكناء. والاسم المتمكن: ما يقبل الحركات الثلاث، كزيد. والمكان: الموضع ج: أمكنة وأماكن. والمكنان، بالفتح: نبت، وواد ممكن: ينبته (1)

ولقد تطرقت الشاعرة إلى ذكر العديد منها البحر، البیداء، البستان، فلوات، غابة، صحراء، ضفضاء، شاطئ، برج، شطان، العرش، المنبر، المحراب، مقبرة، قلعة، المرفأ، رواق، حصن، سفح ... من خلال ذلك وظفت عدة مجموعات:

1 - الألفاظ الدالة على الأمكنة الطبيعية ودلالاتها:

*البحر: البحر: الماء الكثير، ملحاً كان أو عذباً، وهو خلاف البر، سبي بذلك لعمقه واتساعه، قد غلب على الملح حتى قل في العذب، وجمعه أبجر وبُحور وبِحار. وماء بحر: ملح، قل أو كثر... (2)

البحر: الماء الكثير، أو الملح فقط، ج: أبجر وبُحور وبِحار، والتصغير: أبجر، لا بُحير، والرجل الكريم، والفرس الجواد، والريث، وعمق الرجم... (3)

ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "من حولني تغسلني بماء البحر" (الديوان ص 114) توظيفه دليل لنقاء البحر وصفاءه و به تغسل الشوائب و الخطايا وفي موضع آخر ... في "مسامات بحري العميق" (الديوان ص 116) وظفته الشاعرة لأنه لا يوجد أعرق منه واتخذت منه مثالا ، " فبحرك الأزرق ضامئ لشهدي" (الديوان ص 81) استعانت الشاعرة بزرقه البحر ولونه للتوضيح.

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط ، ص 1243 ، مادة (مكن) .

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج 3، ص 38، مادة (بحر) .

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 371 ، مادة (بحر) .

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

*بيداء: باديبيد بواذاً وبيداً وبباداً وبؤيداً وبؤددة: ذهب، وانقطع، و. الشمس بيوداً: غربت. والبئداء: الفلاة، ج: بيئد، والقياس: بيئداوات، وأرض ملساء بين الحرمن. والبئدانة: الأتان الوحشية، أو التي تسكن البيداء، لا اسم لها، ووهم الجوهرى، ج: بيئدانات. وبئدوبيد: بمعنى غير، وعلى، ومن أجل. وطعامبيد: زدي. وبئدان: رجل...⁽¹⁾ البئداء يؤزن البيضاء المفازة، والجمع بيد يؤزن بيض. وبأد هلك، وبأبه باع وجلس وأباده الله أهلكه. وبئد كغير وزننا ومعنى، يقال: هو كثير المال بيد أنه بخيل⁽²⁾.

ورد توظيف افي قول الشاعرة: "يعانق صهدا هازنا من نفس تائهة في بيدا" (الديوان 125) وموضع آخر تقول: "فأستنشقه كضراوة الربيعياسادرافي بيدائي" (الديوان ص90) وجاء التوظيف كدليل على الفلوة والمناطق التي يتيه فيها الإنسان ويضيع.

*البستان، بالضم: معرب بستان ج: بساتين وبساتون. ويوسف بن عبد الخالق البستاني: حدث. وبستان ابن عامر: قرب مكة، مجتمع النخلتين. اليمانية والشامية. وبستان إبراهيم: ببلاد أسد. وبستان المسنة: بدار الخلافة من بغداد....⁽³⁾ البستان فعلا هو الجنة، وقال الفراء: عربي وقال بعضهم: رومي معرب والجمع بساتين.⁽⁴⁾

ولقد ورد توظيف لفظة بستان في قول الشاعرة: "يا وجعي الأسمر!!! نخيل بستاني مستأجرة" (الديوان ص99) تناجي الشاعرة وجهها الأسمر الحزين لبساتينها، وموضع آخر تقول: "وازرعها بستانا لقلمك المتصعلك." (الديوان ص108) يعني جنات النخل المستأجرة.

*فلوات: الفلاة القفر من الأرض لأنها فليت من كل خير أي فطمت وعزلت وهي التي لا ماء فيها وهي الصحراء الواسعة والجمع فلوات⁽⁵⁾

الفلاة القفر، أو المغارة لا ماء فيها والصحراء الواسعة، والجمع فلوات فلي.⁽⁶⁾ ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "لنجوم تلهث في الفلوات العاقرة" (الديوان ص101) أي الأماكن الخالية العقيمة أي أنجم الأرض نوع من النبات ينمو في الأرض متفرع في الأرض.

*الغابة: الأجمة من القصص وهي في تقدير فعلة يفتح العين قاله الفارابي والجمع غاب وغابات وغاب السبي يغيب غيباً وغيبه وغيباً بالكسر وغيوباً ومغيباً بعد فهو غائب والجمع غيب وغائب وغيب و

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص293، مادة (تلد).

(2) الرازي، مختار الصحاح، ص45، مادة (بيد).

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1190، مادة (بزن).

(4) الفيومي المقري، المصباح المنير، ص36، مادة (بست).

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص316، مادة (فلا).

(6) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1328، مادة (فلا).

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

غَيْبٌ..⁽¹⁾الْغَيْبُ مَا غَابَ عَنْكَ...والغابة الأجمة بفتح الهمزة والجيم وجمعها : غاب وتغيّب فهو غائب والجمع غياب وغيب⁽²⁾

ورد توظيفها في قول الشاعرة: في جوف غابة معتمة" (الديوان ص109) المقصود بها الغابة المعروفة الكثيفة بالأشجار في جوف غابة معتمة يعني مخيفة.

*صحراء: الصَّحْرَاءُ: الْبَرِّيَّةُ وَجَمْعُهَا صَحَارِيٌّ بِكَسْرِ الرَّاءِ مُثَقَّلُ الْيَاءِ لِأَنَّكَ تُدْخِلُ أَلِفَ الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَاءِ وَ الرَّاءِ وَ تَكْسِرُ كَمَا تَكْسِرُ مَا بَعْدَ أَلِفِ الْجَمْعِ نَحْوُ مَسَاجِدَ وَ دَرَاهِمَ فَتَنْقَلِبُ الْأَلِفُ الْأُولَى الَّتِي بَعْدَ الرَّاءِ يَاءً لِلْكَسْرِ الَّتِي قَبْلَهَا وَ تَنْقَلِبُ أَلِفُ التَّانِيَةِ يَاءً أَيْضاً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا فَيَجْتَمِعُ يَاءَانِ فَتَدْغَمُ إِحْدَاهُمَا فِي الْأُخْرَى وَ يَجُوزُ التَّخْفِيفُ مَعَ كَسْرِ الرَّاءِ وَ فَتَحِهَا فَيُقَالُ صَحَارٍ وَصَحَارَى مِثْلُ الْعَذَارَى وَ الْعَذَارَى... وَ أَصْحَرَ الرَّجُلُ لِلصَّحْرَاءِ إِصْحَاراً بَرَزَ لَهَا.⁽³⁾

الصَّحْرَاءُ الْبَرِّيَّةُ وَهِيَ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ صِفَةً؛ لِلتَّانِيَةِ وَلُزُومِ التَّانِيَةِ كِبُشْرَى تَقُولُ: صَحْرَاءُ وَاسِعَةً. وَلَا تَقُلْ: صَحْرَاءَةٌ فَتُدْخِلَ تَانِيَةً عَلَى تَانِيَةٍ. وَالْجَمْعُ الصَّحَارَى بِفَتْحِ الرَّاءِ وَ الصَّحْرَاوَاتُ وَكَذَلِكَ جَمْعُ كُلِّ فَعْلَاءٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُؤَنَّثَ أَفْعَلَ وَأَصْحَرَ الرَّجُلُ خَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ....⁽⁴⁾

جاء توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "وحدي أنا في صحراء قحطي" (الديوان ص111) تقصد وحدتها في صحراء قحطي دليل على الوحدة وذكرت الصحراء لأنها خاوية ليس بها شيء يستأنس به.

*ضفاف: ضَفَّةٌ وَ ضِفَّةٌ التَّهْرُ: وَ الْبُئْرُ الْجَانِبُ يُفْتَحُ فَيَجْمَعُ عَلَى ضَفَّاتٍ مِثْلُ جَنَّةٍ وَ جَنَّاتٍ وَ يُكْسَرُ فَيَجْمَعُ عَلَى ضِفَفٍ مِثْلُ عِدَّةٍ وَ عِدَدٍ وَ الضَّفَفُ بِفَتْحَتَيْنِ الْعَجَلَةُ فِي الْأَمْرِ وَ الضَّفَفُ أَيْضاً كَثْرَةُ الْأَيْدِي عَلَى الطَّعَامِ....⁽⁵⁾... الضعف: كثرة الأيدي على الطعام... وقال الفراء: هو الحاجة والضفة بالكسر: جانب التهر.⁽⁶⁾ ورد توظيفها في قول الشاعرة: الراسية على ضفاف المرافي" (الديوان ص76)، الراسية على جوانب الشاطئ وعلى مواضع السفن.

(1) الفيومي المقري، المصباح المنير، ص284، مادة (غيب).

(2) الرازي، مختار الصحاح، ص 265 ، مادة (غيب).

(3) الفيومي المقري، المصباح المنير، ص210، مادة (صحر).

(4) الرازي، مختار الصحاح، ص 197، مادة (صحر).

(5) الفيومي المقري، المصباح المنير، ص226، مادة (ضعف).

(6) الرازي، مختار الصحاح، ص 211، مادة (ضعف).

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

*شاطئ: شاطئ: الوادي جانبيه و شطء النّبات ما خرّج من الأصل و قوله تعالى «أَخْرَجَ شَطْأَهُ» الفتح 29 المُرَادُ السَّنْبُلُ وَهُوَ فِرَاحُ الزَّرْعِ. (1) اشتط أي أبعد، والشطط: جانب النهر، والشطط بفتحين: مجاورة القدر في كل شيء. (2)

قالت الشاعرة: "بعطرك المكوم على شواطئ" (الديوان ص 77) يعني دليل على الذكري الباقية على شواطئها تنتظره.

*برج: البرج: تباعد ما بين الحاجبين، وكل ظاهر مرتفع فقد برج، وإنما قيل للبرج بروج لظهورها وبيانها وارتفاعها. والبرج: نجل العين، وهو سعتها، وقيل: البرج سعة العين في شدة بياض صاحبها وامرأة برجاء: بينة البرج، ومنه قيل: ثوب مبرج للمعين من الحلل... والبرج: واحد من بروج الفلك، والجمع أبراج وبروج، وكذلك بروج المدينة والقصر، البروج: الحصون، واحدها برج. الليث: بروج سور المدينة والحصن: بيوت تبنى على السور. الجوهري: برج الحصن ركنه... (3) برج الحصن ركنه وجمعه بروج وأبراج وربما سمي الحصن به. ومنه قوله تعالى: {وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ} [النساء: 78] والبرج أيضا واحد بروج السماء. والتبرج إظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال. (4)

وظفت اللفظة في قول الشاعرة: "وروي مزنة بأبراجك" (الديوان ص 79) ... يعني روي المتعلقة بك.

2- الألفاظ الدالة على الأماكن الدينية ودلالاتها:

*العرش: العرش: سرير الملك، يدلك على ذلك سرير ملكة سبأ، سماه الله عز وجل عرشاً فقال عز من قائل: إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ؛ وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِغَيْرِهِ، وَعَرْشُ الْبَارِي سُبْحَانَهُ وَلَا يُحَدُّ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاشٌ وَعُرُوشٌ وَعِرْشَةٌ. وفي حديث بدء الوحي: فرفعت رأسي فإذا هو قاعد على عرش في الهواء ، وفي رواية: بين السماء والأرض... (5)

العرش: عرش الله تعالى، ولا يحدد، أو ياقوت أحمري يتلأأ من نور الجبار تعالى، وسرير الملك، والعز، وقوام الأمر، ومنه: ثل عرشه، وركن الشيء، و. من البيت: سقفه، والخيمة، والبيت الذي يستظل به، كالعرش

(1) الفيومي المقري، المصباح المنير، ص 198 ، مادة (شطا) .

(2) الرازي، مختار الصحاح، ص 187، مادة (شطا) .

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج 2، ص 9، مادة (عصر) .

(4) الرازي، مختار الصحاح، ص 32 ، مادة (برج) .

(5) ابن منظور، لسان العرب، المجلد 4، ص 401 ، مادة (عرش) .

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

ج: عُرُوشٌ وَعُرُشٌ وَأَعْرَاشٌ وَعِرْشَةٌ، و. من القوم: رَئِيسُهُم المَدْبِرُ لَأَمْرِهِمْ، والقَصْرُ، وأربعةٌ كَوَاكِبٍ صِغَارٌ أَسْفَلَ مِنَ الْعَوَاءِ، ويقالُ لها: عَرِشُ السَّمَاءِ، وَعَجْزُ الْأَسَدِ، والجَنَازَةُ، قيل: ومنه: "اهْتَرَّ الْعَرِشُ لَمُوتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ" واهْتَرَّازُهُ: فَرَحُهُ....⁽¹⁾

وظُفَّت اللفظة في قول الشاعرة: "واحتل عرش عشتار" (الديوان ص 89) كانَّ توظيفاً للتبيين وتوضيح العظمة والافتخار. وكذلك في عدة مواضع أخرى: "صرخة تززع عرش سليمان" (الديوان ص 90) لتوضح قوة الصرخة وصداها التي يهتزلها عرش سليمان، وفي موضع آخر تقول: "وقيثارة الشوق أعلتك فوق العرش." (الديوان ص 49).

* المنبر: مرقاة الخاطب سمي منبرا لارتفاعه وعلوه⁽²⁾

ورد توظيفها في قول الشاعرة: "على المنابر وانحت" (الديوان ص 94) دلالة على الرفعة والانكسار. * المِحْرَابُ صَدْرُ الْمَجْلِسِ وَيُقَالُ هُوَ أَشْرَفُ الْمَجَالِسِ وَهُوَ حَيْثُ يَجْلِسُ الْمُلُوكُ وَالسَّادَاتُ وَالْعُظَمَاءُ وَمِنْهُ مِحْرَابُ الْمُصَلِّي وَيُقَالُ مِحْرَابُ الْمُصَلِّي مَا خُوذُ مِنَ الْمُحَارَبَةِ لَأَنَّ الْمُصَلِّيَ يُحَارِبُ الشَّيْطَانَ وَيُحَارِبُ نَفْسَهُ...⁽³⁾ الْحَرْبُ مُؤَنَّثَةٌ وَقَدْ تُذَكَّرُ. وَالْمِحْرَابُ صَدْرُ الْمَجْلِسِ وَمِنْهُ مِحْرَابُ الْمَسْجِدِ. وَالْمِحْرَابُ أَيْضًا الْغُرْفَةُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ} [مريم: 11] قِيلَ مِنَ الْمَسْجِدِ.⁽⁴⁾

وقالت الشاعرة: "أرتلها صلوات.... محرابي" (الديوان ص 28) يعني يناد بلحنة ويرتلها كالصلاة في محرابه. 3- الألفاظ الدالة على الأماكن العامة ودلالاتها:

* مقبرة: الْقَبْرُ وَاحِدُ الْقُبُورِ وَالْمَقْبَرَةُ يَفْتَحُ الْبَاءُ وَضَمُّهَا وَاحِدَةُ الْمَقَابِرِ. وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْمَقْبَرُ بِغَيْرِ هَاءٍ. وَقَبْرِ الْمَيِّتِ دَفَنُهُ وَبَابُهُ ضَرْبٌ وَنَصَرٌ. وَأَقْبَرُهُ أَمْرٌ أَنْ يُقْبَرَ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَقْبَرُهُ صَيَّرَ لَهُ قَبْرًا يُدْفَنُ فِيهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ} [عبس: 21] أَيْ جَعَلَهُ مِمَّنْ يُقْبَرُ...⁽⁵⁾

الْقَبْرُ: مَعْرُوفٌ وَالْجَمْعُ قُبُورٌ وَالْمَقْبَرَةُ بِضَمِّ الثَّالِثِ وَفَتْحِهِ مَوْضِعُ الْقُبُورِ وَالْجَمْعُ مَقَابِرُ وَقَبْرَتُ الْمَيِّتِ قَبْرًا مِنْ بَابِي قَتَلَ وَضَرْبَ دَفَنَتُهُ وَأَقْبَرْتُهُ بِالْأَلِفِ أَمَرْتُ أَنْ يُقْبَرَ أَوْ جَعَلْتُ لَهُ قَبْرًا. وَالْقَبْرُ وَزَانٌ سَكَّرَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ الْوَاحِدَةُ قُبْرَةٌ وَالْقُبْرَةُ لُغَةٌ فِيهَا وَهِيَ بِنُونٍ بَعْدَ الْقَافِ وَكَانَتْهَا بَدَلٌ مِنْ أَحَدِ حَرْفِي التَّضْعِيفِ وَ يُضَمُّ الثَّالِثُ وَيُفْتَحُ لِلتَّخْفِيفِ وَالْجَمْعُ قَنَابِرٌ⁽⁶⁾.

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 620، مادة (عش).

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج 14، ص 16، مادة (نبر).

(3) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص 84، مادة (حرب).

(4) الرازي، مختار الصحاح، ص 78، مادة (حرب).

(5) المصدر نفسه ص 283، مادة (قبر).

(6) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص 304، مادة (قبر).

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

وقالت الشاعرة: "واقلع من مقبرة هجير"(الديوان ص121)، "ورعشة الخافق تغزوا المقابر"(الديوان ص58)، "واليوم ... هجوع المقابر"(الديوان ص68)

*قلعة: قَلَعَ الشَّيْءَ مِنْ بَابٍ قَطَعَ فَاَنْقَلَعَ وَقَلَعَهُ تَقْلِيْعًا فَتَقَلَّعَ . وَالْإِقْلَاعُ عَنِ الْأَمْرِ الْكَفُّ عَنْهُ... وَالْقُلْعَةُ الْحِصْنُ عَلَى الْجَبَلِ. وَالْقُلْعَةُ بِوَزْنِ الْجُرْعَةِ الْمَالُ الْعَارِيَّةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «يُنْسَى الْمَالُ الْقُلْعَةُ»..⁽¹⁾
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْقُلْعَةُ بِالْفَتْحِ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ تَنْقَلَعُ مِنْ عَرْضِ جَبَلٍ لَا تُرْتَقَى وَالْجَمْعُ قُلْعٌ وَبِهَا سُمِّيَتْ الْقُلْعَةُ وَهِيَ الْحِصْنُ الَّذِي يُبْنَى عَلَى الْجِبَالِ لِامْتِنَاعِهَا وَنَقَلَ الْمُطَرِّزِيُّ وَالصَّغَانِيُّ أَنَّ السَّكُونَ لُغَةٌ وَالْقُلْعُ يَفْتَحَتَيْنِ اسْمٌ مَعْدِنٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الرَّصَاصُ الْجَيِّدُ فَيُقَالُ رَصَاصٌ قُلْعِيٌّ...⁽²⁾

-ورد توظيف في قول الشاعرة: "أنشر قلوعلك على مرافئي"(الديوان ص122)، "نوافل مخمورة يستوطنني قلعة شقية"(الديوان ص95) ..

*المرفأ: رَفَأَ السَّفِينَةَ، كَمَنَعَ: أَدْنَاهَا مِنَ الشَّطِّ، وَالْمَوْضِعُ مَرْفَأٌ، وَيُضَمُّ، وَالثَّوْبُ: لَأَمَ خَرَقَهُ، وَضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، وَهُوَ رَفَأٌ، وَالرَّجُلُ: سَكَنَهُ، وَبَيْنَهُمْ: أَصْلَحَ. وَأَرْفَأَ: جَنَحَ، وَامْتَشَطَ، وَدَنَا، وَأَذْنَى، وَحَابَى وَذَارَأَ، كَرَفَأَ، وَإِلَيْهِ لَجَأٌ. وَتَرَفَّقُوا: تَوَافَقُوا، وَتَوَاطَوْا. وَرَفَّاهُ تَرْفِئَةً وَتَرْفِئَةً: قَالَ لَهُ: بِالرَّفَاءِ وَالْبَيِّنِ...⁽³⁾
ولقد جاء توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "أنشر قلوعلك على مرافئي"(الديوان ص122)....، "الراسية على ضفاف المرافئ"(الديوان ص76).." تنتظر سفنا زاغت مرافئها"(الديوان ص79) دليل على موضع السفينة.

*رَواق: الرُّوْقُ: الْقَرْنُ، وَ مِنَ اللَّيْلِ: طَائِفَةٌ، وَ مِنَ الْبَيْتِ: رُواقُهُ، أَي: شُقَّتُهُ الَّتِي دُونَ الشَّقَّةِ الْعُلْيَا، وَ مِنَ الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ، وَالْعُمُرُ، وَمِنْهُ: أَكَلَ رُوقَهُ، أَي: أَسَنَّ، وَ مِنَ الْخَيْلِ: الْحَسَنُ الْخَلْقِ يُعْجِبُ الرَّائِي، كَالرِّيْقِ، وَالسَّيْرِ، وَمَوْضِعُ الصَّائِدِ، وَالرَّوَّاقُ، وَمُقَدَّمُ الْبَيْتِ، وَالشَّجَاعُ لَا يُطَاقُ، وَالْفُسْطَاطُ، وَعَزْمُ الرَّجْلِ، وَفِعَالُهُ، وَهَمُّهُ، وَالسَّيْدُ، وَالصَّافِي مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ...⁽⁴⁾الرُّوْقُ وَالرَّوَّاقُ سَقْفٌ فِي مُقَدِّمِ الْبَيْتِ. وَالرُّوْقُ أَيْضًا الْفُسْطَاطُ، يُقَالُ: ضَرَبَ فُلَانٌ رُوقَهُ بِمَوْضِعٍ كَذَا إِذَا نَزَلَ بِهِ وَضَرَبَ حَيْمَتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «حِينَ ضَرَبَ الشَّيْطَانُ رُوقَهُ وَمَدَّ أَطْنَابَهُ» وَالرَّوَّاقُ أَيْضًا سِتْرٌ يُمَدُّ دُونَ السَّقْفِ يُقَالُ: بَيْتٌ مَرُوقٌ. وَرَاقُهُ الشَّيْءُ أَعْجَبُهُ. وَرَاقُ الشَّرَابِ صَفَا وَبَاهُجًا قَالَ. وَالرَّأُوْقُ الْمَصْفَاةُ وَرَبَّمَا سَمَّوْا الْبَاطِنَةَ رَأُوْقًا. وَإِرَاقَةُ الْمَاءِ وَنَحْوِهِ صَبُّهُ.⁽⁵⁾
ورد التوظيف في قول الشاعرة: "في السلم الحلزوني الضيق في الرواق الآفل"(الديوان ص125) وظفته كوصف للتوضيح .. الضيق في الرواق على ضيق شقة البيت الآفل البطئ...

(1) الرازي، مختار الصحاح، ص 298، مادة (قلع) .

(2) الفيومي المقري، المصباح المنير، ص320، مادة (قلع) .

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص69، مادة (رفا) .

(4) الرازي، مختار الصحاح، ص903، مادة (روق) .

(5) المصدر نفسه، ص150، مادة (روق) .

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

*حَصْنٌ، كَكَرْمٍ: مَنْعٌ، فهو حَصِينٌ وأُحْصِنَتْ وَحَصْنَتْ. والجِصْنُ، بالكسر: كُلُّ مَوْضِعٍ حَصِينٍ لَا يُوصَلُ إِلَى جَوْفِهِ ج: حُصُونٌ وَأُحْصَانٌ وَحِصْنَةٌ، والهِلاكُ، والسَّلَاحُ، وأَحَدٌ وَعِشْرُونَ مَوْضِعاً. وَبَنُو حِصْنٍ: حَيٌّ. وَدِرْعُ حَصِينٍ وَحِصِينَةٌ: مُحْكَمَةٌ. وامرأة حَصَانٌ، كَسَحَابٍ: عَفِيفَةٌ، أو مُتَزَوِّجَةٌ ج: حُصْنٌ ⁽¹⁾ الجِصْنُ: الْمَكَانُ الَّذِي لَا يُقْدَرُ عَلَيْهِ لِإِزْتِفَاعِهِ وَجَمْعُهُ حُصُونٌ وَحَصْنٌ بِالضَّمِّ حَصَانَةٌ فَهُوَ حَصِينٌ أَيْ مَنِيعٌ وَيَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ وَالتَّضْعِيفِ فَيُقَالُ أُحْصِنْتُهُ وَحَصَنْتُ هُوَ الْجِصَانُ بِالْكَسْرِ الْفَرَسُ الْعَتِيقُ قِيلَ سُبَى بِذَلِكَ لِأَنَّ ظَهْرَهُ كَالْجِصْنِ لِإِرَاكِهِ وَقِيلَ لِأَنَّهُ ضَنْ بِمَائِهِ فَلَمْ يُنَزَّ إِلَّا عَلَى كَرِيمَةٍ ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سُبَى كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْخَيْلِ حِصَاناً... ⁽²⁾

- ولقد ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "في حصوني المترعة" (الديوان ص 45)، "في حصوني المعبدة" (الديوان ص 46)...

*سَفْحٌ: حُ: عَرُضُ الْجَبَلِ حَيْثُ يَسْفَحُ فِيهِ الْمَاءُ، وَهُوَ عَرُضُهُ الْمُسْطَجِعُ؛ وَقِيلَ: السَّفْحُ أَصْلُ الْجَبَلِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْحَضِيضُ الْأَسْفَلُ، وَالْجَمْعُ سُفُوحٌ؛ وَالسَّفُوحُ أَيْضاً: الصَّخُورُ اللَّيِّنَةُ الْمُتَزَلِّقَةُ. وَسَفْحُ الدَّمَغِ يَسْفَحُهَا سَفْحاً وَسُفُوحاً... ⁽³⁾

السَّفْحُ: ع، وَعَرُضُ الْجَبَلِ الْمُسْطَجِعِ، أو أَصْلُهُ، أو أَسْفَلُهُ، أو الْحَضِيضُ، ج: سُفُوحٌ. وَسَفْحُ الدَّمَغِ، كَمَنَعِ: أَرَاقَهُ. وَالدَّمَغُ: أَرْسَلُهُ سَفْحاً وَسُفُوحاً، وَالدَّمَغُ سَفْحاً وَسُفُوحاً وَسَفْحَاناً: أَنْصَبَ، وَهُوَ سَافِحٌ، ج: سَوَافِحُ. وَالتَّسَافُحُ وَالسَّفَاحُ وَالمُسَافَحَةُ: الْفُجُورُ... ⁽⁴⁾

ولقد جاء التوظيف سفح في قول الشاعرة: "منارة سفح" (الديوان ص 83) ...، "أتمرد في سفوح الصمت" (الديوان ص 96) ...، "في سفوح الشاهقة" (الديوان ص 46)، "في عنان السفح.." (الديوان ص 81) فدلالة السفح على العلو.

*أَعْمَاقُ: الْعَمَقُ، بِالْفَتْحِ، وَبِالضَّمِّ، وَبِضَمَّتَيْنِ: قَعْرُ الْبَيْرِ وَنَحْوُهَا. عَمَقُ، كَكَرْمٍ، وَبَيْرٌ عَمِيقَةٌ، وَبَيْرٌ عُمُقٌ، بِضَمَّتَيْنِ، وَكَعْنَبٍ، وَعَمَائِقُ وَعِمَاقٌ، وَمَا أَبْعَدَ عَمَاقُهَا، وَمَا أَعَمَّقَهَا. وَقَفَّ عَمِيقٌ: بَعِيدٌ، أو طَوِيلٌ. وَقَدْ عَمَقَ، كَكَرْمٍ وَسَمِعَ، عَمَاقَةً وَعُمُقاً، بِالضَّمِّ. وَالْعَمَقُ: مَا بَعُدَ مِنْ أَطْرَافِ الْمَقَازَةِ، وَيُضَمُّ، ج: أَعْمَاقٌ وَأَعَمَقَ الْبَيْرُ، وَعَمَّقَهَا وَاعْتَمَقَهَا: جَعَلَهَا عَمِيقَةً. وَعَمَّقَ النَّظَرَ فِي الْأُمُورِ: بَالِغٌ. وَتَعَمَّقَ فِي كَلَامِهِ: تَنَطَّعَ... ⁽⁵⁾

عَمَّقَتِ الْبَيْرُ عُمُقاً مِنْ بَابِ قَرَبٍ وَعَمَاقَةً بِالْفَتْحِ أَيْضاً بَعْدَ قَعْرِهَا فَهِيَ عَمِيقَةٌ وَالْعَمَقُ يَفْتَحُ الْعَيْنَ اسْمٌ مِنْهُ وَيَتَعَدَّى بِالْأَلْفِ وَالتَّضْعِيفِ فَيُقَالُ أَعَمَّقْتُهَا وَعَمَّقْتُهَا وَعَمَقَ الْمَكَانَ أَيْضاً بَعْدَ فَهُوَ عَمِيقٌ ⁽⁶⁾. -

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 1200، مادة (حسن).

(2) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص 97، مادة (حصن).

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج 6، ص 264، مادة (سطح).

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 249، مادة (سفع).

(5) المصدر نفسه، ص 925، مادة (عمق).

(6) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص 268، مادة (عمق).

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

وظفت اللفظة في قول الشاعرة: "من أعماق غيمة" (الديوان ص 87) ، "وتستلطف في أعماقي" (الديوان 89). تتسلط في أعماقي أي داخلي

*قبيلة: وَالْقَبِيلَةُ وَاحِدَةٌ قَبَائِلُ الْعَرَبِ وَهُمْ بَنُو أَبِي وَاحِدٍ. وَالْقَبِيلُ مَا أَقْبَلَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ غَزَلِهَا حِينَ تَفْتِلُهُ. وَمِنْهُ قِيلَ: مَا يَغْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ⁽¹⁾ وَالْقَبِيلَةُ لُغَةٌ فِيهَا وَقَبَائِلُ الرَّأْسِ الْقِطْعُ الْمُتَّصِلُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَبِهَا سُمِّيَتْ قَبَائِلُ الْعَرَبِ الْوَاحِدَةُ قَبِيلَةً وَهُمْ بَنُو أَبِي وَاحِدٍ...⁽²⁾

ولقد جاء توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "فتتواى خيل القبائل" (الديوان ص 103) أي تموت خيل القبيلة لأن بعدها تقول: "ويتباكى الفرسان" ..

*وراء: وَالْوَرَاءُ، جَمِيعًا، يَكُونُ خَلْفَ وَقَدَّامَ، وَتَصْغِيرُهَا، عِنْدَ سَبْيَوَيْهِ، وَرَيْتُهُ، وَالْهَمْزَةُ عِنْدَهُ أَصْلِيَّةٌ غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ عَنْ يَاءٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ وَجَعَلَ هَمْزَتَهَا مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءٍ. قَالَ: وَهَذَا مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ، وَتَصْغِيرُهَا عِنْدَهُمْ وَرَيْتُهُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْوَرَاءُ: الْخَلْفُ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ مِمَّا تَمُرُّ عَلَيْهِ فَهُوَ قَدَّامٌ. هَكَذَا حَكَاهُ الْوَرَاءُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، مِنْ كَلَامِهِ أُخِذَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ؛ أَيِ بَيْنَ يَدَيْهِ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ: وَرَاءُ يَكُونُ لَخْلَفٍ وَلِقَدَّامٍ وَمَعْنَاهَا مَا تَوَارَى عَنْكَ أَيِ مَا اسْتَتَرَ عَنْكَ⁽³⁾

ورأه، كودعه: دَفَعَهُ، وَ. مِنَ الطَّعَامِ: امْتَلَأَ. وَوَرَاءُ، مُثَلَّثَةٌ الْآخِرِ، مَبْنِيَّةٌ، وَالْوَرَاءُ مَهْمُوزٌ لَا مُعْتَلٌّ، وَوَهُمُ الْجَوْهَرِيُّ. وَيَكُونُ خَلْفًا، وَأَمَامَ، ضِدًّا، وَيُؤَنَّثُ، وَتَصْغِيرُهَا: وَرَيْتُهُ. وَالْوَرَاءُ: وَلَدُ الْوَلَدِ. وَمَا وَرِثْتُ، بِالضَّمِّ، وَقَدْ يُشَدَّدُ: مَا شَعَرْتُ. وَتَوَرَّأْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ: تَوَدَّأْتُ...⁽⁴⁾

لقد وظفت لفظة وراء في قولها: "يتوارى من وراء" (الديوان ص 106).... "شوقك يرن من وراء قرطي" (الديوان ص 18) ، وكذلك موضع آخر تقول: "وراء أحداق كون" (الديوان ص 47) فشوقها يلرن وراء مسامعها وأحداقها.

*البيت: الْبَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ: مَا زَادَ عَلَى طَرِيقَةِ وَاحِدَةٍ، يَقَعُ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ؛ وَقَدْ يُقَالُ لِلْمَبْنِيِّ مِنْ غَيْرِ الْأَبْنِيَةِ الَّتِي هِيَ الْأَخْبِيَّةُ بَيْتٌ؛ وَالْخِبَاءُ: بَيْتٌ صَغِيرٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرِ، فَإِذَا كَانَ أَكْبَرَ مِنَ الْخِبَاءِ، فَهُوَ بَيْتٌ، ثُمَّ مِظْلَةٌ إِذَا كَبُرَتْ عَنِ الْبَيْتِ، وَهِيَ تُسَمَّى بَيْتًا أَيْضًا إِذَا كَانَ ضَخْمًا مُرَوِّقًا. الْجَوْهَرِيُّ: الْبَيْتُ مَعْرُوفٌ. التَّهْذِيبُ: وَبَيْتُ الرَّجُلِ دَارُهُ، وَبَيْتُهُ قَصْرُهُ وَابْنُ سِيدِهِ بَيْتُ اللَّهِ الْكَعْبَةُ...⁽⁵⁾ الْبَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ وَالْمَدَرِ: م، ج: أُبْيَاتٌ وَبُيُوتٌ، جج: أَبَايِيتٌ وَبُيُوتَاتٌ وَبُيُوتَاوِيَاوَاتٌ، وَتَصْغِيرُهُ: بُيُوتُوبِيَّتٌ، وَلَا تَقُلْ: بُيُوتٌ، وَالشَّرَفُ، وَالشَّرِيفُ...وَالْبُيُوتُ، كَالْخُرُوبِ: الْمَاءُ الْبَارِدُ، وَالْغَابُ مِنَ الْخَبْرِ...⁽⁶⁾

(1) الرازي، مختار الصحاح، ص 284، مادة (قبل).

(2) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص 305، مادة (قبل).

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج 1، ص 189، مادة (ورا).

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 83، مادة (وئأ).

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج 1، ص 752، مادة (بيت).

(6) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 175، مادة (بكت).

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

ورد توظيف لفظة بيت في قول الشاعرة: تبني بيتي الوردي يعني" (الديوان ص16) قصرا من الأحلام الوردية.

*حدائق: ... والحديقة: الروضة ذات الشجر، ج: حدائق، أو البستان من النخل والشجر، أو كل ما أحاط به البناء، أو القطعة من النخل، من أغراض المدينة. وحديقة الرحمن: بستان كان لمسيلمة الكذاب، فلما قُتل عندها سُميت: حديقة الموت. وكجُهينة: يربوع. وأحدقت الروضة: صارت حديقة. والتحديق: شدّة النظر....⁽¹⁾ والحديقة البستان يكون عليه حائط فعيلة بمعنى مفعولة لأن الحائط أحدقها أي أحاط ثم توسّعوا حتى أطلقوا الحديقة على البستان وإن كان بغير حائط والجمع الحدائق⁽²⁾.

ورد توظيفها في قول الشاعرة: " في حدائقه المبعثرة بعشق النساء" (الديوان ص18).

*أمام: - أمام : والأمام بمعنى القدام ، وفلان يؤم القوم : يقدمهم ، ويقال : صدرك أمامك ، بالرفع ، إذا جعلته اسما ، وتقول : أخوك أمامك ، بالنصب ، لأنه صفة ... ويقال إمام القوم هو المتقدم لهم ، ويكون الإمام رئيسا كقولك إمام المسلمين ، ويكون الكتاب ، قال الله تعالى << يم ندعو كل أناس بإمامهم >> ويكون الإمام الطريق الواضح ، قال الله تعالى << وإلهما لبإمام مبين >> ويكون الإمام المثل ...³ تقول: "حبوتك المثل أمام نعيي" (الديوان ص27).

*تحت: إحدى الجهات الست المحيطة بالجزم، تكون مرة ظرفاً، ومرة اسماً، وتبني في حال الإسمية على الضم، فيقال: من تحت. وتحت: نقيض فوق...⁽⁴⁾ تحت: نقيض فوق، يكون ظرفاً، ويكون اسماً، وتبني في حال سميته على الضم، فيقال: من تحت والتحت: الأزال السفلة.⁽⁵⁾

ورد توظيفها في قول الشاعرة: وتهاوى تحتي العروش.. (الديوان ص30) دلالة على جبروت الشاعرة و سلطتها والفخر.

*خلف: خَلْفُ، أو الخَلْفُ: نقيض قدام، والقرن بعد القرن، ومنه: هؤلاء خلف سوء، و: الرديء من القول، والاستيقاء، وحد القاسي أو رأسه، ومن لا خير فيه، والذين ذهبوا من الحي، ومن حصر منهم، ضد، وهم خلوف، و: القاس العظيمة؛ أو برأس واحد، ورأس موسى، والنسل... ويقال هو خلف صدق من أبيه إذا قام مقامه أو الخلف وبالتحريك سواء....⁽⁶⁾ خلف ضد قدام. والخلف أيضاً القرن بعد القرن، يقال: هؤلاء خلف سوء لناسٍ لأحقين بناسٍ أكثر منهم. والخلف أيضاً الرديء من القول يقال: سكت ألفاً ونطق خلفاً. أي سكت عن ألف كلمة ثم تكلم بخطأ. والخلف أيضاً الاستيقاء. والخلف

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص887، مادة (حذق) .

(2) الفيومي المقري، المصباح المنير، ص83، مادة (غسل) .

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص24، مادة (أمم) .

(4) المصدر نفسه، ج3، ص751، مادة (توت) .

(5) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص175، مادة (توت) .

(6) المصدر نفسه، ص823، مادة (خلف) .

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

أَيْضًا سَاكِنَ اللَّامِ وَمَفْتُوحَهَا مَا جَاءَ مِنْ بَعْدُ، يُقَالُ: هُوَ خَلَفَ سُوءَ مَنْ أَبِيهِ وَخَلَفَ صِدْقَ مَنْ أَبِيهِ بِالتَّحْرِيكِ إِذَا قَامَ مَقَامَهُ....⁽¹⁾

ورد توظيف خلف في قول الشاعرة: "خلف المرافئ" (الديوان ص 32)، "خلف النبوة الصِّفراء" (الديوان ص 59) دلالة على تنبئها بعودته...

*فوق: نَقِيضُ تَحْتِ، يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا، مَبْنِيٌّ، فَإِذَا أَضِيفَ أُعْرِبَ. و{بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا}، أي: في الصَّغَرِ، وَقِيلَ فِي الْكِبَرِ. وفاق أصحابه فَوْقًا وَفَوَاقًا: عَلاهُمْ بِالشَّرَفِ، وَفَوَاقًا، بِالضَّمِّ: شَخَصَتِ الرِّيحُ مِنْ صَدْرِهِ، وَبِنَفْسِهِ فَوْقًا وَفَوَاقًا: إِذَا كَانَتْ عَلَى الْخُرُوجِ، أَوْ مَاتَ، أَوْ جَادَ بِهَا، النَّاقَةُ: اجْتَمَعَتِ الْفَيْقَةُ فِي ضَرْعِهَا. وَالفَائِقُ: الْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَوْصِلُ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ....⁽²⁾

فَوْقُ ضِدُّ تَحْتِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا} [البقرة: 26] قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَمَا دُونَهَا كَمَا تَقُولُ إِذَا قِيلَ لَكَ فَلَانٌ صَغِيرٌ: هُوَ فَوْقَ ذَلِكَ أَيْ أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: فَمَا فَوْقَهَا أَيْ أَعْظَمُ مِنْهَا يَعْنِي الذَّبَابَ وَالْعَنْكَبُوتَ. وَفَاقَ الرَّجُلُ أَصْحَابَهُ عَلاهُمْ بِالشَّرَفِ وَبَابُهُ قَالَ. وَفَاقَ الرَّجُلُ يَفُوقُ فَوَاقًا بِالضَّمِّ إِذَا شَخَصَتِ الرِّيحُ مِنْ صَدْرِهِ. وَكَذَا مَا يَأْخُذُهُ عِنْدَ النَّزْعِ فُوقًا. وَالْفُوقُ بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِهَا مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنَ الْوَقْتِ.. وَالْفَاقَةُ الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ وَافْتَقَّ الرَّجُلُ افْتَقَرًا....⁽³⁾

ورد توظيفها في قول الشاعرة: "المرفوع فوق سفوح الصَّحو" (الديوان ص 43)، "أعلنك فوق العرش.. (الديوان ص 49) دلالة على الملوكية والسلطة.

*حول: حَالٌ: حَوْلًا مِنْ بَابٍ قَالَ إِذَا مَضَى وَ مِنْهُ قِيلَ لِلْعَامِ حَوْلٌ وَ لَوْ لَمْ يَمْضِ لِأَنَّهُ سَيَكُونُ تَسْمِيَةً بِالْمَصْدَرِ وَ الْجَمْعُ أَحْوَالٌ وَحَالَ الشَّيْءُ وَ أَحَالَ وَ أَحَوْلَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ وَ أَحَلَّتْ بِالْمَكَانِ أَقَمْتُ بِهِ حَوْلًا وَ الْحِيلَةُ الْحَذْقُ فِي تَدْيِيرِ الْأُمُورِ وَ اخْتَالَطَلَبَ الْحِيلَةَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ بِنَصَبِ اللَّامِ عَلَى الظَّرْفِ أَي: فِي الْجِهَاتِ الْمُحِيطَةِ بِهِ وَحَوَالِيهِ....⁽⁴⁾

الْحَوْلُ الْحِيلَةُ وَهُوَ أَيْضًا الْقُوَّةُ وَهُوَ أَيْضًا السَّنَةُ وَ حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ. وَ حَالَتِ الدَّارُ وَحَالَ الْغُلَامُ أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ. وَحَالَتِ الْقَوْسُ وَ اسْتَحَالَتْ بِمَعْنَى أَيْ انْقَلَبَتْ عَنْ حَالِهَا وَاعْوَجَّتْ... وَحَالَ الشَّيْءُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ يَحُولُ حَوْلًا وَ حَوْلًا أَيْ حَجَزَ. وَحَالَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ يَحُولُ....⁽⁵⁾

ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "حول أنوثة الخوخ.. (الديوان ص 43).

*مصر: الْجَوْهَرِيُّ: مِصْرُ هِيَ الْمَدِينَةُ الْمَعْرُوفَةُ، تُذَكَّرُ وَتُنْثَى؛ عَنِ ابْنِ السَّرَّاجِ. وَالْمِصْرُ: وَاحِدُ الْأَمْصَارِ. وَالْمِصْرُ: الْكُوزَةُ، وَالْجَمْعُ أَمْصَار. وَمِصَرُّوا الْمَوْضِعَ: جَعَلُوهُ مِصْرًا. وَتَمَصَّرَ الْمَكَانُ: صَارَ مِصْرًا. وَمِصْرُ: مَدِينَةُ

(1) الرَّاظي، مختار الصحاح، ص 108، مادة (خلف).

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 932، مادة (فوق).

(3) الرَّاظي، مختار الصحاح، ص 237، مادة (عسل).

(4) الفيومي المقري، المصباح المنير، ص 102، مادة (حول).

(5) الرَّاظي، مختار الصحاح، ص 96، مادة (حول).

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

بِعَيْنِهَا، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لَتَمَصُّرِهَا، وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الدِّيَّ بَنَاهَا إِنَّمَا هُوَ الْمَصْرُبُنْ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَه: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَاكَ، وَهِيَ تُصْرَفُ وَلَا تُصْرَفُ. قَالَ سِيَبَوَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: اهْبِطُوا مِصْرًا؛ قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّهُ يُرِيدُ مِصْرَ بَعِينَهَا....⁽¹⁾ مَصَرَ النَّاقَةَ أَوِ الشَّاةَ، وَتَمَصَّرَهَا، وَامْتَصَّرَهَا: حَلَمَهَا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ الثَّلَاثِ وَهِيَ مَا صِرَّ وَمَصُورٌ: بَطِينُهُ خُرُوجُ اللَّبَنِ ج: مِصَارٌ وَمَصَائِرُ. وَمِصَرُ الْفَرَسِ، كَعُنِي: اسْتُخْرِجَ جَرِيئُهُ وَمِصْرُ: الْمَدِينَةُ الْمَعْرُوفَةُ، سُمِّيَتْ لَتَمَصُّرِهَا، أَوْ لِأَنَّهُ بَنَاهَا الْمَصْرُبُنْ نُوحٍ، وَقَدْ تُصْرَفُ، وَقَدْ تُدَكَّرُ. وَحُمُرُ مِصَارٍ وَمِصَارِيٍّ جَمْعُ مِصْرِيٍّ....⁽²⁾

-ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "بسحر المسافرين بين الأمصار" (الديوان ص 50).

*مطار: مُطَارٌ وَمَطَارٌ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا: مَوْضِعٌ؛ قَالَ: حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى مُطَارٍ ... قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ: الرَّوَايَةُ مُطَارٌ، بِضَمِّ الْمِيمِ، قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُطَارٌ مَفْعَلًا وَمَطَارٌ مَفْعَلًا، وَهُوَ أَسْبَقُ. التَّهْدِيبُ: وَمَطَارٌ مَوْضِعٌ بَيْنَ الدَّهْنَاءِ وَالصَّمَانِ. وَالْمَاطِرُونَ: مَوْضِعٌ آخَرُ...⁽³⁾ تقول: "مطارك مطاري" (الديوان ص 50) دلالة على مسارهما معا.

*الغرفة: والغُرْفَةُ، بِالضَّمِّ: الْعِلْيَةُ، ج: غُرَفَاتٌ، بضمين، وبفتح الراء، وبسكونها، وكصرد، والخصلة من الشعر، والحبْلُ الْمَعْقُودُ بِأَنْشُوطَةٍ، يُعْلَقُ فِي عُنْقِ الْبَعِيرِ، وَالسَّمَاءُ السَّابِعَةُ، وَبِالتَّحْرِيكِ: غُرْفَةُ بْنُ الْحَارِثِ الصَّحَابِيِّ⁽⁴⁾. الْغُرْفَةُ الْعِلْيَةُ وَالْجَمْعُ غُرْفٌ ثُمَّ غُرَفَاتٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ جَمْعُ الْجَمْعِ عِنْدَ قَوْمٍ وَهُوَ تَخْفِيفٌ عِنْدَ قَوْمٍ وَتَضَمُّمُ الرَّاءِ لِلِإِتْبَاعِ وَتُسَكَّنُ حَمَلًا عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ وَالْمِغْرَفَةُ بِكَسْرِ الْمِيمِ مَا يُغْرَفُ بِهِ الطَّعَامُ وَالْجَمْعُ مَغَارِفُ⁽⁵⁾

- -ورد توظيفها في قول الشاعرة: "ينعق في غرفتي الحزينة" (الديوان ص 62) دلالة على نومها كالغراب ينعق ليلا حزينا.

*دَرْبٌ: مَعْرُوفٌ. قَالُوا: الدَّرْبُ بَابُ السَّكَّةِ الْوَاسِعِ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ: الْوَاسِعَةُ، وَهُوَ أَيْضًا الْبَابُ الْأَكْبَرُ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَالْجَمْعُ دِرَابٌ الدَّرُوبِ، وَهِيَ الطَّرِيقُ، كَالْتَّبُوبِ مِنَ الْأَبْوَابِ: يَعْنِي أَنَّ الْمَسَالِكَ تَضِيقُ، فَتَقْفُ الْحَرْبُ...⁽⁶⁾ الدَّرْبُ: بَابُ السَّكَّةِ الْوَاسِعِ، وَالْبَابُ الْأَكْبَرُ، ج: دِرَابٌ، وَكُلُّ مَدْخَلٍ إِلَى الرُّومِ، أَوْ النَّافِذُ مِنْهُ بِالتَّحْرِيكِ، وَغَيْرُهُ بِالسَّكُونِ، وَالْمَوْضِعُ يُجْعَلُ فِيهِ التَّمَرُّ لِيَقْبَ... وَجَمَلٌ وَنَاقَةٌ دَرُوبُودَرُبُوتٌ، مُحَرَّكَةً: ذَلُولٌ، أَوْ هِيَ الَّتِي إِذَا أَخَذَتْ بِمِشْقَرِهَا، وَهَزَّتْ عَيْنَهَا تَبَعَتْكَ...⁽⁷⁾

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج 3، ص 744، مادة (مصر).

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 599، مادة (مصر).

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج 3، ص 749، مادة (مطر).

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 857، مادة (غرف).

(5) الفيومي المقري، المصباح المنير، ص 277، مادة (غرف).

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج 1، ص 346، مادة (درب).

(7) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 111، مادة (دحذب).

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

وفي توظيف اللفظة : " حين تنحني أشواقي في دروبك " (الديوان ص74) دلالة على شوقها.

*الألب: أَلَبَ إِلَيْكَ الْقَوْمُ: أَتَوْكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. وَأَلَبْتُ الْجِيْشَ إِذَا جَمَعْتَهُ. وَتَأَلَّبُوا: تَجَمَّعُوا. وَالْأَلْبُ: الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ. وَالْبَ الْإِبِلَ يَأْلِبُهَاوَيَأْلِبُهَا أَلْبًا: جَمَعَهَا وَسَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا. وَأَلَبْتُ هِيَ انْسَاقَتْ وَانْضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ أَلَبَ أَلُوبَ مَجْتَمَعٍ كَثِيرٍ... والألب التدبير على العدو من حيث لا يعلم وريح ألوب باردة تسقي التراب....⁽¹⁾ أَلَبَ: الرَّجُلُ الْقَوْمَ أَلْبًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ جَمَعَهُمْ وَ أَلَبَهُمْ طَرَدَهُمْ وَتَأَلَّبُوا اجْتَمَعُوا وَهُمْ إَلْبٌ وَاحِدٌ أَيْ جَمْعٌ وَاحِدٌ بِكسر الهمزة و الفتح لغة⁽²⁾.

ورد توظيفها في قول الشاعرة: " في عنان الألب " (الديوان ص76).

*ميناء: ...وفلان لاينيء يفعل كذا وكذا، أي لا يزال يفعله وتواني في حاجته: قصر والميناء بالمدّ كلاء السفن ومرفؤها وهو مفعال من ألوني.⁽³⁾

- -ورد توظيف لفظة ميناء في قول الشاعرة : "تنوح على موانئ مهزومة" (الديوان ص79) دلالة على رثاء الأحبة .

*فناء:فَنِيَ الشَّيْءُ فَنَاءً بَادَ. وَتَفَانُوا أَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْحَرْبِ. وَفِنَاءُ الدَّارِ مَا امْتَدَّ مِنْ جَوَانِبِهَا وَالْجَمْعُ أَفْنِيَّةٌ⁽⁴⁾

-ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "يهوي على خدود مدثرة بالفناء" (الديوان ص81)....

*طريق:والطريقُ: م، وَيُؤَنَّثُ، ج: أَطْرُقُ وَطَرُقُ وَأَطْرَقَاءُ وَأَطْرَقَةٌ، ج: طُرُقَاتٌ، وبهاء: النَخْلَةُ الطَّوِيلَةُ، ج: طريقٌ، والحالُ، وَعَمُودُ الْمُظَلَّةِ، وَشَرِيفُ الْقَوْمِ وَأَمْتَلُهُمْ، للواحد والجمع، وَقَدْ يُجْمَعُ: طَرَائِقُ، وَكُلُّ أُحْدُورَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْخَطُّ فِي الشَّيْءِ...⁽⁵⁾

الطَّرِيقُ السَّبِيلُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، تَقُولُ: الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ وَالطَّرِيقُ الْعُظْمَى، وَالْجَمْعُ أَطْرَقَةٌ وَطَرُقٌ. وَطَرِيقَةُ الْقَوْمِ أَمَاثِلُهُمْ وَخِيَارُهُمْ يُقَالُ: هَذَا رَجُلٌ طَرِيقَةٌ قَوْمِهِ وَهَؤُلَاءِ طَرِيقَةُ قَوْمِهِمْ وَطَرَائِقُ قَوْمِهِمْ أَيْضًا لِلرِّجَالِ الْأَشْرَافِ وَطَرِيقَةُ الرَّجُلِ مَذْهَبُهُ. يُقَالُ: مَا زَالَ فُلَانٌ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ أَيْ حَالَةٍ وَاحِدَةٍ...⁽⁶⁾

-ولقد جاء توظيف اللفظة في قول الشاعرة : " سعيك يروي طريقي " (الديوان ص82) دلالة على حرقه الشوق فالسعي رهو شدة الحرارة الشوق...

*الجَوْفُ: الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ، وَ مِنْكَ: بَطْنُكَ، وَعَ بِنَاحِيَةِ عُمَانَ، وَوَادٍ بِأَرْضِ عَادٍ حَمَاهُ رَجُلٌ اسْمُهُ حِمَارٌ، وَذُكِرَ فِي: ح م ر، وَكُورَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ،...و"جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ" في الحديث، أي: ثُلُثُهُ الْآخِرُ. وَالْجَوْفُ، مُحَرَّكَةً:

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص208، مادة (ألب) .

(2) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص17، مادة (ألب) .

(3) الرازي، مختار الصحاح، ص 395، مادة (وني) .

(4) الرازي، مختار الصحاح، ص 279، مادة (في) .

(5) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص917، مادة (طرق) .

(6) الرازي، مختار الصحاح، ص216، مادة (طرق) .

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

السَّعَةِ. وَالْأَجُوفُ: الْأَسَدُ الْعَظِيمُ الْجَوْفُ،...⁽¹⁾ جَوْفُ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ وَالْأَجُوفُ جَمْعُهُ. وَالْأَجُوفَانِ الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ. وَ الْجَائِفَةُ الطَّعْنَةُ الَّتِي تَبْلُغُ الْجَوْفَ. وَالَّتِي تُخَالِطُ الْجَوْفَ، وَالَّتِي تَنْفُذُ أَيْضًا. وَالْجَوْفُ بِمُتَحَتِّينِ مَصْدَرُ قَوْلِكَ شَيْءٌ أَجُوفٌ وَشَيْءٌ مُجَوَّفٌ أَيْ أَجُوفٌ وَفِيهِ تَجْوِيفٌ.⁽²⁾

-وردت اللفظة في قول الشاعرة: "ألا أيها السّاكن في جوف الظّلام" (الديوان ص124) تقصد به الساكن جوف أعماقها....

* بين: يكونُ فُرْقَةً وَوَصْلاً، واسمًا، وظَرْفًا مُتَمَكِّنًا، والبُعْدُ، وبالكسر: النّاحية، والفَصْلُ بين الأرضين، وارتفاعٌ في غِلْظٍ، وقَدْرٌ مَدِّ الْبَصَرِ، وعِ قَرَبِ نَجْرَانٍ، وعِ قَرَبِ الْحَيْرَةِ، وعِ قَرَبِ الْمَدِينَةِ، وَبِفَيْرُوزَابَادِ فَارِسَ، وَهَرَبَيْنِ بَعْدَادَ وَبَيْنَ دَفَاعٍ. وَجَلَسَ بَيْنَ الْقَوْمِ: وَسَطَهُمْ. وَلَقِيَهُ بُعِيدَاتٍ بَيْنَ: إِذَا لَقِيَهُ بَعْدَ حِينٍ، ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَاهُ. وَبَانُوا بَيْنًا وَبَيْنُونَةً: فَارْقُوا، وَ الشَّيْءُ بَيْنًا بَيْنُونًا وَبَيْنُونَةً: انْقَطَعَ، أَبَانَهُ غَيْرُهُ. وَ الْمَرْأَةُ عَنِ الرَّجُلِ، فَهِيَ بَائِنٌ: انْفَصَلَتْ عَنْهُ بِطَلَاقٍ. وَتَطْلِيقُهُ بَائِنَةً لَا غَيْرُ وَبَانَ بَيَانًا: اتَّضَحَ...⁽³⁾ من الأضدادِ يُطْلَقُ عَلَى الْوَصْلِ وَ عَلَى الْفُرْقَةِ وَ مِنْهُ ذَاتُ الْبَيْنِ لِلْعَدَاوَةِ وَ الْبَغْضَاءِ وَ قَوْلُهُمْ لِإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ

جَلَسْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَيْ وَسَطَهُمْ وَ قَوْلُهُمْ هَذَا بَيْنَ بَيْنَهُمَا اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا وَبَيْنًا عَلَى الْفَتْحِ كخُمْسَةٍ عَشَرَ وَ التَّقْدِيرُ بَيْنَ كَذَا وَ بَيْنَ كَذَا وَ الْمُتَاعُ بَيْنَ بَيْنٍ أَيْ بَيْنَ الْجَيْدِ وَ الرَّدِيِّ وَبَيْنَ الْبَلَدَيْنِ بَيْنٌ أَيْ تَبَاعُدٌ بِالْمَسَافَةِ وَ أَبَيْنُ وَرَأَى أَحْمَرَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ حِمَيْرٍ بَنَى عَدْنٍ فَتَسَبَّطَ إِلَيْهِ...⁽⁴⁾

الْبَيْنُ الْفِرَاقُ وَبَابُهُ بَاعَ وَ بَيْنُونَةً أَيْضًا. وَالْبَيْنُ الْوَصْلُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَقُرِئَ «{لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ أَيْ تَقَطَّعَ وَصْلُكُمْ...⁽⁵⁾»

ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "حين تفر من بين الشرايين الأمنيات" (الديوان ص124) دلالة على ذهاب الأمنيات من أعماقها، "بسحر المسافرين الأمصار" (الديوان ص50)، "بين دمة ودمة" (الديوان ص114).

III- حقل الأشياء:

* شَيْءٌ: > شَيْئُهُ أَشَاؤُهُ شَيْئًا وَمَشِيئَةً وَمَشَاءَةً وَمَشَائِيَةً: أَرَدْتُهُ، وَالْأَسْمُ: الشَّيْئَةُ، وَكُلُّ شَيْءٍ بِشَيْئَةِ اللَّهِ تَعَالَى مَعْرُوفٌ، الْجَمْعُ: أَشْيَاءٌ وَأَشْيَاوَاتُ وَأَشَاوَاتُ وَأَشَاوَى، وَأَصْلُهُ: أَشَايُ بِثَلَاثِ يَاءٍ، وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: أَصْلُهُ

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص815، مادة (جنف) .

(2) الرّازي، مختار الصّحاح، ص 71 ، مادة (جوف) .

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1192 ، مادة (بين) .

(4) الفيّومي المقرّي، المصباح المنير، ص49 ، مادة (بين) .

(5) الرّازي، مختار الصّحاح، ص 46، مادة (بين) .

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

أَشَائِي بِالْهَمْزِ، غَلَطُ لَأَنَّهُ لَا يَصِحُّ هَمْزُ الْيَاءِ الْأَوَّلَى لِكُونِهَا أَصْلًا غَيْرَ زَائِدَةٍ، كَمَا تَقُولُ فِي جَمْعِ أُنْيَاتٍ: أَبَابَيْتُ،
فَلَا تَهْمَزُ الْيَاءَ الَّتِي بَعْدَ الْأَلْفِ... >> (1).

ولقد تطرقت شاعرتنا إلى ذكر العديد من الأشياء المتنوعة ومنها الضوء، النار، ضياء، النور المشتعل
الشمعة، مصباح، القنينة، الكأس، المائدة، القدر، الشهادة، الدواة، الخريطة، الإمضاء، الظلام
الصهد، الشرع، صفارة، وتر، حمم، السلم، العتبة، طلل، الطين، الرماد، السحر، الجمر، الشريط جواز،
شعاع، جثث.. ومن خلال الدراسة قسمتها إلى أربع مجموعات:

1- ألفاظ تدل على النور ودلالاتها:

* الضَّوْءُ: >> والضَّوْءُ والضُّوءُ، بالضم، معروف: الضَّيَاءُ، وجمعه أضواءٌ. وهو الضَّيَّاءُ والضَّيَّاءُ. وفي حديث
بَدءِ الْوَحْيِ: يَسْمَعُ الصَّوْتِ الْمَلَكُ وَيَرَاهُ مِنْ نُورِهِ وَأَنْوَارِ آيَاتِ رَبِّهِ. التهذيب، الليث: الضَّوْءُ والضَّيَّاءُ: ما
أضاء لك. وقال الزجاج في قوله تعالى: كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْأَوْا فِيهِ. يقال: ضاء السراج يضيء وأضاء يضيء.
وقد يكون الضَّيَّاءُ جمعاً. وقد ضاءتِ النار وضاء الشيء يضيء ضوئاً أو ضوءاً... >> (2)

>> الضَّوْءُ النُّورُ، ويُضَمُّ، كالضَّيَّاءِ والضَّيَّاءِ، بِكَسْرِهِمَا، ضَاءَ ضَوْءٌ أَوْ ضَوْءٌ، وَأَضَاءَ وَأَضَاتُهُ وَضَوَاتُهُ
وَأَسْتَضَاتُ بِهِ. وَضَوْاً عَنِ الْأَمْرِ تَضَوُّنَةً: تَضَوْاً: قَامَ فِي ظُلْمَةٍ لِيَرَى بِضَوْءِ النَّارِ أَهْلَهَا... >> (3)

ولقد جاء توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "حيث يرتجف الضوء" (الديوان ص 123)، "المتهاكة من
بصيص الضوء" (الديوان ص 126)، "من نحيب الضوء المشعث" (الديوان ص 119)...

* النَّارُ: نَارَتْ نَائِرَةً فِي النَّاسِ: هَاجَتْ هَائِجَةً، قَالَ: وَيَقَالُ نَارَتْ بِغَيْرِ هَمْزٍ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَاهُ بَدَلًا.
وَالنُّوْرُ: دَخَانَ الشَّخْمَ. وَالنُّوْرُ: التَّيْلُجُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ... (4)

ولقد وظفت اللفظة في قول الشاعرة: "ألبس النار" (الديوان ص 117) "...يستظل بأصابع
النار" (الديوان ص 119) "اهتدى به علم نار" (الديوان ص 48) فدلالة النار على الحذر.

* ضياء: الضَّيَّاءُ وَضَاءَتِ النَّارُ تَضْوِءُ ضَوْءًا وَضَوْءًا وَأَضَاءَتْ أَيْضًا وَأَضَاءَتْ غَيْرَهَا يَتَعَدَّى يُلْزَمُ (5)

أَضَاءَ الْقَمَرُ إِضَاءَةً أَنْارَ وَأَشْرَقَ وَالْأَسْمُ الضَّيَّاءُ وَقَدْ تَهْمَزُ الْيَاءُ وَضَاءَ ضَوْءًا مِنْ بَابِ قَالَ لُغَةً فِيهِ وَيَكُونُ
أَضَاءَ لَازِمًا وَمُتَعَدِّيًا يُقَالُ أَضَاءَ الشَّيْءُ وَأَضَاءَهُ غَيْرُهُ. (6)

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 72، مادة (شياً)

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج 1، ص 119، مادة (ضها)

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 74، مادة (ضناً)

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج 3، ص 757، مادة (مير)

(5) الرازي، مختار الصحاح، ص 212، مادة (ضوء)

(6) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص 288، مادة (ضوء)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

-ولقد ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "من ضياء.." (الديوان ص98)، "وأستبيحك في صحوي ضياء.(الديوان ص78).." <<

* نور: في أسماء الله تعالى: النور؛ قال ابن الأثير: هو الذي يُبصرُ بنوره ذو العماية ويُرشدُ بهداه ذو الغواية، وقيل: هو الظاهر الذي به كل ظهور، والنور من صفات الله عز وجل، قال الله عز وجل: الله نور السموات والأرض؛ قيل في تفسيره: هادي أهل السموات والأرض، وقيل: مثل نوره كمشكاة فيها مصباح؛ والنور الضياء. والنور ضد الظلمة. وفي المحكم: النور الضوء...⁽¹⁾

النور، بالضم: الضوء أيًا كان، أو شعاعه ج: أنوار ونيران، وقد نار نوراً وأنار واستنار ونور وتَنَوَّرَ، ومحمد، صلى الله عليه وسلم، والذي يُبينُ الأشياء، وجَبَلَ النور: جَبَلَ حِراءٍ. وذو النور: طَقِيلُ بْنُ عَمْرِو الدَّوسِيِّ، دَعَا لَهُ النَّبِيُّ، صلى الله عليه وسلم، فقال: "اللهم نَوِّرْ لَهُ" فَسَطَعَ نورٌ بين عَيْنَيْهِ، فقال: أَخَافُ أَنْ يَكُونَ مُثْلَهُ، فَتَحَوَّلَ إِلَى طَرَفِ سَوْطِهِ، فَكَانَ يُضِيءُ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ. وذو النورين: عثمانُ بْنُ عفانَ رضي الله عنه⁽²⁾.

ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "بربيع النور في أُلحاضه" (الديوان ص103) "...ونورك يشتعل كاحتفال وثنى" (الديوان ص81)، "بهاجسني بنوره المخادع" (الديوان ص86)، "يبرعم نور اليقين" (الديوان ص54) فدلالة النور على التفاؤل

* مشعل: الشُعْلَةُ: مِنَ النَّارِ مَعْرُوفَةٌ وَشَعَلَتْ النَّارُ تَشَعُّلٌ بِفَتْحَتَيْنِ وَاشْتَعَلَتْ تَوَقَّدَتْ وَ يَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ أَشْعَلْتُهَا وَ اسْتَعْمَلْتُ الثَّلَاثِيَّ مُتَعَدِّياً لُغَةً وَ مِنْهُ قِيلَ اشْتَعَلْفُلَانُ غَضَباً إِذَا امْتَلَأَ غِيظاً وَقَوْلُهُ تَعَالَى: "وَ اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً" مريم 4 فِيهِ اسْتِعَارَةٌ بِدِيْعَةٍ شَبَّهَ انْتِشَارُ الشَّيْبِ بِاشْتِعَالِ النَّارِ فِي سُرْعَةِ التَّهَابِ وَ فِي أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ بَعْدَ الْاشْتِعَالِ إِلَّا الْخُمُودُ⁽³⁾.

الشُعْلَةُ مِنَ النَّارِ وَاحِدَةُ الشَّعْلِ. وَالْمُشْعَلَةُ وَاحِدَةُ الْمَشَاعِلِ. وَ أَشْعَلَالُ نَارٍ فِي الْحَطَبِ أَضْرَمَهَا فَاشْتَعَلَتْ هِيَ أَيْ اضْطَرَمَّتْ وَ اشْتَعَلَ رَأْسُهُ شَيْباً.⁽⁴⁾

ورد توظيف لفظه مشعل في قول الشاعرة: " مشاعل الصمت في الصميم" (الديوان ص86) ...

* شمعة: الشَّمْعُ، محرَّكَةٌ وَتَسْكِينُ الميمِ مُؤَلَّدٌ: هَذَا الَّذِي يُسْتَصْبَحُ بِهِ، أَوْ مَوْمُ الْعَسَلِ، الْقِطْعَةُ: بِهَاءٍ، وَعَبَدُ اللَّهِ ابْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ جَبْرِيلَ، وَعثمانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِيلَ، وَمحمدُ بْنُ بَرَكَةَ، وَأحمدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ الشَّمْعِيُّونَ: مُحَدَّثُونَ، هَكَذَا يَنْطِقُونَ بِهِ سَاكِئَةً، وَالصَّوَابُ تَحْرِيكُهُ وَشَمْعٌ، كَمَنْعٌ، شَمْعاً وَشُمُوعاً وَشَمْعَةً: لَعِبَ وَمَنَحَ، وَ الشَّيْءُ شُمُوعاً: تَفَرَّقَ. وَكَصَبُورٍ: الْمَرَّاحَةُ اللَّعُوبُ. وَمِسْكٌ مَشْمُوعٌ: مَخْلُوطٌ

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج 3، ص804، مادة (نور)

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص512، مادة (نمر)

(3) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص199، مادة (شعل)

(4) الرزاي، مختار الصحاح، ص 189، مادة (شعل)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

بالعَنْبَرِ.وَشَمْعُونُ الصَّفا: أَخُو يَوْسُفَ، صلوات الله عليهما، ووالد مارية القبطية أم إبراهيم، وإسحاق بن إبراهيم وأشمع السراج: سَطَعَ نُورُهُ. وَشَمَعُهُ تَشْمِيعاً: أَلْعَبَهُ، وَالتَّوْبُ: غَمَسَهُ فِي الشَّمْعِ الْمُدَابِ.⁽¹⁾ الشَّمْعُ: الَّذِي يُسْتَصْبَحُ بِهِ قَالَ ثَعْلَبُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَإِنْ شَتَّتْ أَسْكَنْتَهَا وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الشَّمْعُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُخَفِّفُ ثَانِيَهُ وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ وَقَدْ يُفْتَحُ الْمِيمُ فَأَفْهَمَ أَنَّ الْإِسْكَانَ أَكْثَرُ وَعَنِ الْفَرَّاءِ الْفَتْحُ كَلَامُ الْعَرَبِ وَالْمَوْلَدُونَ يُسْكِنُونَهَا.⁽²⁾

ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "وتنير في عرصاته شموع" (الديوان ص 16) ...، "بين رونقين ...شموع ولواحق" (الديوان ص 25)، "أنر شموع الملائكة" (الديوان ص 26).

*مصباح:المُصْبَاحُ السَّرَاجُ وَقَدْ اسْتَصْبَحَ بِهِ إِذَا أَسْرَجَهُ.وَالشَّمْعُ مِمَّا يُصْطَبَّحُ بِهِ أَي يُسْرَجُ بِهِ.وَالصَّبَاحَةُ الْجَمَالُ وَبَابُهُ ظَرْفَ فَهُوَ صَبِيحٌ وَصَبَاحٌ بِالضَّمِّ.⁽³⁾

المُصْبَاحُ مَعْرُوفٌ وَالْجَمْعُ مَصَابِيحُ وَالصَّبُوحُ بِالْفَتْحِ شُرْبُ الْغَدَاةِ وَاصْطَبَحَ شَرِبَ صَبُوحاً وَصَبَّحَهُ اللَّهُ بِخَيْرٍ دُعَاءٍ لَهُ وَصَبَّحْتُهُ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِذَلِكَ الدَّعَاءِ وَصَبَّحَ الْوَجْهَ بِالضَّمِّ صَبَاحَةً أَشْرَقَ وَأَنَارَ فَهُوَ صَبِيحٌ وَاسْتَصَبَحْتُ بِالْمُصْبَاحِ وَاسْتَصَبَحْتُ بِالذَّهْنِ نَوَّرْتُ بِهِ الْمُصْبَاحَ⁽⁴⁾

ولقد ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "إني أرى مصابيح تراوغي" (الديوان ص 53) فدلالة المصابيح المنيرة تراوغيها في أحلامها

2 - الألفاظ التي تدل على الأواني المنزلية ودلالاتها:

*كأس:الرُّجَاجَةُ مَادَامَ فِيهَا شَرَابٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْكَأْسُ الشَّرَابُ بَعَيْنُهُ وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، وَكَذَلِكَ كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يُنَكِّرُ رَوَايَةً مَنْ رَوَى بَيْتَ أُمَيَّةٍ لِلْمَوْتِ كَأْسٌ، وَكَانَ يَرْوِيهِ: الْمَوْتُ كَأْسٌ...⁽⁵⁾ الْكَأْسُ: الْإِنَاءُ يُشْرَبُ فِيهِ، أَوْ مَادَامَ الشَّرَابِ فِيهِ، مُؤَنَّثَةٌ مَهْمُوزَةٌ، وَالشَّرَابُ ج: أَكُوسٌ وَكُؤُوسٌ وَكَاسَاتٌ وَكَئَاسٌ. وَكَأْسٌ بِنْتُ الْكَلْحَبَةِ الْعُرْنِيِّ.⁽⁶⁾

ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "وملأت كؤوسه من إبريقي" (الديوان ص 81)، "كأسي معتقة بالألم" (الديوان ص 65)

*قنينة:وَالْقَنِينَةُ، كَسَكِينَةٍ: إِنَاءٌ مِنْ رُجَاجٍ لِلشَّرَابِ وَالْقِنَانَةُ، بِالْكَسْرِ: نَهْرٌ بِسَوَادِ الْعِرَاقِ. وَقَنُونًا: وَادٍ بِالسَّرَاةِ. وَقَنِينَةٌ، كَجُهَيْنَةٍ: بَدِمْشَقٌ.⁽⁷⁾

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 753، مادة (شوع)

(2) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص 204، مادة (شمع)

(3) الرازي، مختار الصحاح، ص 196، مادة (صبح)

(4) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص 209، مادة (صبح)

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج 4، ص 289، مادة (قيس).

(6) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 593، مادة (قيس)

(7) المصدر نفسه، ص 1235، مادة (قنن)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

ورد توظيف في قول الشاعرة: "قنينة أفرغت من شعاعها خلسة !!!" (الديوان ص 99).

*إبريق: ... وبرق عينه تَبْرِيقًا إِذَا وَسَّعَهَا وَأَحَدَ النَّظَرِ. وَالْإِبْرِيقُ غِلْظٌ فِيهِ حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ وَطِينٌ مُخْتَلِطَةٌ وَكَذَا الْبَرْقَاءُ وَالْبَرْقَةُ بِوزْنِ الْغُرْفَةِ. وَالْبَرْقُ سَحَابٌ ذُو بَرْقٍ، وَالسَّحَابَةُ بَارِقَةٌ. وَ الْإِسْتَبْرَقُ الدِّيْبَاجُ الْغَلِيظُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَتَصْغِيرُهُ أُبْرِيقٌ.⁽¹⁾

والإبريق فارسي معرب والجمع الأباريق.⁽²⁾

ولقد جاء توظيف اللفظة في قول الشاعرة: " وملأت كؤوسه من إبريقي" (الديوان ص 81) ...،

"يزهر في إبريقي رحيق وجد" (الديوان ص 47)....

*مائدة: والمائدة: الطَّعَامُ، وَالْخَوَانُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ، كَالْمَيْدَةِ فِيهِمَا، والدَّائِرَةُ مِنَ الْأَرْضِ. وَفَعَلَهُ مَيْدَى ذَلِكَ: مِنْ أَجْلِهِ. وَمِيدَاءُ الشَّيْءِ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: مَبْلُغُهُ، وَقِيَاسُهُ، وَ مِنَ الطَّرِيقِ: جَانِبُهُ وَبُعْدُهُ. وَهَذَا مِيدَاؤُهُ وَبِمِيدَائِهِ وَبِمِيدَاهُ، أَي: بِحِدَائِهِ...⁽³⁾

مَاذَا الشَّيْءُ تَحَرَّكَ وَبَابُهُ بَاعَ. وَ مَاذَبِ الْأَغْصَانُ تَمَايَلَتْ. وَمَاذَا الرَّجُلُ تَبَخَّرَ. وَ الْمَيْدَانُ وَاحِدُ الْمَيَادِينِ وَ مَاذَهُ لُغَةٌ فِي مَارِهِ مِنَ الْمِيرَةِ، وَمِنْهُ الْمَائِدَةُ وَهِيَ خَوَانٌ عَلَيْهِ الطَّعَامُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ طَعَامٌ فَهُوَ خَوَانٌ لَا مَائِدَةً. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ كَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرْضِيَةٍ. وَ مَيْدَ لُغَةٌ فِي بَيْدَ بِمَعْنَى غَيْرَ..⁽⁴⁾

ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: " على موائد سماوية" (الديوان ص 88) كان التوظيف

دينيا، " على مائدة مهجورة" (الديوان ص 50)

*قدح: الْقَدْحُ مِنَ الْأَنِيةِ، بِالتَّحْرِيكِ: وَاحِدُ الْأَقْدَاحِ الَّتِي لِلشُّرْبِ، مَعْرُوفٌ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُزْوِي الرَّجُلَيْنِ وَلَيْسَ لِذَلِكَ وَقْتُ؛ وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ يَجْمَعُ صِغَارَهَا وَكِبَارَهَا، وَالْجَمْعُ أَقْدَاحُ، وَمُتَّخِذُهَا: قَدَّاحٌ، وَصِنَاعَتُهُ: الْقِدَاحَةُ. وَقَدَحَ بِالزَّنْدِ يَقْدَحُ قَدْحًا وَاقْتَدَحَ: زَامَ الْإِيرَاءَ بِهِ. وَالْمَقْدَحُ وَالْمَقْدَاحُ وَالْمَقْدَحَةُ وَالْقَدَّاحُ، كُلُّهُ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُقْدَحُ بِهَا؛ وَقِيلَ: الْقَدَّاحُ وَالْقَدَاحَةُ الْحَجَرُ الَّذِي يُقْدَحُ بِهِ.⁽⁵⁾

الْقَدْحُ، بِالْكَسْرِ: السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُرَاشَ وَيُنْصَلَ، ج: قِدَاحٌ وَأَقْدَحٌ وَأَقَادِيحُ، وَفَرَسٌ لَغْنِيٍّ، وَبِالتَّحْرِيكِ: أَنْيَةٌ تُزْوِي الرَّجُلَيْنِ، أَوْ اسْمٌ يَجْمَعُ الصِّغَارَ وَالْكَبَارَ، ج: أَقْدَاحُ، وَمُتَّخِذُهَا: قَدَّاحٌ، وَصِنَاعَتُهُ: الْقِدَاحَةُ. وَقَدَحَ فِيهِ، كَمَنَعَ: طَعَنَ، وَ فِي الْقَدْحِ: خَرَقَهُ بِسَنْخِ النَّصْلِ، وَ بِالزَّنْدِ: رَامَ الْإِيرَاءَ بِهِ...⁽⁶⁾

ورد توظيفها في قول الشاعرة: " تنهادى كأقداح الراح" (الديوان ص 89)...

(1) الرازي، مختار الصحاح، ص 34، مادة (برق)

(2) الفيومي المقري، المصباح المنير، ص 94، مادة (برق)

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 345، مادة (نجد)

(4) الرازي، مختار الصحاح، ص 345، مادة (ميد)

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج 2، ص 329، مادة (قحج)

(6) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 260، مادة (قدح)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

3 - الألفاظ الدالة على العلم ودلالاتها:

*قلم: القَلَمُ، محرّكة: اليراعة، أو إذا بُرِيت ج: أَقْلَامٌ وَقِلَامٌ، والزَّلَمُ، والجَلَمُ، وطولُ أَيْمَةِ المرأة، وهي مُقْلَمَةٌ، كَمُعْظَمَةٍ: أَيْمٌ، والسَّهْمُ يُجَالُ بين القوم في القمار. وقَلَمَ الظَّفَرُ وغيره يَقْلِمُ هو قَلَمَهُ: قَطَعَهُ. والقَلَامَةُ: ما سَقَطَ منه. وأَلَفَ مُقْلَمَةً، كَمُعْظَمَةٍ، أي: كَتَبَهُ شَاكَةً السِّلَاحِ. ومَقَالِمُ الرَّمَحِ ...⁽¹⁾

القَلَمُ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَالْحَفَرِ وَالتَّقْضِ وَالحَبْطِ بِمَعْنَى الْمُحْفُورِ وَالمَنْفُوضِ وَالمُخْبُوطِ وَلِهَذَا قَالُوا لَا يُسَمَّى قَلَمًا إِلَّا بَعْدَ الْبَرِي وَقَبْلَهُ هُوَ قَصَبَةٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَيُسَمَّى السَّهْمُ قَلَمًا لِأَنَّهُ يُقْلَمُ أَيُّ يُبْرَى وَكُلُّ مَا قَطَعْتَ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ فَقَدْ قَلَمْتَهُ وَالمِقْلَمَةُ بالكسر وعاءُ الأَقْلَامِ ...⁽²⁾

- ورد توظيفها في قول الشاعرة: " بستانا لقلمك المتصعلك." (الديوان ص108)،...، عبالقلم الغاوي "الديوان ص89).....

*شهادة: الشَّهَادَةُ: خَبَرٌ قَاطِعٌ، وَقَدْ شَهِدَ، كَعَلِمَ وَكُرِمَ، وَقَدْ تُسَكَّنُ هَاؤُهُ وَشَهِدَهُ، كَسَمِعَهُ، شُهِودًا حَضَرَهُ، فَهُوَ شَاهِدٌ، ج: شُهُودٌ وَشُهِدٌ وَشَهِدَ لِزَيْدٍ بِكَذَا شَهَادَةً: أَدَّى مَا عِنْدَهُ مِنَ الشَّهَادَةِ، فَهُوَ شَاهِدٌ، ج: شَهِدٌ، بِالْفَتْحِ، جج: شُهُودٌ وَأَشْهَادٌ. وَاسْتَشْهَدَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يَشْهَدَ.....⁽³⁾

الشَّهَادَةُ خَبَرٌ قَاطِعٌ. تَقُولُ: شَهِدَ عَلَى كَذَا مِنْ بَابِ سَلِمَ وَرُبَّمَا قَالُوا: شَهِدَ الرَّجُلُ وَقَوْلُهُمْ: أَشْهَدُ بِكَذَا أَيُّ أَحْلِفُ. وَالمُشَاهَدَةُ المُعَايَنَةُ. وَشَهِدَهُ بِالكسرِ شُهُودًا أَيُّ حَضَرَهُ فَهُوَ شَاهِدٌ وَقَوْمٌ شُهُودٌ أَيُّ حُضُورٌ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ وَشُهِدَ أَيْضًا مِثْلُ زَاكِعٍ وَرُكَّعٍ. وَشَهِدَ لَهُ بِكَذَا أَيُّ أَدَّى مَا عِنْدَهُ مِنَ الشَّهَادَةِ فَهُوَ شَاهِدٌ...⁽⁴⁾

ورد توظيفها في قول الشاعرة: "مهدد بشهادة وفاة" (الديوان ص113) معروفة شهادة وفاة.

*دواة الدَّوَاةُ: الَّتِي يُكْتَبُ مِنْهَا جَمْعُهَا دَوَايَاتٌ مِثْلُ حَصَاةٍ وَحَصِيَّاتٍ. وَالدَّاءُ المَرَضُ.⁽⁵⁾ تقول: "العشق دواتك" (الديوان ص118).

*كتاب: ما كتب فيه وفي الحديث من نظري كتاب أخيه بغير إذنه فكانما في النار قال ابن الأثير هذا تمثيل: أي كما يحذر النار، فليحذر هذا الصنيع وفي الحديث: لا تكتبوا عني غير القرآن...⁽⁶⁾ والكتاب: ما يُكْتَبُ فِيهِ، وَالدَّوَاةُ، وَالتَّوْرَةُ، وَالصَّحِيفَةُ، وَالفَرَضُ، وَالحُكْمُ، وَالقَدَرُ.... وَالكاتبُ: الْعَالِمُ وَالْإِكْتَابُ: تَعْلِيمُ الْكِتَابَةِ...⁽⁷⁾

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1162، مادة (قلم)

(2) الفيومي المقري، المصباح المنير، ص321، مادة (قلم)

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص316، مادة (شرد)

(4) مختار الصحاح الرازي، ص193، مادة (شهد)

(5) الفيومي المقري، المصباح المنير، ص130، مادة (دوي)

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص642، مادة (كتب)

(7) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص155، مادة (كتب)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

ورد توظيف لفظة كتاب في قول الشاعرة : " على صفحات كتاب الدُموع"(الديوان ص120)

... "يا قارئاً كتابي"(الديوان ص68) تنادي الشاعرة في انكسار من يقرأ لها قراءة حسية داخلية

*خريطة:خَرَطَ الشَّجَرَ يَخْرِطُهُ وَيَخْرِطُهُ: انْتَزَعَ الْوَرَقَ مِنْهُ اجْتِدَاباً، وَ الْعُودَ: قَشَرَهُ، وَسَوَّاهُ. وَالصَّانِعُ: خَرَّاطٌ. وَحِرْفَتُهُ: الْخِرَاطَةُ، بِالْكَسْرِ، وَ الْإِبِلَ فِي الْمَرْعَى، وَ الدَّلَوُ فِي الْبَيْرِ: أَرْسَلَهُمَا وَاخْرَوَّطَ بِهِم الطَّرِيقَ: طَالَ، وَامْتَدَّ، وَ الشَّرَكَةُ فِي رَجُلٍ الصَّيْدِ: انْقَلَبَتْ عَلَيْهِ فَاعْتَقَلَتْهُ، وَأَسْرَعَ فِي السَّيْرِ وَمَضَى، وَ الْخِيَةُ: طَالَتْ. وَ الْخَرِيطَةُ: وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ وَغَيْرِهِ، يُشْرَجُ عَلَى مَا فِيهِ. وَأَخْرَطَ: أَشْرَجَهَا.⁽¹⁾

مِثْلُ الْكَيْسِ تَكُونُ مِنَ الْخَرِقِ وَالْأَدَمِ تُشْرَجُ عَلَى مَا فِيهَا، وَمِنْهُ خَرَائِطُ كُتُبِ السُّلْطَانِ وَعُمَّالِهِ. وَأَخْرَطَهَا: أَشْرَجَ فَاهَا. وَرَجُلٌ مَخْرُوطٌ: قَلِيلُ اللَّحْيَةِ⁽²⁾.

- ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة : "خارطتك فحولاً"(الديوان ص105)، " وحين تفلس النجوم في خرائط الكنيبة"(الديوان ص85) ...

*إمضاء:إمضاء: أَمْضَى الْأَمْرَ أَنْفَذَهُ أَيِ أَنْفَذْتَ فِيهِ عَطَاءَكَ لَمْ تَتَوَقَّفْ فِيهِ⁽³⁾

في الأمر مضاء أو مضوا أي نفذ و أمر مَمْضُو عَلَيْهِ أَمْضَاهُ أَنْفَذَهُ⁽⁴⁾

ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: " كإمضاء الوفيات." (الديوان ص108).. أي نفاذها وذهابها.

*بطاقة : الْبِطَاقَةُ، ككِتَابَةٍ: الْحَدَقَةُ، وَالرَّقْعَةُ الصَّغِيرَةُ الْمَنُوطَةُ بِالثَّوْبِ، الَّتِي فِيهَا رَقْمٌ ثَمَنِي، سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تُشَدُّ بِطَاقَةٍ مِنْ هُدْبِ الثَّوْبِ.⁽⁵⁾

الْبِطَاقَةُ بِالْكَسْرِ رُقِيعَةٌ تُوضَعُ فِي الثَّوْبِ فِيهَا رَقْمٌ الثَّمَنِ بِلُغَةِ أَهْلِ مِصْرَ، قِيلَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُشَدُّ بِطَاقَةٍ مِنْ هُدْبِ الثَّوْبِ.⁽⁶⁾

- ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: " لبطاقة معايدة"(الديوان ص64) ...

*ورقة:الْوَرَقُ، مُثَلَّثَةً، وَكَتِفٍ وَجَبَلٍ: الدَّرَاهِمُ الْمَضْرُوبَةُ، ج: أَوْرَاقٌ وَوَرَّاقٌ، كَالرَّقَةِ، ج: رِقُونٌ.وَالْوَرَّاقُ: الْكَثِيرُ الدَّرَاهِمِ، وَمُورِّقًا الْكُتُبِ، وَحِرْفَتُهُ: الْوِرَاقَةُ. وَكَسَّحَابٍ: خُضِرَةُ الْأَرْضِ مِنَ الْحَشِيشِ وَلَيْسَ مِنَ الْوَرَقِ فِي شَيْءٍ.وَالْوَرَقُ، مُحَرَّكَةً، مِنَ الْكِتَابِ وَالشَّجَرِ⁽⁷⁾

ورقة : الْوَرَقَةُ الْمَأْمُونُ إِبِلٌ وَ دَرَاهِمٌ وَ غَيْرُ ذَلِكَ وَ الْوَرَقُ الْكَاعِدُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضاً الْوَرَقُ وَرَقُ الشَّجَرِ وَ الْمُصْحَفِ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْوَرَقُ الْكَاعِدُ لَمْ يَوْجَدْ فِي الْكَلَامِ الْقَدِيمِ بِلَالٌ وَرَقٌ اسْمٌ لِحُلُودٍ رِقَاقٍ يُكْتَبُ فِيهَا

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص687، مادة (خراط)

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج 4، ص707، مادة (خراط)

(3) المصدر نفسه، ج13، ص124، مادة (مضى)

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1341، مادة (مضى)

(5) المصدر نفسه، ص883، مادة (يشق)

(6) الرازي، مختار الصحاح، ص37، مادة (بطق)

(7) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص941، مادة (وثق)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

وَهِيَ مُسْتَعَارَةٌ مِنْوَرَقِ الشَّجَرَةِ وَجَمَلٌ وَغَيْرُهَا وَرَقْلُونُهُ كَلَوْنُ الرَّمَادِ وَحَمَامَةٌ وَرَقَاءُ وَالْأَسْمَالُ وَرَقَةٌ مِثْلُ حُمْرَةٍ وَأُورَقَ الشَّجَرِ بِالْأَلِفِ خَرَجَ وَرَقُهُ وَقَالُوا وَرَقَ الشَّجَرِ مِثَالُ وَعَدَ كَذَلِكَ وَشَجَرٌ وَارِقَائِي دُو وَرَقِي⁽¹⁾.

ورد توظيف اللفظة في قول الشاعر: "سوف أعلنك ورقة نسية منسية" (الديوان ص 27) ، "

*حبر: الحبر: الذي يُكْتَبُ بِهِ وَمَوْضِعُهُ الْمُخْبَرَةُ، بِالْكَسْرِ. ابْنُ سِيدَةَ: الحبر المدا. والحبر والحبر: العالم، ذِمِّيًّا كَانَ أَوْ مُسْلِمًا، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ. قَالَ الْأَزْهَرِي: وَكَذَلِكَ الْحَبْرُ وَالْحَبْرُ فِي الْجَمَالِ وَالْبَهَاءِ. وَسَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ كَعْبًا عَنِ الْحَبْرِ فَقَالَ: هُوَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، وَجَمَعُهُ أَحْبَارٌ وَحُبُورٌ⁽²⁾.

الحبر، الكسر: النفس، وَمَوْضِعُهُ: الْمُخْبَرَةُ، بِالْفَتْحِ لَا بِالْكَسْرِ، وَغَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ، وَحُكِيَ مَخْبَرَةٌ، بِالضَّمِّ كَمَقْبَرَةٍ، وَقَدْ تَشَدَّدَ الرَّاءُ، وَبَائِعُهُ: الْحَبْرِيُّ لَا الْحَبَّارُ، وَالْعَالِمُ، أَوْ الصَّالِحُ، وَيَفْتَحُ فِيهِمَا ج: أَحْبَارٌ وَحُبُورٌ، وَالْأَثَرُ، أَوْ أَثَرُ النِّعْمَةِ، وَالْحُسْنُ، وَالْوَشْيُ، وَصُفْرَةٌ تَشُوبُ بَيَاضَ الْأَسْنَانِ⁽³⁾.

- ورد توظيفها في قول الشاعر: "بنزيف الحبر" (الديوان ص 37) دلالة على نزيف قلمها كتابة.

*لوح: اللُّوحُ: كُلُّ صَفِيحَةٍ عَرِيضَةٍ مِنْ صَفَائِحِ الْخَشَبِ؛ الْأَزْهَرِي: اللُّوحُ صَفِيحَةٌ مِنْ صَفَائِحِ الْخَشَبِ، وَالْكَتِفُ إِذَا كُتِبَ عَلَيْهَا سُمِّيَتْ لَوْحًا. وَاللُّوحُ: الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ. وَاللُّوحُ: اللُّوحُ الْمُحْفُوظُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: فِي لَوْحٍ مُحْفُوظٍ: يَعْنِي مُسْتَوْدَعَ مَشِيئَاتِ اللَّهِ تَعَالَى، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمَثَلِ وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا أَلْوَحٌ، وَأَلْوِيحٌ جَمْعُ الْجَمْعِ...⁽⁴⁾

اللوح كل صحيفة عريضة خشبا أو عظما ج ألواح وألويح: جج ، والكتف إذا كتب عليها والهواء وبالضم أعلى النظرة كاللمحة والعطش كاللوح واللواح واللويح...⁽⁵⁾

- وفي توظيف اللفظة قالت الشاعرة: "في لويح المحفوظ" (الديوان ص 38) ...

*علم: والعَلَامَةُ: السَّمَةُ، كَالْأَعْلُومَةِ، بِالضَّمِّ ج: أَعْلَامٌ، وَالْفَصْلُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ، وَمَنْصُوبٌ فِي الطَّرِيقِ يُهْتَدَى بِهِ، كَالْعَلَمِ فِيهِمَا. وَالْعَلَمُ، مُحَرَّكَةً: الْجَبَلُ الطَّوِيلُ، أَوْ عَامٌّ ج: أَعْلَامٌ وَعِلَامٌ، وَرَسْمُ الثُّوبِ وَرَقْمُهُ، وَالرَّايَةُ، وَمَا يُعْقَدُ عَلَى الرِّمَحِ، وَسَيِّدُ الْقَوْمِ ج: أَعْلَامٌ...⁽⁶⁾

وَأَعْلَمْتُ عَلَى كَذَا بِالْأَلِفِ مِنَ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِ جَعَلْتُ عَلَيْهِ عَلَامَةً وَأَعْلَمْتُ الثُّوبَ جَعَلْتُ لَهُ عَلَمًا مِنْ طَرَازٍ وَغَيْرِهِ وَهِيَ الْعَلَامَةُ وَجَمْعُ الْعَلَمِ أَعْلَامٌ مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ وَجَمْعُ الْعَلَامَةِ عَلَامَاتٌ وَعَلَمْتُهَا عَلَامَةً بِالتَّشْدِيدِ وَضَعْتُ لَهُ أَمَارَةً يَعْرِفُهَا وَالْعَالَمُ بِفَتْحِ اللَّامِ الْخَلْقُ وَقِيلَ مُخْتَصٌّ بِمَنْ يَعْقِلُ...⁽⁷⁾

(1) الفيومي المقري، المصباح المنير، ص 412 ، مادة (ورق)

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج 3، ص 148، مادة (حبر)

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 395، مادة (حبر)

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج 2، ص 356، مادة (لوح)

(5) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 265، مادة (لوح)

(6) المصدر نفسه، ص 1151 ، مادة (علم)

(7) الفيومي المقري، المصباح المنير، ص 266، مادة (علم)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

- وتوظيفها في قول الشاعرة : "اهتدى به علم نار"(الديوان ص48) اقتباس من بيت الخنساء في رثاء أخيها صخر

4-ألفاظ تدل على الأشياء دلالتها:

*ظلام: الظلمة خلاف النور وجمعها ظلم وظلمات مثل غرِف و غُرَفَات في وجوهها قال الجوهري والظلام أول الليل والظلمات الظلمة وظلم الليل أقبل بظلامه وظلم القوم دخلوا في الظلام وتظلموا ظلم بعضهم بعضاً.⁽¹⁾

والظلمة ضد النور وضمت اللام لغةً، وجمع الظلمة ظلم وظلمات وظلمات وظلماتيضم اللام وفتحها وسكونها. وقد أظلم الليل. وقالوا: ما أظلمه وما أضوأه وهو شاذ. والظلام أول الليل. والظلمات الظلمة وربما وُصفَ بها يُقال: ليلة ظلمات أي مظلمة⁽²⁾.

ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة : "فراديس الظلام"(الديوان ص121) .

*صهد:صهد، كمنع:صخد. والصهد: السراب الجاري، وشدة الحر، كالصهدان، محرّكة، والطويل، وقلة لا ينال مأوها، كالصهود، والضخم من الأيور وفي رأسه ميل، وع بين اليمين وحضرموت. وعزّ صهود: منيع. والصهود: الجسيم.⁽³⁾

صهدته الشمس: لغةً في صخده. ابن سيده: صهدته الشمس تصهده صهداً وصهداناً: أصابته وحميت عليه. والصهد: شدة الحر⁽⁴⁾.

ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة : "يعانق صهدا هازنا من"(الديوان ص125) دلالة على الشوق.

*زند: الزند والزندة: خشبتان يستقذح بهما، فالسفلَى زنده والأعلى زند؛ ابن سيده: الزند العود الأعلى

الذي يُقتدح به النار، والجمع أزند وأزند وأزند وزناد، وأزند جمع الجمع والزندة: العود الأسفل الذي

فيه الفُرصة، وهي الأنثى، وإذا اجتمعا قيل زندان ولم يقل زندتان⁽⁵⁾

الزند: موصل ط طرف ط الذراع في الكف، وهما زندان، والعود الذي يُقذح به النار، والسفلَى: زنده، ولا

يقال: زندتان، ج: زند وأزند وأزند. وتقول لمن أنجدك وأعانك: ورت بك زندي، وشجرة شاكّة،..⁽⁶⁾

ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة : "زند الأمس"(الديوان ص109)...

(1) الفيومي المقري، المصباح المنير، ص241، مادة (ظلم)

(2) الرازي، مختار الصحاح، ص224، مادة (ظلم)

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص318، مادة (صهد)

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص649، مادة (صهد)

(5) المصدر نفسه، ج2، ص590، مادة (زند)

(6) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص309، مادة (زهد)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

*شراع: الشَّرْعَةُ: بِالْكَسْرِ الدِّينُ وَالشَّرْعُ وَالشَّرِيعَةُ مِثْلُهُ مَاخُودٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ وَهِيَ مَوْرِدُ النَّاسِ لِلِاسْتِقَاءِ وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِوُضُوحِهَا وَظُهُورِهَا... شَرَعَ الْبَابُ إِلَى الطَّرِيقِ شُرُوعًا اتَّصَلَ بِهِ وَشَرَعْتُهُ أَنَا يُسْتَعْمَلُ لَازِمًا وَ مُتَعَدِيًا... وَضَعْتُهُ وَأَشْرَعْتُ الرَّمْحَ أَمَلْتُهُ وَشَرَعُ السَّفِينَةِ وَزَانُ كِتَابٍ مَعْرُوفٌ.⁽¹⁾

الشَّرِيعَةُ مَشْرَعَةُ الْمَاءِ وَهِيَ مَوْرِدُ الشَّارِبَةِ. وَالشَّرِيعَةُ أَيْضًا مَا شَرَعَ اللَّهُ لِعِبَادِهِ مِنَ الدِّينِ وَقَدْ شَرَعَ لَهُمْ أَيْ سَنَّ وَبَابُهُ قَطَعَ. وَالشَّرَاعُ الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ. وَشَرَعَنِي الْأَمْرُ أَيْ خَاضَ، وَبَابُهُ خَضَعَ وَالشَّرَاعُ بِالْكَسْرِ شَرَاعُ السَّفِينَةِ. وَأَشْرَعَبَابًا إِلَى الطَّرِيقِ أَيْ فَتَحَهُ. وَحَيْثَانُ شَرَعٌ أَيْ شَارِعَاتِمِنْ غَمْرَةِ الْمَاءِ إِلَى الْجَدِّ...⁽²⁾

- ولقد جاء توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "وأشرعني المتعبة" (الديوان ص111)، "بأغنية قديمة تلوح للشراع" (الديوان ص104)، "يا نسيم الليل حين يعبت بأشرعني" (الديوان ص85) ..

*غطاء: الغطاء: ما يغطي به وغطاه تغطية، وغطاه أيضا من باب رمى مثله⁽³⁾
تقول: "ويسترني غطاء الكبرياء" (الديوان ص114) دلالة على الكبرياء والغرور.

*صفارة: صَفَرٌ: يُقَالُ بَيَّتْ صِفْرٌ وَزَانُ حِمْلٍ أَيْ خَالَ مِنَ الْمَتَاعِ وَهُوَ صِفْرُ الْيَدَيْنِ لَيْسَ فِيهِمَا شَيْءٌ مَاخُودٌ مِنَ الصَّفِيرِ وَهُوَ الصَّوْتُ الْخَالِي عَنِ الْحُرُوفِ وَصَفَرَ الشَّيْءُ يُصَفِّرُ مِنْ بَابِ تَعَبٍ إِذَا خَلَا فَهُوَ صِفْرٌ وَأَصْفَرَ بِالْأَلِفِ لُغَةً وَالصَّفْرُ مِثْلُ قُفْلٍ وَكَسْرُ الصَّادِ لُغَةً النَّحَاسُ وَصَفَرَ اسْمُ الشَّهْرِ وَأُورِدَهُ جَمَاعَةً مُعَرَّفًا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ سُمِّيَتْ بُفْعَةً بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَقِيلَ وَادِي الصَّفَرَاءِ وَيُقَالُ الصَّفَرَاءُ أَيْضًا...⁽⁴⁾

وَالصَّفَرُ بَفَتْحَتَيْنِ فِيمَا تَزْعُمُ الْعَرَبُ حَيَّةٌ فِي الْبَطْنِ تَعَضُّ الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ، وَاللَّدَغُ الَّذِي يَجِدُهُ عِنْدَ الْجُوعِ مِنْ عَضِّهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «لَا صَفَرَ وَلَا هَامَةً» وَصَفَرَ الطَّائِرُ يُصَفِّرُ بِالْكَسْرِ صَفِيرًا. وَالصَّفَارِيَّةُ بَوَزْنِ الْغُرَابِيَّةِ طَائِرٌ.⁽⁵⁾

ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "وناحت صفارات ضعن" (الديوان ص115) دلالة على الحزن ...
وتر: الْوَتْرُ وَالْوَتْرُ: الْفَرْدُ أَوْ مَا لَمْ يَتَشَفَّعْ مِنَ الْعَدَدِ. وَأَوْتَرَهُ أَيْ أَفَدَّهُ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَ الْفَرْدَ الْوَتْرَ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَكْسِرُونَ الْوَاوَ، وَهِيَ صَلَاةُ الْوَتْرِ، وَالْوَتْرُ لِأَهْلِ الْحِجَازِ، وَيَقْرَأُونَ: وَالشَّفْعُ وَالْوَتْرُ

(1) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص 196، مادة (شرع)

(2) الرازي، مختار الصحاح، ص 186، مادة (شرع)

(3) المصدر نفسه، ص 260، مادة (غطى)

(4) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص 215، مادة (صفر)

(5) الرازي، مختار الصحاح، ص 201، مادة (صفر)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

، وَالْكَسْرُ لِيَتِمِّمَ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقْرَأُونَ: وَالشَّفْعُ وَالْوَتْرُ، وَأَوْتَرَ: صَلَّى الْوَتْرَ... صَاحِبُ الْوَتْرِ الطَّالِبُ بِالنَّارِ
وَوَتَرْتُ الرَّجُلَ: أَفْزَعْتُهُ؛ عَنِ الْفَرَاءِ. وَوَتَرَهُ حَقَّهُ وَمَالَهُ: نَقَصَهُ إِيَّاهُ (1)

الْوَتْرُ، بالكسر ويفتح: الْفَرْدُ، أو ما لم يَتَشَقَّعْ من الْعَدَدِ، ويَوْمُ عَرَفَةَ، ووَادٍ بِالْيَمَامَةِ، وَالذَّخْلُ، أو الظِّلْمُ
فيه، كَاللَّيْةِ وَالْوَتِيرَةِ، وقد وَتَرَهُ يَتَرُهُ وَتَرًا وَتِرَةً، و. الْقَوْمَ: جَعَلَ شَفْعَهُمْ وَتَرًا، كَأَوْتَرَهُمْ، و. الرَّجُلَ: أَفْزَعَهُ،
وَأَذْرَكَهُ بِمَكْرُوهِهِ وَوَتَرَهُ مَالَهُ: نَقَصَهُ إِيَّاهُ. وَالتَّوَاتُرُ: التَّتَابُعُ، أو مَعَ فَتَرَاتٍ... (2)

-ولقد جاء توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "وأُتْسِرِلْ بوتر النبوءات" (الديوان ص 117) .."تلقى من
وتر" (الديوان ص 64) ..، "ويسجيك صهيل وتر ما تخلله واطر" (الديوان ص 54) فدلالة الوتر على النوتات
الموسيقية

*حَمَمٌ: وَالْحَمَمُ، كَصُرْدٍ: الْفَحْمُ، وَاجِدْتُهُ بِهَاءٍ. وَحَمَمَ: سَخَّمَ الْوَجْهَ بِهِ، وَالْغَلَامُ بَدَتْ لِحْيَتُهُ، و. الرَّأْسُ: نَبَتَ
شَعْرُهُ بَعْدَ مَا حُلِقَ، و. الْمَرْأَةُ: مَتَّعَهَا بِالطَّلَاقِ، و. الْأَرْضُ: بَدَأَ نَبَاتُهَا أَخْضَرَ إِلَى السَّوَادِ... (3)
وَالْحَمَمُ الرَّمَادُ وَالْفَحْمُ وَكُلُّ مَا اخْتَرَقَ مِنَ النَّارِ الْوَاحِدَةُ حُمَمَةٌ. وَحَمَمَ الْفَرَسُ وَتَحَمَّمَ وَهُوَ صَوْتُهُ
إِذَا طَلَبَ الْعُلْفَ. وَالْيَحْمُومُ الدَّخَانُ. وَالْحَمِيمَةُ وَاحِدَةُ الْحَمَائِمِ وَهِيَ كَرَائِمُ الْمَالِ يُقَالُ: أَخَذَ الْمُصَدِّقُ حَمَائِمَ
الْإِبِلِ أَيَّ كَرَائِمِهَا... (4)

- ولقد ورد توظيف اللفظة الحمم في قول الشاعرة: "من حمم الرماد المروجع" (الديوان ص 119)...

*الرَّمَادُ: رَمَدٌ: الرَّمْدُ: وَجَعُ الْعَيْنِ وَانْتِفَاحُهَا وَالرَّمَادُ: دُقَاقُ الْفَحْمِ مِنْ حُرَاقَةِ النَّارِ وَمَا هَبَا مِنَ الْجَمْرِ فَطَارَ
دُقَاقًا، وَالطَّائِفَةُ مِنْهُ رَمَادَةٌ وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ زَرْعٍ: زَوْجِي عَظِيمُ الرَّمَادِ أَيَّ كَثِيرُ الْأَضْيَافِ لِأَنَّ الرَّمَادَ يَكْثُرُ
بِالطَّبِيخِ، وَالْجَمْعُ أَرَمْدَةٌ وَأَرَمْدَاءُ وَإِرَمْدَاءُ (5).

الرَّمَادُ بِالْفَتْحِ مَعْرُوفٌ وَ الرَّمْدَاءُ مِثْلُهُ. وَالتَّرْمِيدُ جَعْلُ الشَّيْءِ فِي الرَّمَادِ. وَالرَّمْدُ فِي الْعَيْنِ وَبَابُهُ طَرَبٌ فَهُوَ
رَمَدٌ وَأَرَمَدُ. وَأَرَمَدَ اللَّهُ عَيْنَهُ فِيهِ رَمْدَةٌ... (6)

رَمَدَتِ: الْعَيْنُ رَمَدًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ فَالرَّجُلُ أَرَمَدَ... وَمِنْهُ عَامُ الرَّمَادَةِ الَّذِي هَلَكَ النَّاسُ فِيهِ زَمَنَ عُمَرَ مِنْ
الْجَدْبِ سَمِيَّ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْأَرْضَ صَارَتْ كَالرَّمَادِ مِنَ الْمَحْلِ وَرَمَادُ النَّارِ مَعْرُوفٌ. وتوظيفها في قول الشاعرة
: "من حمم الرماد المروجع" (الديوان ص 119) ..، "يحمل الغيم رمادا" (الديوان ص 103) دلالة على نزول
الأمطار حمما ورمادا كأن السماء حزينة،... "أراود ذكرى من رماد" (الديوان ص 52)

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج 3، ص 836، مادة (وتر) بتصرف.

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 514، مادة (وتر)

(3) المصدر نفسه، ص 1109، مادة (حمم)

(4) الرازي، مختار الصحاح، ص 93، مادة (حمم)

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج 3، ص 579، مادة (رمد)

(6) الرازي، مختار الصحاح، ص 146، مادة (رمد)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

*السحر: سحر: الأزهري: السحرُ عملٌ تُقَرَّبُ فيه إلى الشَّيْطَانِ وَبِمَعُونَةٍ مِنْهُ، كُلُّ ذَلِكَ الْأَمْرِ كَيْفُونَةٌ لِلْسَّحْرِ، وَمِنْ السَّحْرِ الْأُخْذَةُ الَّتِي تَأْخُذُ الْعَيْنَ حَتَّى يُظَنَّ أَنَّ الْأَمْرَ كَمَا يَرَى وَلَيْسَ الْأَصْلَ عَلَى مَا يَرَى؛ والسَّحْرُ: الْأُخْذَةُ. وَكُلُّ مَا لَطْفَ مَاخُذُهُ وَدَقٌّ، فَهُوَ سِحْرٌ، وَالْجَمْعُ أَسْحَارٌ وَسُحُورٌ، وَسَحَرَهُ يَسْحَرُهُ سَحْرًا... وَقَالَ الْكُمَيْتُ: وَقَادَ إِلَيْهَا الْحُبَّ، فَاِنْقَادَ صَعْبُهُ ... بِحُبٍّ مِنَ السَّحْرِ الْحَلَالِ التَّحْبُّبِ يُرِيدُ أَنْ غَلَبَةَ حُبُّهَا كَالسَّحْرِ وَلَيْسَ بِهِ لِأَنَّهُ حُبٌّ حَلَالٌ، وَالْحَلَالُ لَا يَكُونُ سِحْرًا لِأَنَّ السَّحْرَ كَالْخِدَاعِ...⁽¹⁾ السَّحْرُ، وَيَحْرُكُ وَيَضُمُّ: الرَّتَّةُ ج: سُحُورٌ وَأَسْحَارٌ، وَأَثَرُ دَبْرَةِ الْبَعِيرِ. وَانْتَفَخَ سَحْرُهُ وَمَسَاحِرُهُ: عَدَا طَوْرَهُ، وَجَاوَزَ قَدْرَهُ. وَانْقَطَعَ مِنْهُ سَحْرِي: يَيْسْتُ مِنْهُ. وَالْمُقْطَعَةُ السُّحُورِ وَالْأَسْحَارِ، وَقَدْ تَكَسَّرَ الطَّاءُ: الْأَرَنْبُ وَالسُّحُورُ، كَصَبُورٍ: مَا يُتَسَحَّرُ بِهِ. وَالسَّحْرُ: قُبَيْلُ الصَّبْحِ، كَالسَّحَرِيِّ وَالسَّحَرِيَّةِ، وَالْبَيَاضُ يَغْلُو السَّوَادَ، وَطَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ ج: أَسْحَارٌ...⁽²⁾

- ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "من نحيب الضوء المشعث بالسحر" (الديوان ص 119) "للسحر المثقل بغيئات الخطوب" (الديوان ص 121)، "وتحطم لهفة العيون الماجنة للسحر" (الديوان ص 56) ... *جمر: الجمر: النَّارُ الْمُتَّقَدَةُ، وَاحِدَتُهُ جَمْرَةٌ. فَإِذَا بَرَدَ فَهُوَ فَحْمٌ. وَالْمُجَمَّرُ وَالْمُجَمَّرَةُ: الَّتِي يُوضَعُ فِيهَا الْجَمْرُ مَعَ الدَّخْنَةِ وَقَدْ اجْتَمَرَ بِهَا. وَفِي التَّهْدِيبِ: الْمُجَمَّرُ قَدْ تَوَثَّتْ، وَهِيَ الَّتِي تُدَخَّنُ بِهَا الثِّيَابُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ أَنْتَهَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّارِ⁽³⁾

لَجَمْرَةٍ: النَّارُ الْمُتَّقَدَةُ، ج: جَمْرٌ، وَأَلْفُ فَارِسِيٍّ، وَالْقَبِيلَةُ لَا تَنْضَمُّ إِلَى أَحَدٍ، أَوِ الَّتِي فِيهَا ثَلَاثُ مِئَةِ فَارِسِيٍّ، وَالْحَصَاةُ، وَ: وَاحِدَةُ جَمَرَاتِ الْمَنَاسِكِ، وَهِيَ ثَلَاثُ: الْجَمْرَةُ الْأُولَى، وَالْوُسْطَى، وَجَمْرَةُ الْعَقَبَةِ: يُرْمَيْنَ بِالْجِمَارِ. وَجَمَرَاتُ الْعَرَبِ: بَنُو ضَبَّةَ بْنِ أَدٍّ، وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ... وَجَمْرَةٌ تَجْمِيرًا: جَمْعُهُ، وَ الْقَوْمُ عَلَى الْأَمْرِ: تَجَمَّعُوا، وَانْضَمُّوا...⁽⁴⁾

ورد توظيف لفظة جمر في قول الشاعرة: "وجمر المدامع حرائقها" (الديوان ص 68) كأنها تبكي جمرا و حرقه ...

*شريط: الشريط: الْعَتِيدَةُ لِلنِّسَاءِ تَضَعُ فِيهَا طِيْهًا، وَقِيلَ: هِيَ عَتِيدَةُ الطَّيِّبِ، وَقِيلَ: الْعَيْبَةُ: حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ...⁽⁵⁾

والشريط: خُوصٌ مَفْتُولٌ يُسَرِّطُ بِهِ السَّرِيرُ وَنَحْوُهُ، وَعَتِيدَةُ تَضَعُ الْمَرْأَةُ فِيهَا طِيْهًا، وَالْعَيْبَةُ، بِالْجَزِيرَةِ الْخَضْرَاءِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ، وَبِهَاءٍ: الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنِ مِنَ الْإِبِلِ...⁽⁶⁾

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج 3، ص 325، مادة (سحر)

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 430، مادة (سحر)

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج 3، ص 136، مادة (جمر)

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 393، مادة (جلبر)

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج 3، ص 748، مادة (شرط)

(6) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 695، مادة (شطط)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

ولقد وظّفت في قول الشاعرة: "صديقي الشريط الأسود"(الديوان ص69) اتخذت من شريط ذكرياتها صديقاً لوحدتها ...

*هيكَل: الهَيْكَلُ: الضَّخْمُ من كلِّ شيءٍ، والفرسُ الطَّويلُ، والتَّباتُ الطَّويلُ البالغُ العَبْلُ، وقد هَيْكَلَ، وبيتٌ للنَّصارى فيه صورةٌ مَرِيَمَ عليها السَّلامُ، ودَيْرُهُم، والبناءُ المُشْرِفُ. و. ابنُ جابرٍ: صحابيٌّ، وبهاءٍ: المرأةُ العظيمةُ. وتهاكَلوا: تنازَعوا. والتَّهْكِيلُ: مَنَئِي الحِصانِ والمرأةِ اختِياراً...⁽¹⁾

الهيكَل: بيت للنصارى، وهو بيت الأصنام..⁽²⁾

- ورد توظيف اللفظة في: "في هيكلها نزيف"(الديوان ص120) ...

*لُبُّ: لُبُّ كلِّ شيءٍ، ولُبَّابُهُ: خالصُّه وخيارُهُ، وَقَدْ غَلَبَ اللَّبُّ عَلَى مَا يُؤْكَلُ داخلُهُ، ويُرمى خارجُهُ مِنَ الثَّمَرِ. وَلُبُّ الجَوْزِ واللَّوزِ، ونَحْوُهُمَا: مَا فِي جَوْفِهِ، والجمعُ اللَّبُوبُ: تَقُولُ مِنْهُ: أَلَبَّ الزَّرْعُ، مِثْلُ أَحَبَّ، إِذَا دَخَلَ فِيهِ الْأُكْلُ. وَلَبَّبَ الحَبَّ تَلْيِيباً: صَارَ لَهُ لُبٌّ. وَلُبُّ النَّخْلَةِ: قَلْبُهَا. وخالَصَ كلَّ شيءٍ: لُبَّهُ. اللَّيْثُ: لُبُّ كلِّ شيءٍ مِنَ الثَّمَارِ داخلِهِ الَّذِي يُطْرَحُ خارجُهُ، نَحْوُ لُبِّ الجَوْزِ واللَّوزِ. قَالَ: وَلُبُّ الرَّجُلِ: مَا جُعِلَ فِي قَلْبِهِ مِنَ العَقْلِ... وَلُبُّ كلِّ شيءٍ: نَفْسُهُ وَحَقِيقَتُهُ...⁽³⁾

وَاللَّبُّ: اللَّارِيزُ الْمُقِيمُ، وبالضم: السَّمُّ، وخالَصَ كلَّ شيءٍ، و مِنَ النَّخْلِ والجَوْزِ ونحوها: قَلْبُهَا، والعَقْلُ، ج: أَلْبَابٌ وَأَلْبٌ وَأَلْبُبٌ. وقد لَبَّبْتُ، بالكسر وبالضم، تَلَبُّ لَبَابَةً، وليسَ فَعْلٌ يَفْعَلُ سِوَى لَبَّبْتُ، بالضم، تَلَبُّ، بالفتح. واللَّبَبُ: المَنْحَرُ...⁽⁴⁾

تقول:"تكرر تاريخي بلب البيلسان"(الديوان ص88)

*أَشْلَاء: أَشْلَاء أَشْلَاء جامعة لأعضائها وأشْلَاء الإنسان أعضاؤه بعد البلي والتَّفَرَّق، البقايا، والقطعة البقية من الشيء⁽⁵⁾

الشَّلُو العضو والجسد من كل شيء ذو الشَّلَا كل مسلوخ أكل منه شيء وبقيت بقية والجمع أشْلَاء⁽⁶⁾
ورد توظيفها في قول الشاعرة:"أنجم الشَّطَّان تبعثني أشْلَاء"(الديوان ص97) أي تبعثر البقايا وتفرقها.
*جَوَاز: الجَوَاز: صَكُّ المُسَافِرِ. وتجاوزَ بِهِمُ الطَّرِيقَ، وجَاوَزَهُ جَوَازاً: خَلَّفَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ: وَجَاوَزْنَا بَيْنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ. وَجَوَّزَ لَهُمْ إِبِلَهُمْ إِذَا قَادَهَا بَعِيراً بَعِيراً حَتَّى تَجُوزَ...⁽⁷⁾

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص ، مادة (هيكَل)

(2) الرازي، مختار الصحاح، ص 374 ، مادة (هيكَل)

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص669، مادة (كوب) .

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص160، مادة (كهذب)

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج 7 ، ص167، مادة (شلى)

(6) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1307 ، مادة (شلو)

(7) ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص24، مادة (جوز)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

جَارَ: الْمَكَانَ يَجُوزُهُ جَوْزاً وَ جَوَازاً وَ جَوَازاً سَارَ فِيهِ وَ أَجَاَزَهُ بِالْأَلْفِ قَطَعَهُ وَ أَجَاَزَهُ أَنْفَذَهُ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ وَجَارَ الْعَقْدُ وَ غَيْرُهُ نَفَذَ وَ مَضَى عَلَى الصَّحَّةِ وَ أَجَزْتُ الْعَقْدَ جَعَلْتُهُ جَائِزاً نَافِذاً وَ جَاوَزْتُ الشَّيْءَ وَ تَجَاوَزْتُهُ تَعَدَّيْتُهُ وَ تَجَاوَزْتُ عَنِ الْمَسِيءِ عَفَوْتُ عَنْهُ...⁽¹⁾

- ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "وأحلامي تغادرنيبلا جواز"(الديوان ص97) ، "جوازا لفراديسي المنسية"(الديوان ص48) ، " جواز عبور"(الديوان ص50) ...

*شعاع: والشعاع، كسحاب: التفريق، وتفرق الدم وغيره، والرأي المتفرق، و. من السنبلي: سفا، ويثليث، و. من اللبن: الضياع قد أكثر ماؤه، و. من النفوس: التي تفرقت هومها. وذهبوا شعاعاً: متفرقين. وطارفوا شعاعاً: تفرقت هومها. وشعاع الشمس، وشعها، بضمهما، الذي تراه كأنه الجبال مقبله عليك إذا نظرت إليها، أو الذي ينتشر من ضوئها، أو الذي تراه ممتداً كالرماح بعيد الطلوع وما أشبهه، الواحدة: بهاء، ج: أشعة وشعع، بضمين، وشعاع بالكسر..⁽²⁾

شُعَاعُ الشَّمْسِ مَا يَرَى مِنْ ضَوْئِهَا عِنْدَ ذُرُورِهَا كَالْقُضْبَانِ وَقَدْ أَشَعَّتِ الشَّمْسُ نَشَرَتْ شُعَاعَهَا. وَمِنْهُ حَدِيثُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ: «إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ مِنْ غَدٍ يَوْمِهَا لَا شُعَاعَ لَهَا» الْوَاحِدَةُ شُعَاعَةٌ وَشُعْشَعُ الشَّرَابِ مَزْجُهُ...⁽³⁾

- ولقد ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "كقنينة أفرغت من شعاعها خلسة!!"(الديوان ص99)

*جث: الجث: القطع؛ وقيل: قطع الشيء من أصله؛ وقيل: انتزاع الشجر من أصوله؛ والاجتثاث أوحى منه؛ يقال: جثثته، واجتثثته، فانجث. ابن سيدة: جثه يجثه جثاً، واجثته فانجث، واجثت. وشجرة مجثثة: ليس لها أصل في الأرض..

الجث: القطع، أو انتزاع الشجر من أصله، وبالضم: ما أشرف من الأرض حتى يكون كأكمة صغيرة، وخرشاء العسل، وميت لجراد، وغلاف الثمرة، والشمع، أو كل قذى خالط العسل من أجنحة النحل. والمجثة والمجثات: ما جث به الجثيث، وهو: ما غرس من فراخ النحل. وجثة الإنسان، بالضم: شخصه، وبالكسر: البلاء وجث: فزع، وضرب، والنحل: رفعت دويها...⁽⁴⁾

ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "تواري جث الشعراء"(الديوان ص100) ...

*سراج: سرج: السرج: رخل الدابة، معزوف، والجمع سروج. وأسرجها إسراجاً: وضع علمها السرج. والسراج: بائع السروج وصانعها، وحرفته السراجة. والسراج: المصباح الزاهر الذي يسرج بالليل، والجمع سُرُج... وتسرج الشيء زينته، وسرجه الله وفقه...وسراج اسم رجل...⁽⁵⁾

(1) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص76، مادة (جوز)

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص752، مادة (شرع)

(3) الرازي، مختار الصحاح، ص188، مادة (شعع)

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص193، مادة (جث)

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص89، مادة (سرج)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

السراج: والشَّمْسُ، وَعَلَمٌ. وَسَرَجَتْ شَعْرَهَا، وَسَرَجَتْ: ضَفَرَتْ. وَكَفَّرَحَ: حَسَنَ وَجْهَهُ، وَكَذَبَ، كَسَرَجَ، كَنَصَرَ. وَأَسْرَجْتُهَا: شَدَدْتُ عَلَيْهَا السَّرَجَ. وَالسَّرَاجُ: مُتَّخِذُهُ، وَحِرْفَتُهُ: السَّرَاجَةُ، وَالكَذَّابُ. وَسُرَيْجٌ: قَيْنٌ تُدْسَبُ إِلَيْهِ السَّيُوفُ السَّرِيحِيَّةُ...⁽¹⁾

ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "أضياء دياجيرها سراج." (الديوان ص101)..

*عَصَا: عَصَى: الْعَبْدُ مَوْلَاهُ عَصِيًّا مِنْ بَابِ رَمَى وَمَعَصِيَّةٌ فَهُوَ عَاصٍ وَجَمْعُهُ عَصَاهُ وَهُوَ عَصِيٌّ أَيْضاً مُبَالِغَةً وَعَاصَاهُ لُغَةً فِي عَصَاهُ وَالْأَسْمُ الْعِصْيَانُ وَالْعَصَا مَقْصُورٌ مُؤَنَّثَةٌ وَالتَّنْيِيزُ عَصَوَانٍ وَالْجَمْعُ أَعَصٍ وَعِصِيٌّ عَلَى فُعُولٍ مِثْلُ أَسَدٍ وَأَسُودٍ وَالْقِيَاسُ أَعَصَاءٌ مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ لِكِنَّهُ لَمْ يُنْقَلْ قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَشَقَّ فُلَانٌ الْعَصَا يُضْرَبُ مَثَلًا لِمُفَارَقَةِ الْجَمَاعَةِ وَمُخَالَفَتِهِمْ وَأَلْقَى عَصَاهُ أَقَامَ وَاطْمَأَنَّ...⁽²⁾ الْعَصَا مُؤَنَّثَةٌ يُقَالُ: عَصَا وَعَصَوَانٍ وَالْجَمْعُ عِصِيٌّ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَضَمِّهَا وَأَعَصٍ مِثْلُ زَمَنِ وَأَزْمَنِ. وَقَوْلُهُمْ: أَلْقَى عَصَاهُ أَيَّ أَقَامَ وَتَرَكَ الْأَسْفَارَ وَهُوَ مِثْلُ. وَهَذِهِ عَصَايَ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَوَّلَ لَحْنٍ سَمِعَ بِالْعِرَاقِ هَذِهِ عَصَاتِي وَ عَصَاهُ ضَرَبَتْهُ بِالْعَصَا وَبَابُهُ عَدَا. وَالْعِصْيَانُ ضِدُّ الطَّاعَةِ...⁽³⁾

ولقد جاء توظيف اللفظة في: "عصا الزهر" (الديوان ص101)..

*بريق: بَرَقَ السَّيْفُ وَغَيْرُهُ تَلَأُلًا وَبَابُهُ دَخَلَ وَالْأَسْمُ الْبَرِيقُ. وَالْبَرَقُ وَاحِدٌ بَرُوقٍ السَّحَابِ يُقَالُ: بَرَقَ الْخَلْبُ وَبَرَقَ خُلْبٌ بِالْإِضَافَةِ فِيهِمَا وَبَرَقَ خُلْبٌ بِالصِّفَةِ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ، وَبَرَقَتِ السَّمَاءُ وَأَبْرَقَتْ وَالْبَرَقُ دَابَّةٌ رَكَبَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ...⁽⁴⁾

الْبَرَقُ: معروفٌ وَبَرَقَتِ السَّمَاءُ بَرَقًا مِنْ بَابِ قَتَلَ وَبَرَقَانًا أَيْضاً ظَهَرَ مِنْهَا الْبَرْقُ وَبَرَقَ الرَّجُلُ وَأَبْرَقَ أَوْعَدَ بِالْشَّرِّ وَالْبَرَقُ دَابَّةٌ نَحْوُ الْبَغْلِ تَرْكَبُهُ الرَّسُلُ عِنْدَ الْعُرُوجِ إِلَى السَّمَاءِ...⁽⁵⁾

- ولقد ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "ان تداعي بريقا" (الديوان ص106)، "ولا يرويني إلا بريق تائه فيك" (الديوان ص88)...

*عكاز: الْعَكْزُ: الْإِثْمَامُ بِالسَّيِّئِ وَالْإِهْتِدَاءُ بِهِ. وَالْعُكَّازَةُ: عَصَا فِي أَسْفَلِهَا رُجٌّ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا الرَّجُلُ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ عَكَكِيْزٌ وَعُكَّازَاتٌ...⁽⁶⁾

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط 219، ص، مادة (سرج)

(2) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص258، مادة (عصي)

(3) الرازي، مختار الصحاح، ص 240، مادة (عصا)

(4) المصدر نفسه، ص 33، مادة (برق)

(5) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص34، مادة (برق)

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص73، مادة (عكز)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

العَكْزُ: التَّقْبُضُ، والفِعْلُ كَسَمِعَ، وبالكسر: السَّيُّ الخُلُقِ البَخِيلُ المَشْوُومُ. وَعَكَزَ عَلَى عَكَازَتِهِ: تَوَكَّأَ، كَتَعَكَّزَ، وَ الرَّمَحَ: رَكَزَهُ، وَ بالسَّيِّ: اهْتَدَى بِهِ. وَالْعَكُوزُ، كَجَزُولٍ: عَصَا ذاتُ رُجٍّ، كَالْعَكَازِ، وَمِثْلُ الْجَبَّةِ مِنَ الْحَدِيدِ، يَجْعَلُ الْأَجْدَمَ رِجْلَهُ فِيهَا، وَسَمَّوْا عَاكِزًا وَعُكَيْزًا، كَرُبَيْزٍ. وَعَكَزَ الرَّمَحَ تَعَكِيرًا: أَثْبَتَ فِيهِ الْعَكَازَ...⁽¹⁾
ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "عكازا لا تردعها الأمنيات" (الديوان ص 106) دلالة العكاز على الكبر والشيخوخة...

*عنان: يُقَالُ عَنْ عَنَالِشَيْءٍ يَعْنُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ إِذَا أَعْرَضَ عَنْهُ وَ انْصَرَفَ وَ يَجُوزُ أَنْ يُقْرَأَ بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ وَ الْعِنَّةُ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَ فَتَحِهَا لِاعْتِرَاضٍ بِالْفُضُولِ يُقَالُ عَنْ عَنَّا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ إِذَا اعْتَرَضَ لَكَ مِنْ أَحَدٍ جَانِبَيْكَ بِمَكْرُوهٍ وَ الْأَسْمُ الْعَيْنُ وَعَنَلِي الْأَمْرُ يَعْنُ وَ يَعْنُ عَنَّا وَ عَنَّا إِذَا اعْتَرَضَ وَعِنَانُ الْفَرَسِ جَمْعُهُ أَعِنَّةٌ وَ أَعِنَّتُهُ بِالْأَلِفِ جَعَلْتُ لَهُ عِنَانًا وَعَنَتُهُ حَبَسْتُهُ فِي الْعِنَّةِ وَ هِيَ الْحَظِيرَةُ فَهُوَ مَعْنُونٌ...⁽²⁾
عَنَلَهُ كَذَا يَعْنُ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَ كَسَرِهَا عَنَّا أَيَّ عَرَضَ وَ اعْتَرَضَ. وَ الْعِنَانُ لِلْفَرَسِ وَ جَمْعُهُ أَعِنَّةٌ. وَ شَرِكَةُ الْعِنَانِ أَنْ يَشْتَرِكَا فِي شَيْءٍ خَاصٍّ دُونَ سَائِرِ أَمْوَالِهِمَا كَانَهُ عَنْ لِهْمَا شَيْءٌ فَاشْتَرِيَاهُ مُشْتَرِكَيْنِ فِيهِ. وَ عَنْ الْفَرَسِ حَبَسَهُ بِعِنَانِهِ وَ بَابُهُ رَدُّ لَوْاحِدَةٍ عِنَانَةً. وَ أَعْنَانُ السَّمَاءِ صَفَائِحُهَا وَمَا اعْتَرَضَ مِنْ أَقْطَارِهَا كَانَهُ جَمْعُ عَيْنٍ....⁽³⁾

ولقد ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "في عنان الألب" (الديوان ص 76)، "في عنان السّفع" (الديوان ص 81)..

*خيمة: الْخَيْمَةُ بَيْتٌ تَبْنِيهِ الْأَعْرَابُ مِنْ عِيدَانِ الشَّجَرِ وَالْجَمْعُ خَيْمَاتٌ وَخَيْمٌ مِثْلُ بَدْرَاتٍ وَبَدْرٍ وَالْخَيْمُ مِثْلُ الْخَيْمَةِ وَالْجَمْعُ خِيَامٌ مِثْلُ فَرَحٍ وَفِرَاحٍ. وَخَيْمُهُ جَعَلَهَا كَالْخَيْمَةِ. وَخَيْمٌ أَيْضًا بِالْمَكَانِ أَقَامَ بِهِ وَ تَخَيَّمَ بِمَكَانٍ كَذَا ضَرَبَ خَيْمَتَهُ بِهِ....⁽⁴⁾

الْخَيْمَةُ: بَيْتٌ تَبْنِيهِ الْعَرَبُ مِنْ عِيدَانِ الشَّجَرِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَا تَكُونُ الْخَيْمَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ ثِيَابٍ بَلْ مِنْ أَرْبَعَةِ أَعْوَادٍ ثُمَّ يُسَقَّفُ بِالثَّمَامِ وَ الْجَمْعُ خَيْمَاتٌ وَ خَيْمٌ وَ زَانٌ بَيَضَاتٍ وَ قِصَعٍ وَ الْخَيْمُ بِحَذْفِ الْهَاءِ لُغَةٌ وَ الْجَمْعُ خِيَامٌ مِثْلُ سَهْمٍ وَ سِهَامٍ وَ خَيْمْتُ بِالْمَكَانِ بِالتَّشْدِيدِ إِذَا أَقَمْتُ بِهِ...⁽⁵⁾
- وجاء توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "وشلالها خيمة ليلة" (الديوان ص 83)

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 542، مادة (عقز)

(2) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، 269، مادة (عنن)

(3) الرازي، مختار الصحاح، ص 251، مادة (عنن)

(4) المصدر نفسه، ص 114، مادة (خيم)

(5) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص 120، مادة (خيم)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

*بقايا: بَقِيَ الشَّيْءُ بِالْكَسْرِ بَقَاءً وَكَذَا بَقِيَ الرَّجُلُ زَمَانًا طَوِيلًا أَيْ عَاشَ وَ أَبْقَاهُ اللَّهُ وَبَقِيَ مِنَ الشَّيْءِ بَقِيَّةٌ وَالباقية توضع موضع المصدر. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ} {الحاقة: 8} أَيْ مِنْ بَقَاءٍ. وَ أَبْقَى عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَرَعَى عَلَيْهِ وَرَحِمَهُ وَاسْتَبْقَى مِنَ الشَّيْءِ تَرَكَ بَعْضَهُ وَاسْتَبْقَاهُ⁽¹⁾

بَقِيَ: الشَّيْءُ يَبْقَى مِنْ بَابٍ تَعَبٍ بَقَاءً وَبَاقِيَةٌ دَامَ وَثَبَّتْ وَ يَتَعَدَّى بِالْأَلِفِ فَيُقَالُ أَبْقَيْتُهُ وَالاسمُ الْبَقْوَى بِالْفَتْحِ مَعَ الْوَاوِ الْبَقِيَّةُ بِالضَّمِّ مَعَ الْيَاءِ وَ مِثْلُهُ الْفَتْوَى وَ الْفُتْيَا سِوَاءَ كَانَتْ الْكُسْرُ وَ الْيَاءُ أَصْلِيَّتَيْنِ نَحْوُ بَقِي وَ نَسِيَ وَ فَنِيَ وَ تَبَقَّى مِثْلُهُ وَ الْاسْمُ الْبَقِيَّةُ وَ جَمْعُهَا بَقَايَا وَبَقِيَّاتٌ...⁽²⁾

- وجاء توظيف اللفظة في قول الشاعرة: " تقاسمني بقايا لحن." (الديوان ص86)...

*حصن: حَصَنٌ، كَكُرْمٍ: مَنْعٌ، فَهُوَ حَصِينٌ وَأُحْصِنَتْ وَحَصْنَتْهُ.وَالْحِصْنُ، بِالْكَسْرِ: كُلُّ مَوْضِعٍ حَصِينٍ لَا يُوصَلُ إِلَى جَوْفِهِ ج: حُصُونٌ وَأُحْصَانٌ وَحِصْنَةٌ، وَالهَلَاكُ، وَالسَّلَاحُ، وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ مَوْضِعًا. وَبَنُو حِصْنٍ: حَيٌّ.وِدْرَعُ حَصِينٍ وَحِصْنَةٌ: مُحْكَمَةٌ.وَامْرَأَةٌ حِصَانٌ، كَسَحَابٍ: عَفِيفَةٌ، أَوْ مُتَزَوِّجَةٌ⁽³⁾

الحِصْنُ: الْمَكَانُ الَّذِي لَا يُقْدَرُ عَلَيْهِ لِإِرتِفَاعِهِ وَ جَمْعُهُ حُصُونٌ وَحَصْنٌ بِالضَّمِّ حَصَانَةٌ فَهُوَ حَصِينٌ أَيْ مَنِيعٌ وَ يَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ وَ التَّضْعِيفِ فَيُقَالُ أَحْصَنْتُهُ وَحَصَنْتُهُ وَ الْحِصَانُ بِالْكَسْرِ الْفَرَسُ الْعَتِيقُ قِيلَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ظَهَرَهُ كَالْحِصْنِ لِأَرَاكِهٍ وَقِيلَ لِأَنَّهُ ضَنَّ بِمَائِهِ فَلَمْ يُزَلْ إِلَّا عَلَى كَرِيمَةٍ ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سُمِّيَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْخَيْلِ حِصَانًا وَلِجَمْعِ حُصْنٍ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتِبَ وَ الْحِصَانُ بِالْفَتْحِ الْمَرْأَةُ الْعَفِيفَةُ ..⁽⁴⁾

- ورد توظيفها في قول الشاعرة: " الحصون سأصير عاشقة تغامر" (الديوان ص92) دلالة الحصون على الارتفاع يجعل منها عاشقة مغامرة.....

*كفن: كَفَنَ الْخُبْرَةَ فِي الْمَلَّةِ يَكْفِنُهَا: وَارَاهَا بِهَا، وَ. الصَّوْفَ: غَزَلَهُ، وَ. الْمَيِّتَ: أَلْبَسَهُ الْكَفَنَ، كَكَفَنَتْهُ.وَطَعَامُكَفْنٍ: لَا مِلْحَ فِيهِ.وَهُمْ مُكَفَّنُونَ: لَيْسَ لَهُمْ مِلْحٌ وَلَا لَبَنٌ وَلَا أَدَمٌ.وَالْمُكْتَفَنُ: مَوْضِعُ قُعُودِكَ مِنْهَا عِنْدَ النَّكَاحِ.وَكَتَفَتْهَا: جَامَعَهَا.وَالْكَفْنَةُ، بِالضَّمِّ، مِنَ الْجِرَارِ: الَّتِي تُنْبِتُ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِالْفَتْحِ: شَجَرٌ، وَغِلَطُ الْجَوْهَرِيِّ فَضَمٌ... الْكَفْنُ: لِلْمَيِّتِ جَمْعُهُ أَكْفَانٌ مِثْلُ سَبَبٍ وَ أَسْبَابٍ وَكَفَنْتُ فِي بُرْدٍ وَ نَحْوِهِ تَكْفِينًا وَكَفَنْتُهُ كَفْنًا مِنْ بَابٍ ضَرَبَ لُغَةً وَكَفَنْتُ الصَّوْفَ كَفْنًا مِنْ بَابٍ قَتَلَ غَزَلْتُهُ.⁽⁵⁾

- وجاء توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "بصر مكفن بعبادك" (الديوان ص92) ، " كالأنين من حثالة الأكفان" (الديوان ص96)....

*قناع: قَنَعَ: يَفْتَحُ بَفَتْحَتَيْنِ قُنُوعًا سَأَلَ وَفِي التَّنْزِيلِ «وَ أَطْعِمُوا الْقَانِعُونَ الْمُعْتَرِّ» فَالْقَانِعُ السَّائِلُ وَ الْمُعْتَرُّ الَّذِي يُطِيفُ وَ لَا يَسْأَلُ وَ قَنِعْتُ قِنْعًا مِنْ بَابٍ تَعَبٍ وَ قِنَاعَةٌ رَضِيَتْ وَ هُوَ قَنِعٌ وَ قُنُوعٌ وَ يَتَعَدَّى بِهِمْزَةً فَيُقَالُ أَقْنَعَنِي

(1) الرازي، مختار الصحاح، ص 40 ، مادة (بقي)

(2) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص42 ، مادة (بقي)

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1200، مادة (حشن)

(4) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص91 ، مادة (حصن)

(5) المصدر نفسه، 334، مادة (كفن)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

وَقِنَاعُ الْمَرْأَةِ جَمْعُهُ قُنْعٌ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتِبَ وَتَقَنَّعَ تَلَبَّسَتْ الْقِنَاعَ وَقَنَّعْتُهَا بِهِ تَقْنِيعًا وَهُوَ شَاهِدٌ مَقْنَعٌ مِثَالُ جَعْفَرٍ أَيْ يُقْنَعُ بِهِ..⁽¹⁾

الْقُنُوعُ السَّوَالُ وَالتَّدْلُّ وَبَابُهُ خَضَعَ فَهُوَ قَانِعٌ وَقَنِيعٌ وَالْقِنَاعَةُ الرِّضَا بِالْقِسْمِ وَبَابُهُ سَلِمَ فَهُوَ قَنِيعٌ وَقُنُوعٌ وَأَقْنَعَهُ الشَّيْءُ أَيْ أَرْضَاهُ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: إِنَّ الْقُنُوعَ أَيْضًا قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الرِّضَا وَالْقَانِعُ بِمَعْنَى الرَّاظِي... وَالْمَقْنَعُ وَالْمَقْنَعَةُ بِكَسْرِ أَوَّلِهِمَا مَا تَقَنَّعَ بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا. وَالْقِنَاعُ أَوْسَعُ مِنَ الْمَقْنَعَةِ. وَأَقْنَعَ رَأْسَهُ رَفَعَهُ...⁽²⁾

وقالت الشاعرة: "يا موتي...قناع أنت" (الديوان ص 59).

*القيد: القيدُ: مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ أَقْيَادٌ وَقِيُودٌ، وَقَدْ قَيَّدَهُ يَقْيِدُهُ تَقْيِيدًا وَقَيَّدْتُ الدَّابَّةَ. وَفَرَسُقَيْدُ الْأَوَابِدِ أَيْ أَنَّهُ لِسُرْعَتِهِ كَأَنَّهُ يَقْيِدُ الْأَوَابِدَ وَهِيَ الْحُمُرُ الْوَحْشِيَّةُ بِلَحَاقِهَا...⁽³⁾

القيدُ: م، ج: أَقْيَادٌ وَقِيُودٌ، وَمَا ضَمَّ الْعَضْدَيْنِ مِنَ الْمُؤَخَّرَتَيْنِ، وَقَدْ يَضُمُّ عَرْقُوتِي الْقَتَبِ، وَفَرَسٌ لَبَنِي تَغْلِبَ، وَ. مِنَ السَّيْفِ: ذَاكَ الْمَمْدُودُ فِي أَصُولِ الْحَمَائِلِ يُمَسِّكُهُ الْبَكَرَاتُ. وَقَيْدُ الْأَسْنَانِ: اللَّيْثُ. وَقَيْدُ الْفَرَسِ: سِمَةٌ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ: قَيْدُ الْأَوَابِدِ، لِأَنَّهُ يَلْحَقُ الْوُحُوشَ بِسُرْعَتِهِ...⁽⁴⁾

- ورد توظيف اللفظة قيد في قول الشاعرة: "تجاني قيود النغم" (الديوان ص 60)

*الرَّصِيفُ: رَصَفَ قَدَمَيْهِ ضَمَّ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى وَبَابُهُ نَصَرَ. وَتَرَاصَفَ الْقَوْمُ فِي الصَّفِّ قَامَ بَعْضُهُمْ إِلَى لِزْقِ بَعْضٍ. وَعَمَلُ الرَّصِيفِ وَجَوَابُ رَصِيفٍ أَيْ مُحْكَمٌ رَصِينٌ. وَرُصَافَةُ مَوْضِعٍ⁽⁵⁾.
رَصَفْتُ: الْجِجَارَةَ رَصْفًا مِنْ بَابِ قَتَلَ ضَمَمْتُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ فَهِيَ رَصَفٌ بِالْفَتْحِ الْوَاحِدَةِ رَصْفَةً مِثَالُ قَصَبٍ وَقَصَبَةٍ وَعَمَلُ رَصِيفٍ ثَابِتٌ مُحْكَمٌ. وَجَوَابُ رَصِيفٍ قَوِيٌّ لَا يُرَدُّ...⁽⁶⁾

ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "هذا الرصيف" (الديوان ص 62) دلالة على الانتظار....

*الموجة: مَا اِزْتَفَعَ مِنَ الْمَاءِ فَوْقَ الْمَاءِ، وَالْفِعْلُ مَاجَ الْمَوْجِ، وَالْجَمْعُ أَمْوَاجٌ؛ وَقَدْ مَاجَ الْبَحْرُ يَمْوِجُ مَوْجًا وَمَوْجَانًا وَمُؤُوجًا، وَتَمْوِجٌ: اضْطَرَبَتْ أَمْوَاجُهُ.⁽⁷⁾

(1) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، مادة (قنع)

(2) الرازي، مختار الصحاح، ص 301، مادة (قنع)

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج 4، ص 754، مادة (القيد)

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 338، مادة (قيد)

(5) الرازي، مختار الصحاح، مادة، ص 141 (رصف)

(6) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص 146، مادة (رصف)

(7) ابن منظور، لسان العرب، ج 2، ص 157، مادة (نأج)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

المَوْجُ:اضْطْرَابُ أمواجِ الْبَحْرِ، وشاعِرٌ تَغْلِييٌّ، والمَيْلُ عَنِ الْحَقِّ. وَمَوْجَةُ الشَّبَابِ: عُنْفُوَانُهُ. وناقَةُ مَوْجِي، كَسَكْرَى: ناجِيَةٌ، قد جالَتْ أنْساعُها لِاخْتِلَافِ يَدَيْها وَرِجْلَيْها. وماجَتِ الدَّاعِصَةُ مُؤَوَّجاً: مارَتْ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ.....⁽¹⁾

ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "موجات الأثير" (الديوان ص 62)...

*الرِّصَاصُ: والرِّصَصُ والرِّصَاصُ والرِّصَاصُ: مَعْرُوفٌ مِنَ الْمَعْدِنِيَّاتِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِتَدَاخُلِ أَجْزَائِهِ، والرِّصَاصُ أَكْثَرُ مِنَ الرِّصَاصِ، والعامَّةُ تَقُولُهُ بِكَسْرِ الرَّاءِ؛ وَشَاهِدُ الرِّصَاصِ بِالْفَتْحِ قَوْلُ الرَّاجِزِ: أَنَا ابْنُ عَمْرٍو ذِي السَّنَا الْوَبَاصِ ... وَابْنُ أَبِيهِ مُسْعَطُ الرِّصَاصِ⁽²⁾

والرِّصَاصُ، كَسَحَابٍ: م، وَلَا يُكْسَرُ، ضَرْبَانِ: أَسْوَدٌ وَهُوَ الْأَسْرُبُ وَالْإِبَارُ، وَأَبْيَضٌ وَهُوَ الْقَلْعِيُّ وَالْقَصْدِيُّ، إِنْ طُرِحَ يَسِيرُ مِنْهُ فِي قَدْرِ، لَمْ يَنْضَجْ لَحْمُهَا أَبَدًا، وَإِنْ طُوْقَتْ شَجَرَةٌ بِطَوَّقٍ مِنْهُ، لَمْ يَسْقُطْ ثَمَرُهَا وَكَثُرَ وَشِيءٌ مُرَصَّصٌ: مَطْلِيُّ بِهِ.....⁽³⁾

ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "اقترف غزو الرصاص" (الديوان ص 15)...

*الزَنْبِقُ: الزَنْبِقُ: بِكَسْرِ الزَّايِ وَ الْبَاءِ [وَهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ وَ يَجُوزُ تَخْفِيفُهَا مَعْرُوفٌ وَ دِرْهَمٌ مُزَابِقٌ يَفْتَحُ الْبَاءَ مَطْلِيٌّ بِالزَنْبِقِ⁽⁴⁾

الرَّأْوُوقُ الزَنْبِقُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. وَهُوَ يَقَعُ فِي التَّرَاقِيقِ لِأَنَّهُ يُجْعَلُ مَعَ الذَّهَبِ عَلَى الْحَدِيدِ ثُمَّ يَدْخُلُ فِي النَّارِ فَيَذْهَبُ مِنْهُ وَيَبْقَى الذَّهَبُ ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مُنْقَشٍ مُزَوَّقٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ الزَنْبِقُ...⁽⁵⁾

- ولقد جاء توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "ورأسي كومة زنبق" (الديوان ص 24) أي كومة من المعدن

*الصَّدى:الصَّدى ذَكَرُ الْبُومِ.وَالصَّدى أَيْضًا الَّذِي يُجِيبُكَ بِمِثْلِ صَوْتِكَ فِي الْجِبَالِ وَغَيْرِهَا وَقَدْ أَصْدَى الْجَبَلَ. وَالتَّصْدِيَةُ التَّصْفِيقُ. وَتَصَدَّى لَهُ تَعَرَّضَ وَهُوَ الَّذِي يَسْتَشْرِفُهُ نَاطِلًا إِلَيْهِ⁽⁶⁾

الصَّدى: وَزَانَ النَّوَى ذَكَرُ الْبُومِ وَصَدِيَّ صَدَى مِنْ بَابِ تَعَبَ عَطِشَ فَهُوَ صَدٍ وَ صَادٍ وَصَدْيَانٌ وَ امْرَأَةٌ صَدِيَّةٌ وَصَادِيَّةٌ وَ صَدْيَا عَلَى فَعْلَى وَ قَوْمٌ صَدَاءٌ مِثْلُ عِطَاشٍ وَزَنًا وَ مَعْنَى. وَصَدِيَّ الْحَدِيدُ صَدًا⁽⁷⁾

- ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "يتلمظني صداها" (الديوان ص 48)...

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 231، مادة (نيج)

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج 3، ص 489، مادة (رصص)

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 642، مادة (رصص)

(4) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص 165، مادة (روي)

(5) الرازي، مختار الصحاح، ص 158، مادة (زوق)

(6) المصدر نفسه، ص 198، مادة (صدى)

(7) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص 212، مادة (صدى)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

*خضاب: الخَضَابُ: مَا يُخَضَّبُ بِهِ مِنْ حِنَاءٍ، وَكَتَمٍ وَنَحْوِهِ. وَفِي الصَّحاحِ: الخَضَابُ مَا يُخْتَضَبُ بِهِ. وَخَضَبَ الرَّجُلُ شَيْبَهُ بِالْحِنَاءِ يَخْضِبُهُ؛ وَالْخَضَابُ: الْإِسْمُ. قَالَ السَّهْلِيُّ: عَبْدُ الْمُطَّلَبِ أَوَّلُ مَنْ خَضَبَ بِالسَّوَادِ مِنَ الْعَرَبِ. وَيُقَالُ: اخْتَضَبَ الرَّجُلُ وَاخْتَضَبَتِ الْمَرْأَةُ، مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الشَّعْرِ... وَالْكَفُّ الْخَضَبُ: نَجَمٌ عَلَى التَّشْبِيهِ. (1)

الْخَضَابُ مَا يُخْتَضَبُ بِهِ وَقَدْ خَضَبَهُمْ بَابٌ ضَرَبَ وَاخْتَضَبَ بِالْحِنَاءِ وَنَحْوِهِ، وَكَفُّ خَضِيبٌ. وَالْمُخَضَّبُ الْمُرْكَنُ... (2)

خَضَبْتُ: الْيَدَ وَغَيْرَهَا خَضَبًا مِنْ بَابِ ضَرَبَ بِالْخَضَابِ وَهُوَ الْحِنَاءُ وَنَحْوُهُ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: فَإِذَا لَمْ يَذْكُرُوا الشَّيْبَ وَ الشَّعْرَ - قَالُوا: خَضَبَ خَضَابًا وَاخْتَضَبْتُ بِالْخَضَابِ. وَفِي نُسْخَةٍ مِنَ التَّهْدِيدِ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ خَاضِبٌ إِذَا اخْتَضَبَ بِالْحِنَاءِ فَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ الْحِنَاءِ، قِيلَ صَبَغَ شَعْرَهُ وَلَا يُقَالُ: اخْتَضَبَ.. (3)

- ولقد ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "من قاعي المخضبة" (الديوان ص53) دلالة على القاع الخضر المزهر....

*البخور: الْبَخْرُ: الرَّايحَةُ الْمُتَغَيِّرَةُ مِنَ الْفَمِ وَالْبُخُورِ، بِالْفَتْحِ: مَا يُتَبَخَّرُ بِهِ. وَيُقَالُ: بَخَّرَ عَلَيْنَا مِنْ بُخُورِ الْعُودِ أَي طَيَّبَ. (4)

بُخَارُ الْمَاءِ مَا يَرْتَفِعُ مِنْهُ كَالدَّخَانِ. وَالْبُخُورُ بِالْفَتْحِ مَا يُتَبَخَّرُ بِهِ وَالْبَخْرُ بِفَتْحَتَيْنِ نَتْنُ الْفَمِ وَبَابُهُ طَرِبَ فَهُوَ أَبْخَرُ. (5)

وَالْبُخَارُ مَعْرُوفٌ وَ الْجَمْعُ أَبْخَرَةٌ وَبُخَارَاتُ كُلِّ شَيْءٍ يَسْطَعُ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ أَوْ مِنَ النَّدَى فَهُوَ بُخَارٌ وَبَخَرَتْ الْقِدْرُ بَخْرًا مِنْ بَابِ قَتَلَ ارْتَفَعَ بُخَارُهَا وَبَخَرَ الْفَمُ بَخْرًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ انْتَلَتْ رِيحُهُ.. (6)

- ولقد جاء توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "على وجع البخور" (الديوان ص55)....

5 - ألفاظ تدل على المنزل أو البيت ودلالاتها:

*السَّلم: اسْمُ رَجُلٍ. وَالسَّلمُ بِفَتْحَتَيْنِ السَّلْفُ. وَالسَّلمُ أَيْضًا الْإِسْتِسْلَامُ . وَالسَّلمُ شَجَرٌ مِنَ الْعِضَاهِ الْوَاحِدَةُ سَلَمَةٌ. وَسَلَمَهُ أَيْضًا اسْمُ رَجُلٍ. وَالسَّلمُ بِفَتْحِ اللَّامِ وَاحِدُ السَّلَالِيمِ الَّتِي يُرْتَقَى عَلَيْهَا... (7)

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص333، مادة (خضب)

(2) الرازي، مختار الصحاح، ص 105، مادة (خضب)

(3) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص111، مادة (خضب)

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج 3، ص44، مادة (بختر)

(5) الرازي، مختار الصحاح، ص 30، مادة (بخر)

(6) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص29، مادة (بخر)

(7) الرازي، مختار الصحاح، ص 174، مادة (سلم)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

السَّلَمُ: فِي الْبَيْعِ مِثْلُ السَّلَفِ وَزَنًا وَمَعْنَى وَأَسْلَمْتُ إِلَيْهِ بِمَعْنَى أَسْلَفْتُ أَيْضًا وَالسَّلَمُ أَيْضًا شَجَرُ الْعِضَاهِ الْوَاحِدَةُ سَلَمَةٌ مِثْلُ قَصَبٍ وَقَصَبَةٍ وَبِالْوَحْدَةِ كُنِيَ فَقِيلَ أَبُو سَلَمَةَ وَأُمُّ سَلَمَةَ وَالسَّلَمَةُ وَزَانُ كَلِمَةٍ الْحَجَرُ وَبِهَا سُيِّىَ وَمِنْهُ بَنُو سَلَمَةَ بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَالْجَمْعُ سِلَاحٌ...⁽¹⁾

- ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "في السَّلَمِ الحلزوني الضيق" (الديوان ص 125) دلالة على البطء

...

*عتبة: عَتَبَ عَلَيْهِ وَجَدَ وَبَابُهُ نَصَرَوَطَرِبَ وَمَعْتَبًا أَيْضًا يَفْتَحُ النَّاءِ. وَالْعَتَبُ كَالْعَتَبِ وَالْإِسْمُ الْمَعْتَبَةُ يَفْتَحُ النَّاءِ وَكَسَرِهَا فَأَعْتَبَهُ أَيْ اسْتَرْضَاهُ فَأَرْضَاهُ. وَالْعَتَبُ الدَّرَجُ وَكُلُّ مُرْقَاةٍ عَتَبَةٌ وَيُجْمَعُ عَلَى عَتَبَاتٍ وَعَتَبٍ أَيْضًا. وَالْعَتَبَةُ أَسْكُفَةُ الْبَابِ.⁽²⁾

الْعِتَابَ وَاسْتَعْتَبَ طَلَبَ الْعِتَابَ وَالْعُتْبَى اسْمٌ مِنَ الْإِعْتَابِ وَالْعَتَبَةُ الدَّرَجَةُ وَالْجَمْعُ الْعَتَبُ وَتُطْلَقُ الْعَتَبَةُ عَلَى أَسْكُفَةِ الْبَابِ..⁽³⁾

- ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "تتكسرين على عتبات" (الديوان ص 109)، "على عتبات الروح" (الديوان ص 49)....

*سقف: السَّقْفُ: مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ سُقُوفٌ مِثْلُ فَلْسٍ وَفُلُوسٍ، وَسُقُوفٌ بِضَمَّتَيْنِ أَيْضًا وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سُقُوفٌ جَمْعُ سَقِيفٍ مِثْلُ بَرِيدٍ وَبُرْدٍ. وَسَقَفْتُ الْبَيْتَ سَقْفًا مِنْ بَابِ قَتَلَ عَمِلْتُ لَهُ سَقْفًا وَأَسَقَفْتُهَا لِأَلِفٍ كَذَلِكَ وَسَقَفْتُهُ بِالتَّشْدِيدِ مَبَالِغَةً. وَالسَّقِيفَةُ الصَّفَةُ وَكُلُّ مَا سَقِفَ مِنْ جَنَاحٍ وَغَيْرِهِ⁽⁴⁾ السَّقْفُ لِلْبَيْتِ وَالْجَمْعُ سُقُوفٌ وَسُقُوفٌ بِضَمَّتَيْنِ عَنِ الْأَخْفَشِ كَرَهْنِي وَرُهْنِي وَقُرَيْي: سَقْفًا مِنْ فِضَّةٍ { [الزخرف: 33] . وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سُقُوفٌ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ سَقِيفٍ وَقَدْ سَقَفَ الْبَيْتَ مِنْ بَابِ نَصَرَ. وَالسَّقْفُ السَّمَاءُ...⁽⁵⁾

- ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "يرفعك السقف إلى شتاء بارد" (الديوان ص 110)...

*جرس: الْجَرَسُ: مَصْدَرٌ، الصَّوْتُ الْمَجْرُوسُ. وَالْجَرَسُ: الصَّوْتُ نَفْسُهُ. وَالْجَرَسُ: الْأَصْلُ، وَقِيلَ: الْجَرَسُ وَالْجَرَسُ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الْجَرَسُ وَالْجَرَسُ وَالْجَرَسُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ: الْحَرَكَةُ وَالصَّوْتُ مِنْ كُلِّ ذِي صَوْتٍ، وَقِيلَ: الْجَرَسُ، بِالْفَتْحِ، إِذَا أُفْرِدَ، فَإِذَا قَالُوا: مَا سَمِعْتَ لَهُ حِسًّا وَلَا جَرَسًا... وَأَجْرَسَ: عَلَا صَوْتُهُ، وَأَجْرَسَ الطَّائِرُ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ مَرَّهِ... الْجَرَسُ أَيْ صَوْتُ...⁽⁶⁾

(1) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص 181، مادة (سلم)

(2) الرّازي، مختار الصحاح، ص 226، مادة (عتب)

(3) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص 244، مادة (عتب)

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 178، مادة (سقف)

(5) الرّازي، مختار الصحاح، ص 171، مادة (سقف)

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج 4، ص 149، مادة (جرس)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

الْجَرَسُ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسْرِهَا الصَّوْتُ يُقَالُ: سَمِعْتُ جَرَسَ الطَّيْرِ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ مَنَاقِيرِهَا عَلَى شَيْءٍ تَأْكُلُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: «فَيَسْمَعُونَ جَرَسَ طَيْرِ الْجَنَّةِ»، وَجَرَسُ الْحُلِيِّ أَيْضًا صَوْتُهُ وَأَجْرَسَ الطَّائِرُ إِذَا سَمِعَ صَوْتُ جَرَسِهِ...⁽¹⁾

- ورد توظيف اللفظة جرس في قول الشاعرة: "والأجراس تصبح بالغياب" (الديوان ص110)....
*سرير: المضجع والجمع أسرة وسرر، سيبويه ومن قال صيد قال في سرر سر والسريير الذي يجلس عليه معروف وفي التنزيل العزيز على سرر متقابلين وسريير الرأس: مستقره في مركب العنق...⁽²⁾
السريير أسرة وسرر بضمة الراء وبعضهم يفتحها استثقلاً لاجتماع الضميتين مع التضعيف يُعَبَّرُ بالسريير عَنِ الْمُلْكِ وَالنَّعْمَةِ. وَسَرَّرَ الشَّهْرُ بَفَتْحَتَيْنِ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْهُ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ: اسْتَسَرَّ الْقَمَرُ أَيَّ حَفِي لَيْلَةٍ السَّرَارِ قَرَبَ مَا كَانَ لَيْلَةً وَرُبَّمَا كَانَ لَيْلَتَيْنِ....⁽³⁾

- ولقد ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "والموت سريري" (الديوان ص100). دلالة موت السرير على القبر..

*الباب: والباب معزوف، والفعل منه التَّبْوِيبُ، والجمع أبواب وبيبان أبوابه جَمْعُ بَابٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ إِتِّبَاعًا، وَهَذَا نَادِرٌ، لِأَنَّ بَابًا فَعَلٌ وَالْبَوَابُ: الْحَاجِبُ وَرَجُلٌ بَوَّابٌ: لَا زِمَ لِلْبَابِ، وَحِرْفَتُهُ الْبَوَابَةُ. وَبَابٌ لِلسُّلْطَانِ يَبُوبُ: صَارَ لَهُ بَوَّابًا....⁽⁴⁾

- ورد توظيف لفظ باب في قول الشاعرة: "الباب لا تفرعه كفك." (الديوان ص59)، "هل أطرق بابك؟" (الديوان ص75)....

*نافذة: نافذة: طريق نافذ سالك الذي يسلك وليس بمسدود بين خاصة دون عام يسلكونه ينفذ إلى مكان ومنفذ للقوم أي مجاز.⁽⁵⁾

جواز الشيء عن الشيء والخلوص منه، وخروج طرفه من الشق الآخر وطريق نافذ سالك، والنوافذ كل سم يوصل إلى النفس فرحاً أو ترحاً⁽⁶⁾

ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: " سأترك نوافذي مشرعة" (الديوان ص80)، أو "نافذتي...تختنق" (الديوان ص25) بمعنى أترك كل المسالك مفتوحة.

*ستار: ستر: سَتَرَ الشيءَ يَسْتُرُهُ وَيَسْتَرِهُ سِتْرًا وَسِتْرًا: وَالسَّتْرُ، بِالْفَتْحِ: مَصْدَرُ سَتَرْتُ الشيءَ أَسْتُرُهُ إِذَا غَطَّيْتَهُ فَاسْتَتَرَ هُوَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا مَسْتُورًا هَاهُنَا بِمَعْنَى

⁽¹⁾ الرازي، مختار الصحاح، ص 62، مادة (جرس).

⁽²⁾ ابن منظور، لسان العرب، ج 3، ص337، مادة (سرر).

⁽³⁾ الرازي، مختار الصحاح، ص 166، مادة (سرر).

⁽⁴⁾ ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص216، مادة (بوب).

⁽⁵⁾ المصدر نفسه، ج3، ص220، مادة (نفذ).

⁽⁶⁾ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص364، مادة (نفذ).

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

سَاتِرٍ، وتَأْوِيلُ الْحِجَابِ الْمُطِيعُ وَالسَّتَارُ الْمَوْضِع ...وَالسَّتَارُ الَّذِي فِي شِعَارِ امْرِئِ الْقَيْسِ عَلَى السَّتَارِ
فيذبل....(1)

السُّتْرُ جَمْعُهُ سُتُورٌ وَاسْتَارَ. وَالسُّتْرَةُ مَا يُسْتَرُّ بِهِ كَأَيُّهَا مَا كَانَ وَكَذَا السَّتَارَةُ وَالْجَمْعُ السَّتَائِرُ. وَسَتَرَ الشَّيْءَ غَطَّاهُ وَبَابُهُ نَصَرَفَ اسْتَتَرَهُ وَتَسَتَّرَ أَيُّ تَغَطَّى. وَجَارِيَةُ مُسْتَرَّةٌ أَيُّ مُخَدَّرَةٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: {حِجَابًا مَسْتُورًا} [الإسراء: 45] أَيُّ حِجَابٍ عَلَى حِجَابٍ: فَالْأَوَّلُ مَسْتُورٌ بِالثَّانِي أَرَادَ بِذَلِكَ كَثَافَةَ الْحِجَابِ لِأَنَّهُ جَعَلَ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا. وَرَجُلٌ مَسْتُورٌ وَسَتِيرٌ أَيُّ عَفِيفٌ، وَالْمَرْأَةُ سَتِيرَةٌ. وَالْإِسْتَارُ بِالْكَسْرِ فِي الْعَدَدِ أَرْبَعَةٌ. وَالْإِسْتَارُ أَيضًا... (2)

- جاء توظيف لفظة ستر في قول الشاعرة: "يتوارى ممزقا ستاره." (الديوان ص 80)..

*طلل: الطَّلَلُ: الشَّائِخُ مِنَ الْآثَارِ وَالْجَمْعُ أَطْلَالٌ مِثْلُ سَبَبٍ وَ أَسْبَابٍ وَ رُبَّمَا قِيلَ طُلُولٌ مِثْلُ أَسَدٍ وَ أُسُودٍ وَ شَخْصًا لَشَيْءٍ طَلَّلَهُ وَ طَلَّلَ السَّفِينَةَ غِطَاءً يُغْنِي بِهِ كَالسَّقْفِ وَالْجَمْعُ أَطْلَالٌ أَيضًا... (3)

الطَّلَّ أَضْعَفُ الْمُطَرِّ وَجَمْعُهُ طَلَالٌ تَقُولُ مِنْهُ: طَلَبْتُ الْأَرْضَ وَ طَلَّهَا النَّدَى فَيَ مَطْلُولَةٌ. وَ الطَّلَلُ مَا شَخَّصَ مِنْ آثَارِ الدَّارِ وَالْجَمْعُ أَطْلَالٌ وَ طُلُولٌ. أَبُو زَيْدٍ: طَلَّ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ وَ أُطِلَّ دَمُهُ وَ طَلَّهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ أَطَلَّهُ أَهْدَرَهُ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ: طَلَّ دَمُهُ بِالْفَتْحِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَالْكَسَائِيُّ يَقُولَانِهِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: طَلَّ دَمُهُ وَ طَلَّ دَمُهُ وَ أُطِلَّ دَمُهُ. وَ أُطِلَّ عَلَيْهِ أَشْرَفَ. (4)

ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "أناشد طلالا مكلا يحصد" (الديوان ص 78)..

طين: الطَّيْنُ الْوَحْلُ وَ الطَّيْنَةُ أَحْصُ مِنْهُ. وَ طَيْنَ السَّطْحَ طَيِّنًا. وَبَعْضُهُمْ يُنْكِرُهُ وَيَقُولُ طَانَهُ مِنْ بَابِ بَاعَ فَهُوَ مَطِينٌ وَ الطَّيْنَةُ الْخَلْقَةُ وَالْجِيلَةُ. وَ طَانَ كِتَابُهُ خَتَمَهُ بِالطَّيْنِ مِنْ بَابِ بَاعَ فَهُوَ مَطِينٌ أَيضًا... (5)

*الطين: مَعْرُوفٌ وَ الطَّيْنَةُ أَحْصُ وَ طَانَ الرَّجُلُ الْبَيْتَ وَ السَّطْحَ يَطِينُهُ مِنْ بَابِ بَاعَ طَلَاهُ بِالطَّيْنِ وَ طَيَّنَهُ بِالتَّثْقِيلِ مُبَالَغَةً وَ تَكْثِيرًا وَ الطَّيْنَةُ الْخَلْقَةُ وَ طَانَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَيْرِ جَبَلَهُ عَلَيْهِ. (6)

- ولقد جاء توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "أطهر بسلالة الطين" (الديوان ص 75)

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج 3، ص 322، مادة (ستر)

(2) الرازي، مختار الصحاح، ص 161، مادة (ستر)

(3) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص 235، مادة (طلل)

(4) الرازي، مختار الصحاح، ص 218، مادة (طلل)

(5) المصدر نفسه، ص 222، مادة (طين)

(6) الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص 239، مادة (طين)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

6- حقل المهن والآلات والألبسة:

ا- حقل المهن:

*المهن: ج - المهنة بالكسر والفتح والتَّحريك، وككلمه الحذق بالخدمة والعمل، مهنه كمنعه وتصره، مهنًا ومهنه ويكسرُخدم هُوَضْرِيه وجهده، والإبل حليها عند الصَّدر والثوب: جذبته والمرأة جامعها وامتهنه استعمله للمهنة فامتهن هو: لازم متعدد والمهين: الحقير، والضعيف والقليل، واللبن الآجن طُعمه..... لقد تطرقت الشاعرة إلى ذكر العديد من المهن منها الصَّياد السَّلاطَن الشعراء (1)

*الصَّياد: من صيد: صاد الصَّيْد يصيده ويصاده صيداً إذا أخذه وتصيدَه وإصطاده واصطاده، يقال: صَدْتُ فلان صيداً إذا صدته له كقولك بغيته حاجة أي بغيتها له، صاد المكان وإصطاده: صاد فيه إن جعل المكان مصطاداً كما يصطاد الوحش، و الصَّيْدُ: ما تصيده وقوله تعالى: "أحل لكم صيد البحر وطعامه"، ومنه الصَّيَاد تطلق على صاحب مهنة الصَّيْد..... (2)

.....صاده يصيده ويصاده: إصطاده، و خرج يتصيدُ و الصَّيْدُ: المصيدُ، أو ما كان ممتنعاً ولا مالك له، و جبلٌ عالٍ باليمن، ومنه: نقيضُ صيدٍ، و الصَّيْدان: النَّحاس، و الذهبُ، و برام الحجارة، و الصَّيْد أنه: الغولُ، و السيئةُ الخلق، و الكثيرة الكلام.....صَّيَاد: الذي كان يظن أنه الدَّجَالُ، و الصَّيودُ، كقبول: الصَّيَاد، و فرس مشهور..... (3)

وظَّفت شاعرتنا لفظة صياد في قولها: "حين غادرني الصَّيَاد" (الديوان ص39).

*السَّلاطَن: السَّلاطنة: القهر، وقد سَلَّطَهُ اللهُ عليهم تسليطاً فتسلط عليهم والسَّلاطَن الوالي، وهو فعْلان يذكر ويؤنث و الجمع السَّلاطين و السَّلاطَن أيضاً: الحاجة و البراهين (4)

رجُلٌ سَلِيطٌ: صحابٌ بذى اللسان و امرأة سَلِيطَةٌ سَلَطَ بالضمّ سلاطة: و التَّسْلِيط الزيت، و السَّلاطَن إذا أريد به الشَّخص مُذكرٌ، السَّلاطَن: الحجة و البرهان، و السَّلاطَن: الولاية و السَّلاطنة..... (5)

--ولقد ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "أنا المعطوفة على بُرود السَّلاطين" (الديوان ص42).....

*الشَّعراء: . الشَّعر: الشَّعر القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها وقائله شاعر وشعراء لأنه يشعر ما لا يشعر غيره أي يعلم (6) وسَمِّي شاعراً لفطنته.

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص1244 مادة (مين)

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج 2، ص 650، مادة (صيد)

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 319، مادة (صهد)

(4) الرازي، مختار الصحاح، ص 173، مادة (سلط)

(5) الفيومي المقري، المصباح المنير، ص 180، مادة (سلط)

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج 7، ص، مادة (شعر).

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

الشعر غلب على منظوم القول لشرفه بالوزن والقافية وقاله أي شعر أجاده وهو شاعر من شعراء والشاعرين المفلحنذيد ومن دونه شاعر ثم شاعر ثم شعور ثم متشاعر وشاعر جيد (4)⁽¹⁾ ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: توارى جثث الشعراء" (الديوان ص 100)،

II- حقل الآلات:

*آلات: آل الخيمة عمدتها، الآلة واحدة الآلات هي الخشبات تبنى عليها الخيمة، الآلة الأداة، وما اعتملت به من الأداة)²

الآلة عمد الخيمة وجمع آلات، والآلة ما اعتملت به من أداة يكون واحدا أو جمعا.³ ولقد ذكرت الشاعرة منها العديد منجليق، القطار، السفينة، المراكب، الزورق، السلاح، الخنجر... ومن خلال الدراسة قسمتها إلى ثلاث مجموعات وهي:

1- الألفاظ الدالة على المركبات:

*القطار: أن تَقْطُرَ الإبلَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ عَلَى نَسْقٍ وَاحِدٍ. وَتَقْطِيرُ الإبلَ: مِنْ الْقِطَارِ الْقِطَارُ أَنْ تُشَدَّ الإبلُ عَلَى نَسْقٍ وَاحِدًا خَلْفَ وَاحِدٍ. وَقَطَرَ الإبلَ يَقْطُرُهَا قَطْرًا وَقَطَرُهَا: قَرَّبَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ عَلَى نَسْقٍ الْقِطَارِ قِطَارَ الإبل... (4) وَقَطَرَ الإبلَ قَطْرًا وَأَقْطَرُهَا: قَرَّبَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ عَلَى نَسْقٍ. وَجَاءَ تِلْكَ الْقِطَارُ، بالكسر، أي: مَقْطُورَةً. وَالْمَقْطَرَةُ: الْمَجْمَرَةُ، كَالْمَقْطَرِ، بِكسرها، وَخَشَبَةٌ فِيهَا خُرُوقٌ... (5) ولقد ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "وينخر نعيي صفير هذا القطار" (الديوان 22). وهي تقصد بها المركبة وسيلة النقل.

*المراكب: الْمَرْكَبُ: الدَّابَّة. تَقُولُ: هَذَا مَرْكَبِي، وَالْجَمْعُ الْمَرَائِبُ. وَالْمَرْكَبُ: الْمَصْدَرُ، تَقُولُ: رَكِبْتُ مَرْكَبًا أَيْ رُكُوبًا. وَالْمَرْكَبُ: الْمَوْضِعُ. وَفِي حَدِيثِ السَّاعَةِ: لَوْ نَتَجَّ رَجُلٌ مُهْرًا، لَمْ يُرَكَبْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ. يُقَالُ: أَرَكَبَ الْمُهْرَ يُرَكَبُ، فَهُوَ مُرَكَّبٌ، بِكسر الكاف، إِذَا حَانَ لَهُ أَنْ يُرَكَبَ. وَالْمَرْكَبُ: وَاحِدُ مَرَائِبِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ. وَرُكَّابُ السَّفِينَةِ: الَّذِينَ يَرْكَبُونَهَا... (6) ... وَالرَّكَّابُ جَمْعُ رَاكِبٍ بِمِثْلِ كَافِرٍ وَكُفَّارٍ. وَالْمَرْكَبُ وَاحِدُ مَرَائِبِ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ. وَالرُّكُوبُ وَالرُّكُوبَةُ بِفَتْحِ الرَّاءِ فِيهِمَا. مَا يُرَكَبُ. وَقَرَأْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «فَمِنْهَا رُكُوبُهُمْ». وَارْتِكَابُ الذُّنُوبِ إِتْيَانُهَا (7)

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 441، مادة (شعر).

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج 1، ص 253، مادة (أول)

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 977، مادة (ألل)

(4) ابن منظور، لسان العرب، ج 3، ص 681، مادة (قطر)

(5) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 488، مادة (قصر)

(6) ابن منظور، لسان العرب، ج 1، ص 396، مادة (ركب)

(7) الرازي، مختار الصحاح، ص 145، مادة (ركب)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

ولقد ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "الفجر يموءيبحث عن المراكب الضائعة"(الديوان ص86) ، هذا التوظيف يدل على تيهان و ضياع المراكب.

*السَّفِينَة : سَفَنُهُ يَسْفِنُهُ :قَشَرُهُ، ومنه السَّفِينَةُ، لِقَشْرِهَا وَجَهَ الْمَاءِ ج: سَفَائِنُ وَسُفُنُ وَسَفِينٌ، وصانِعُهَا: سَفَّانٌ، وَحِرْفَتُهُ:السَّفَانَةُ.وَالسَّفْنُ، محرَّكَةٌ: جِلْدٌ أَخْشَنُ، وَحَجَرٌ يُنْحَتُ بِهِ وَيُلَيَّنُ، أَوْ كُلُّ مَا يُنْحَتُ بِهِ النَّبِيُّ، كَالْمِسْفَنِ، كَمَنْبَرٍ، وَقِطْعَةٌ خَشْنَاءُ مِنْ جِلْدٍ ضَبٍّ أَوْ سَمَكَةٍ، يُسَحَّجُ بِهَا الْقِدْحُ حَتَّى تَذْهَبَ عَنْهُ آثَارُ الْمُبَرَاةِ. وَسَفَنَتِ الرِّيحُ...

السَّفِينَةُ الْفُلُّ وَالسَّفَّانُ صَاحِبُهَا وَالسَّفِينُ جَمْعُ سَفِينَةٍ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: سَفِينَةٌ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ كَانَتْهَا تَسْفِنُ الْمَاءَ أَيْ تَقْشِرُهُ...⁽¹⁾ السَّفِينَةُ: مَعْرُوفَةٌ وَالْجَمْعُ سَفِينٌ بِحَذْفِ الْهَاءِ وَسَفَائِنُ وَيُجْمَعُ السَّفِينُ عَلَى سُفْنٍ بِضَمَّتَيْنِ وَجَمْعُ السِّ فِينَةٍ عَلَى سَفِينٍ شَادٌّ لِأَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ الْهَاءُ بَابُهُ الْمُخْلُوقَاتُ ⁽²⁾

-ولقد جاء توظيف لفظة سفينة في قول الشاعرة: " تنوح على موانئ مهزومة تنتظر سفنا." (الديوان ص79) ...، " حسبتك ترياقي وأنا فاكهتك فقهرت سفني" (الديوان ص83)...

*زورق: رَجُلٌ أَرْزَقُ الْعَيْنَ بَيْنَ الزَّرَقِ بِفَتْحَتَيْنِ وَالْمَرْأَةُ زَرْقَاءُ وَالْمِزْرَاقُ زُمَحٌ قَصِيرٌ وَزَرْقُهُ بِالْمِزْرَاقِ رَمَاهُ بِهِ وَبَابُهُ نَصَرَ. وَنَصَلَ أَرْزَقُ بَيْنَ الزَّرَقِ أَيْ شَدِيدُ الصَّفَاءِ وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الصَّافِي: أَرْزَقُ. وَالزُّورَقُ ضَرْبٌ مِنَ السَّفْنِ...⁽³⁾

زرق: المزراق رمح قصير أخف من العنزة وزرقه بالرمح زرقا من باب قتل طعنه وزرق الطائر زرقا من بابي قتل وضرب بمعنى ذرق والزرقعة من الألوان ..⁽⁴⁾

ورد توظيف لفظة زورق في قول الشاعرة: " سأصير عاشقة تغامر تستقبل الزوارق" (الديوان ص92) ... كدليل على حبها الكبير يدفعها لتصبح عاشقة تغامر لتستقبل الزوارق.

2- الألفاظ الدالة على الآلات الحربية:

*المنجنيق: المنجنيق والمنجنيق، بفتح الميم وكسرهما، والمجنوق: القذاف التي ترمى بها الحجارة ، دخيل أعجمي معرب ، وأصلها بالفارسية: مَنْ جِي نِيكُ، أي ما أجودني ،وهي مؤنثة ،قال زفر بن حارث : لقد تركتني منجنيقُ ابن بَحْدَلٍ....الجانق : الذي يريد المنجنيق ويرمي عليها .⁽⁵⁾

⁽¹⁾ الرازي، مختار الصحاح، ص 177، مادة (سفن)

⁽²⁾ الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص 177، مادة (سفن)

⁽³⁾ الرازي، مختار الصحاح، ص 154 ، مادة (زرق)

⁽⁴⁾ الفيومي المقرئ، المصباح المنير، ص 160 ، مادة (زرق)

⁽⁵⁾ ابن منظور، لسان العرب، ج 5 ، ص 1063 ، مادة (مجنق)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: "الخشوع...مارد يلفظ مجانيقه "(الديوان ص15)..." ألم يجعل عشقهم في تضليل وأرسل عليهم مجانيق؟"(الديوان ص80)هو الوجد الصّارخ من مجانيق الرّوح المكبرة ...

*السّلاح: اسم جامع لآلة الحرب وخص بعضهم به ما كان من الحديد، ويؤنث ويذكر والتذكير أعلى لأنه يجمع على أسلحة، وهو جمع مذكر، وربما يخص به السيف قال الأزهري: والسيف وحده يسمى سلاحا وتسليح الرّجل: لبس سلاحا...⁽¹⁾

السّلاحُ والسّلاحُ، كعَنْبٍ، والسّلاحانُ، بالضم: آلة الحرب، أو حديدتها، ويؤنث، والسيفُ، والقوسُ بلا وَترٍ، والعَصا. وتسلّح: لبسه. والمسلّحةُ، بالفتح: الثغرُ، والقومُ ذوو سلاح. ورَجُلٌ سَالِحٌ: ذو سلاح. وكغُرابٍ: النّجْو. وقد سَلَحَ، كَمَنَعَ، وأسلّحه. وناقّةٌ سَالِحٌ: سَلَحَتْ من البَقْلِ. والإسليحُ: نَبْتُ تَكثُرُ عليه الألبان....⁽²⁾

ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: أكسر الغيوم بأسلحتي الخافثة"(الديوان ص38) ... وهي دليل على استعمالها لآلة الحرب.

*السّهْمُ: الحَظُّ ج: سُهُمٌ اسهُمَةٌ، بضميّهما، والقِدْحُ يُقَارَعُ به ج: سِهَامٌ، وواحدُ النّبلِ، وجائزُ النّيتِ، ومِقْدَارُ سِتٍّ أَذْرُعٍ في مُعَامَلَاتِ النَّاسِ ومساحاتهم، وحَجَرَ على بابٍ بَيْتٍ يُبْنَى لِيُصَادَ فيه الأسدُ، فإذا دَخَلَهُ، وَقَعَ فَسَدُهُ، وقَبِيلَةٌ في قُرَيْشٍ، وفي باهَلَةٍ، وبضمتين: غَزْلُ عَيْنِ الشَّمْسِ، والحرارةُ الغالبةُ، والعقلاءُ الحُكَمَاءُ العُمَمَالُ. والسّهْمَةُ، بالضم: القِرابَةُ، والنّصيبُ ... والسّاهِمَةُ: النّاقَةُ الضامِرةُ. والسّهْمُ: العُبوسُ وسَهْمُ الرّامي: كوكب. وذو السّهْمِ: مُعاوِيَةُ بنُ عامِرٍ، لأنه كان يُعْطِي سَهْمَهُ أَصْحَابَهُ ...⁽³⁾

السّهْمُ واحدُ السّهَامِ. والسّهْمُ أَيْضاً النّصيبُ والجَمْعُ السّهَمَانُ. والمُسَهْمُ البُزْدُ المُخَطَّطُ. وسَاهِمَةٌ قَارَعَهُ وَأَسَهَمَ بَيْنَهُمْ أَقْرَعَ وَاسْتَهَمُوا تَقَارَعُوا.⁽⁴⁾

-ولقد ورد توظيف لفظة سهم في قول الشاعرة: " حتى كون نطفتك المشاكسة بسهام الرّمل..."(الديوان ص116).

*خنجر: الخَنْجَرُ والخَنْجَرَةُ والخَنْجُورُ، كُلُّهُ: النّاقَةُ الغَزِيرَةُ، والجَمْعُ الخَنَاجِرُ. الأصمعي: الخَنْجُورُ واللّهْمُومُ والرّهْشُوشُ الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ مِنَ الإبل. الخَنْجَرَةُ مِنَ الحَدِيدِ، والخَنْجَرُ والخَنْجَرُ: السّكِّينُ والخَنْجَرُ: اسمُ رَجُلٍ، وَهُوَ الخَنْجَرُ بنُ صَخْرٍ الأَسدي...⁽⁵⁾ الخَنْجَرُ، كَجَعْفَرٍ: السّكِّينُ، أو العَظِيمَةُ منها، ويكسرُ خاؤُهُ، والنّاقَةُ

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج 3، ص265، مادة (سليح)

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص250، مادة (سليح)

(3) المصدر نفسه، ص1136، مادة (شأم)

(4) الرّازي، مختار الصحاح، ص178، مادة (سهم)

(5) ابن منظور، لسان العرب، ج 3، ص244، مادة (خنجر)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

الغَزِيرَةُ، كَالْخَنْجَرَةِ وَالْخُنْجُورَةِ. وَرَجُلٌ خَنْجَرِيٌّ اللَّحْيَةِ: قَبِيحُهَا. وَالْخَنْجَرِيُّ: الْخَمْجَرِيُّ. وَنَاقَةٌ خُنْجُورَةٌ: ضَخْمَةٌ.⁽¹⁾

-ولقد ورد توظيف لفظة خنجر في قول الشاعرة: "ولكنك تتحلفين بطعنة الخنجر"(الديوان ص106) ... دليل على الغدر لأن طعنة الخنجر دائما ما تكون للغدر بصاحبها.

3 - الألفاظ الدالة على الآلات الصنّاعية:

*الرَّحَى:مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَتَثْنِيَّتُهَا رَحْيَانٍ وَمَنْ مَدَّ قَالَ: رَحَاءٌ وَرَحَاءَانِ وَ أَرْحِيَّةٌ مِثْلُ عَطَاءٍ وَعَطَاءَيْنِ وَأَعْطِيَّةٍ، وَثَلَاثُ أَرْحٍ وَالْكَثِيرُ أَرْحَاءٌ. وَرَحَى الْقَوْمِ سَيِّدُهُمْ. وَرَحَى الْحَرْبِ حَوْمَتُهَا. وَ الرَّحَى الضَّرْسُ وَالْأَرْحَاءُ الْأَضْرَاسُ.⁽²⁾

الرَّحَى:مَقْصُورٌ الطَّاحُونِ وَ الضَّرْسُ أَيْضاً وَ الْجَمْعُ أَرْحٍ وَ أَرْحَاءٌ مِثْلُ سَبَبٍ وَ أَسْبَابٍ وَرُبَّمَا جُمِعَتْ عَلَى أَرْحِيَّةٍ... وَرَحَى الْحَرْبِ حَوْمَتُهَا وَ دَارَتْ عَلَيَّ رَحَى الْمَوْتِ إِذَا نَزَلَ بِهِ...⁽³⁾

-ولقد جاء توظيف اللفظة في قول الشاعرة: " يناعي الربيعتدور رحاه..."(الديوان ص35)تقصد به الشاعرة على حيوية الوضع والنشاط لأنها ذكرت الربيع والرحى
III - حقل الألبسة:

{لبس_لبس الثوب يلبسه بالفتح لبست بالضم،ولبس عليه الأمر أي شبهة يعني: ليس بواضح ، واللباس بالكسر: ما يلبس، وكذا الملبس بوزن : امرأته لقوله تعالى:" هن لباس لكم وأنتم لباس لهن" {ولباس التقوى الحياء....} ⁽⁴⁾ ... لقد تطرقت الشاعرة إلى ذكر العديد منها في ديوانها منها القُرط،العقد،الوشاح،مرمر،لباستلاتيب... من خلال ذلك وظّفت مجموعتين:

1-مجموعة المجوهرات ودلالاتها:

*القرط:القرط- الشَّنَق أو قيل :الشَّنَق في أعلى الأذن والقرط في أسفلها ،وقيل القرط الذّي يعلق في شحمة الأذن والجمع أقراط وأقراط وقروط وقرطة . وفي الحديث: ما يمنع إحداكن أن تصنع قرطين من فضة ، القرط:نوع من خلي الأذن معروف، وقرطت الجارية فتقرطت ⁽⁵⁾

القرط بالكسر: نوع من الكراث، يعرف بكراث المائدة، وبالضم: نبات كالرّطبة، إلا أنه أجل منها، فارسيته:الشَّبذر ،وسيف عبد الله الدّين بن الحجاج،وشعلة النَّار،وزيببالصّبي،والضرع،والشَّنَق،أو المعلق في شحمة الأذن ج:أقراط و قراط وقروط وقرطة كفضدة. وجارية مقرطة،كمعظمة:ذاتقرط،و ذو القرط الوشاح.....

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص413 ، مادة (خور)

(2) الرازي، مختار الصحاح، ص137 ، مادة (رحي)

(3) الفيّومي المقرئ، المصباح المنير، ص142 ، مادة (رحي)

(4) محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح ، 'ص319 ، مادة (لبس) .

(5) ابن منظور ،لسان العرب، ج4، ص786 ، مادة (قرط) .

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

ولقد وظّفت شاعرتنا لفظة قرط في قولها: "وشوقك يرن وراء قرطي" (الديوان ص 18) وهي تقصد بذلك بأن شوق محبوبها يرن وراء حلي أذنها.

*العقد: العقدة حجم العقد، والجمع عقد، وخيوط معقدة شدد للكثرة ويقال عقدت الحبل، فهو معقود، أو كذلك العهد، ومنه عقدة النكاح، وانعقد عقد الحبل انعقاداً، وموضع العقد من الحبل: معقد وجمعه معاقد وفي الحديث الدعاء: أسالك بمعاقد العزم من عرشك أي بالخصال التي استحق بها العرش العز أو بمواضع انعقادها منه، وحققة معناه: بعز عرشك قال ابن الأثير: وأصحاب أبي حنيفة، عقدة أن لم يستو والعقدة: القلادة والعقد: الخيط ينظم فيه الخرز، وجمعه عقود وقد اعتقد الدر والخرز وغيره اتخذ منه عقداً..... (1)

العقد، بالكسر: القلادة، ج: عقود وهو مبني معقد الإزار، أي قريب المنزلة والعاقدة: حريم البئر، وما حولها، وظبي ثني عنقة، أو وضع عنقه على عجزه والناقة التي أقرت باللقاح، العقداء: الأمة، والعقدة بالضم: الولاية على البلد..... (2)

ولقد وظّفت الشاعرة لفظة عقد في قولها: "ودفعتها عقدا لغزواتي" (الديوان ص 20) وهي تقصد بذلك تضحياتها عقداً من أجل غزوتها.

*عطر: قيل رجل عطر وامرأة عطرة إذا كانتا طيبين ريح الجزم وإن لم يتعطرًا وقال ابن الأعرابي: رجل عاطر وجمعه عطر، وهو المحب للطيب وعطرت المرأة بالكسر، تعطر: تطيبت والمرأة الكثيرة السواك وتعطرت المرأة أو تأطرت إذا أقامت في بيت أبويها ولم تتزوج وإذا استعطرت ومرت على القوم ليجدوا أريجها أي استعملت العطر وهو الطيب ومنه حديث كعب ابن الأشرف: وعندي أعطر العرب: أي أطيبها عطراً..... (3)

العطر بالكسر: الطيب ج: عطور، والعاطر: محبه ج: عطر. والعطار بئعه، وفرس سالم بن وابضة، والعطارة بالكسر: حرفته ورجل عطر، وامرأة عطرة ومعطارة ومعطرة ومتعطرة وكلاهما معطير ومعطار وناقة معطار ومعطر؛ شديدة حسنة ومعطير: حمراء طيبة العرف، وعطارة وعطرة، ناقة في السوق، وتعطرت: أقامت عند أبويها ولم تتزوج..... (4)

رجاء توظيف لفظه عطرا في قول الشاعرة: "فعطرك جائع" (الديوان ص 18) وهي تقصد بذلك الشوق للقاء واستعانت بلفظه عطرك.

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج 2، ص 683، مادة (عقد).

(2) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 324، مادة (عقد).

(3) ابن منظور، لسان العرب، ج 3، ص 541، مادة (عطر).

(4) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 466، مادة (عطر).

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

*جوهرة : الجواهر:معروف الواحدة :جوهرة والجواهر: كل حجري يستخرج منه شيء ينتفع به و جواهر: كل شيء ما خلقت عليه جبلته : قال ابن لبيبة :وله تحديد لا يليق بهذا الكتاب ، وقيل الجواهر فارسي معرب ... (1)

رأهجهراً جهرة وكلمة جهرة ، وقال الأخفش في قوله تعالى: " حتى نرى الله جهرة " أي : عيانا يكشف ما بيننا وبينه والأجهر الذي لا يبصر في الشمس و جهراً بالقول: رفع به صوته، وبابه قطع ، وجهوراً أيضاً ، ورجل جهوري الصوت ، وجهير الصوت ، وإجهار الكلام :إعلانه والمجاهرة بالعداوة : المبادأة بها و الجواهر معرب الواحدة جوهرة (2)

وظفت اللفظة جوهرة في قول الشاعرة: " أنا الجوهرة المحكية " (الديوان ص29) لاستعمالها من باب التفاخر بنفسها على أنها ثمينة كالجوهرة .
فيروزة الفرزان وفيروز اسم فارسي القطعة (3)

ولقد ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة : " فالفيروزة تخشى الشادي الأخضر " (الديوان ص36)...

2 - مجموعة اللباس ودلالاتها:

*قميص: الذي يلبس معروف الذكر ، وقد يعني به، الدرع فيؤنثة، وأنثه جريد حين أراد به الدرع تدعو هوزان والقميص مفاضه تحت المطاف ، تشد بالأزرار والجمع أقمصه و قمص و قمصان ، وقمص الثوب: قطع منه قميصاً، عن اللحياني، وتقمص قميصه: لبسه وإنه لحسن القمصه ويقال: قمصه تقميصاً أي لبسته فتقمص أي لبس... (4)

والقميص، وقد يؤنث ولا يكون إلا من قطن ، وأما من الصوف، فلاج: قُمص وأقمصة و قمصان، والمشيمة، و غلاف القلب، وفي الحديث: إن الله سيقمّصك قميصاً أي سيلبسك لباس الخلافة: والقمص، محرّكة: دُباب صغار تكون فوق الماء ، أو البق الصغار على الماء الرّاكد وقمصه تقميصاً : ألبسه قميصاً فتقمص هو (5)

ولقد وظفت شاعرنا، اللفظة في قولها: " أن آقد قميصي من دبر " (الديوان ص21) ، من سورة يوسف و يراد بها تمزق القميص : و كما ذكرت اللفظة في عدة مواضع أخرى منها : " صباحاتي تتلون كقميصك " (الديوان ص45) والمراد بها التّغيير والتّعدد في الأيام ، وفي موضع آخر تقول: " في صباحاتك سوى قميصك " (الديوان ص111).

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص144 ، مادة (جور) .

(2) الرازي، مختار الصحاح، ص 70، مادة (هجر)

(3) ابن منظور لسان العرب، ج 10 ، ص 209، مادة (فرز)

(4) المصدر نفسه، ج 4، ص 526 ، مادة (قمص)

(5) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص 651 ، مادة (قمص)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

*وشاح: {}..... فرط وشاحي: إن غدوت، لجامها أخبر أنه يخرج ربيثة أي طليعة لقومه على راحلته وقد اجتنب إليها فرسه وتوشح بلجامها راكباً راحلته ، فإن أحس بالعدو أجمها وركبها تحوراً من العدو، وفي الحديث أنه كان يتوشح بثوبه أي يتغشى به ، والأصل فيه من الوشاح ومنه حديث عائشة قالت كان الوشاح ، بالضم والكسر: كرسان من لؤلؤ و جواهر منظومان ، يخالف بينهما وكشحها، ج: وشح وأوشحه ووشائح ، وقد توشحت المرأة واتشخت، ووشحتها توشيحاً، وهي غرثي الوشاح :هيفاء ، وتوشح بسيفه و ثوبه: تقلد و الوشاحُ بالكسر سيف شيبان التهدي.....

وجاء توظيف اللفظة في قول الشاعرة: " ولن تلمس أحلامه وشاحي" (الديوان ص28) أي ثوبها⁽¹⁾
*الحجاب : الستر، حجب الشيء يحجبه حجباً وحجاباً وحجبه ستره ،وقد احتجب وتحجب إذا اكتن من وراء حجابٍ وامرأة محجوبة، وقد سترت بسترٍ وحجاب الجوف: ما يحجب بين الفؤاد وسائر.....⁽²⁾
.....حجبه حجباً وحجاباً ستره ، كحجبه ، وقد احتجب والحاجب : البواب، ج: حجة و حجاب و خطته: الحجابة أو الحجاب ما احتجب به ج : حجب و منقطع الحرة.....⁽³⁾
--وظفت الشاعرة اللفظة في قولها: " لن تخترق حجابي" (الديوان ص29) بمعنى أن حجابها هو الدرع الواقى لها لأن الاختراق يقال للشيء القوي.

*الثوب:اللباس، واحد الأثواب و الثياب و الجمع أثواب و بعض العرب يهزوه فيقول أثوب و أثواب و ثياب التهذيب، و يقتل لصاحب الثياب : ثواب لقوله عز وجل: " وثيابك فطه" وقال أبو العباس: الثياب ، اللباس و يقال للقب و قال الفراء: " وثيابك فطهر" : أي لا تكن غادراً فتدنس ثيابك، فإن الغادر دنس الثياب و يقال : وثيابك فطهر، عملك فأصلح و يقال وثيابك فطهر أي قصّر فإن تقصيرها طهر وقيل : نفسك فطهر والعرب تكني الثياب عن النفس....⁽⁴⁾

..... الثوب: اللباس ج: أثوب و ثياب، بئعه و صاحبه ثواب، ومحمد بن عمر الثيابي المحدث كان يحفظ الثياب في الحمام، ولله ثوباه : لله درة و ثوب الماء : السلى والغرس. وفي ثوبي أبي أن أخيه، أي في ذمتي و ذمة أبي ، وإن الميت ليبعث في ثيابه ، أي : أعماله و ثيابك فطهر {المدثر:4}: قيل قلبك و سموا : ثوباً و ثوبياً و ثواباً.....

--ولقد جاء توظيف اللفظة في قول الشاعرة: " ومينا تحضر ثوبها القشيب" (الديوان ص68) كما ذكرتها أيضاً في عدة مواضع أخرى منها " و ثوبي الحريري ترهل" (الديوان ص73) تقصد با لثوب النفس و في المعنى تعب النفس و شقائها .⁽⁵⁾

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص272 ، مادة (وذح)

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج 1 ، ص282 ، مادة (حجب)

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط ، ص100 ، مادة (حجب)

(4) ابن منظور ، لسان العرب، ج1 ، ص235 ، مادة (ثوب)

(5) الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ص92 ، مادة (ثلب) .

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

*الحريز: من الحريرة با لنصب ، واحد الحريز من الثياب و الحريز: ثياب من إبريسم.....⁽¹⁾

من الحريرة : واحد الحريز من الثياب ...⁽²⁾

و الحريرة واحدة الحريز، وهو الإبريسم...⁽³⁾

*ملثمة : المثلثة: اللثام على الأنف واللغام..على الأرنبة ، القناع ، والمثلثم وملثم جرحته الحجارة ويلثمها إذا كسرهما وحف ملثم يصك الحجارة إذا أصابته.⁽⁴⁾

لثم بخفه كسرهما ، وانفه كسره وملثوم ، ما على الفم من النّقاب.⁽⁵⁾

ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة : "قطرة ندى ملثمة" (الديوان ص86) أي عليها قناع عليها نقاب .

*مرمر : ...الرّخام، وفي الحديث: كانّ هناك مرمرة، هي واحدة المزمّر، وهو نوع من الرّخام صلب وقال الأعشى: كدمية صور محرابها بمذهب ذي مرمرٍ مائرو قال الرّاجز: مرماً مثل النّقا المرمور والمزمر: ضرب من تقطيع ثياب النّساء ، وإمرأة مرمورة ومزمار: ترتج عند القيام.....⁽⁶⁾

.....تمرمر الرّمْلُ : مار، والمزمر: الرّخام، وضرب من تقطيع ثياب النّساء والأمرّان : الفقر والهزم ، أو، الصّبر والثّقاء.....والمزمر والمزمار: الرّمان الكثير الماء ، لا شحم له ، والنّاعم المرتج ، كالمرامر ، والمزمر: المطر الكثير.....

--وظفّت اللفظة في قول الشاعرة : " تمرمر ما بقي من عواطف المشوّهة " (الديوان ص86)... دليل على تعيها النّفسي ومعاناتها .⁽⁷⁾

*•البّاس" اللّباس بالضم مصدر قولك لبست الثّوب ألبس و اللّبس بالفتح مصدر لبست عليه الأمر ألبس خلطت و اللّباس: ما يُلبس وكذلك الملبس و اللّبس، بالكسر مثله، ابن سيده "لبس الثّوب يلبسه لبساً و ألبسه أياه و ألبس عليك ثوبك، و ثوب ليس إذا كثر لبسه⁽⁸⁾

لبس الثّوب، كسمع، لبساً، بالضم ، وإمرأة تمتّع بها زماناً و قومًا :تملّى بهم دهرًا فلاته عُمره: كانت معه شبابه كلّه، واللّباس و اللّبوس و اللّبس با لكسر ، و الملبس كمقعد و منبر: ما يلبس، واللّبس، بالكسر: السّمحاق وهو جليدة رقيقة تكون بين الجلد و اللحم و لبس الكعبة :كسوتها واللّبة:

⁽¹⁾ ابن منظور ، لسان العرب، ج 3 ، ص 174 ، مادة (حرر) .

⁽²⁾ الرازي ، مختار الصحاح، ص78 ، مادة (حرر) .

⁽³⁾ أحمد فيومي المقرئ، المصباح المنير ، ص85، مادة (حرر)

⁽⁴⁾ ابن منظور، لسان العرب، ج 12، ص228، مادة (لثم)

⁽⁵⁾ الفيروز آبادي القاموس المحيط، ص1167، مادة (لثم)

⁽⁶⁾ ابن منظور ، لسان العرب، ج3 ، ص740 ، مادة (مرر)

⁽⁷⁾ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص498 ، مادة (مرمز)

⁽⁸⁾ ابن منظور ، لسان العرب ، ج 4 ، ص301 ، مادة (لبس)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

حالة من حالات اللبس، وضرب من الثياب : ولباس التقوى {الاعراف، 26}؛ الأمان أو الحياء أو ستر العورة

..

جاء التوظيف في قول الشاعرة: ألبس النار" (الديوان ص 117) دليل القوة على أن لباسها نار.⁽¹⁾
*تلايب-تلايب : تلبس من الإنسان ، ما في موضع اللب من ثيابه وتلايب إذا جمعت ثيابه عند نحره
وصدره ، والمتلب موضع القلادة ، والمتلب الذي تحزم بثوبه عند صدره⁽²⁾
التلبس : التردد وما في موضع اللب من الثياب وجمع تلايب⁽³⁾
وقد ورد توظيف اللفظة في قول الشاعرة: " من النشوى المعلقة في تلايب السماء" (الديوان ص 119) ...
بمعنى النشوى المعلقة في أعماق السماء.

الفصل الثاني: العلاقات الدلالية في الديوان:

4 / 1: علاقة الترادف : ترتبط من ناحية المعنى دون اللفظ، اختلاف في اللفظ واتفاق في المعنى مثال

خيل = جواد ، جنة = فردوس نجم = ثريا العطر = المسك.

أمثلة: خيل = جواد

- الخيل: الفرسان جماعة الأفراس لا واحد له من لفظه والخيل خيول.

- جواد: الفرس جواد بين الجودة والأنثى، من خيل جواد واستجاد الفرس طالبه جوادا.

جنة = فردوس

- الجنة: الحديقة ذات النخل والشجر، وجمعها جنان، ورد في ذكر القرآن ذكر الجنة، هي دار النعيم في

الدار الآخرة من الأشجار السّتر - - الفردوس: البستان والفردوس الوادي الخصيب ، الرّوضة وخضرة

الأعنان هو حديقة الجنة والفراديس كرم مفردس أي معرش أي محشوا مكتنزا - .

صخر = حجر - الصّخر: الصخرة والحجر العظيم وفي الحديث الصخرة من الجنة صخرة بيت المقدس .

- العطر = المسك - العطر اسم جامع للطيب والجمع عطور وتعطّرت تطيبت - . المسك: ضرب من الطيب

وكانت العرب تسميه المشموم ومسك البرني طيب من الخزامى.

- الغيب = السحاب - السحاب: الغيم التي يكون عنها المطر وسميت بذلك لانسحابها في الهواء - . الغيم:

السحاب هو أن لا ترى شمس من شدة الدّجن والجمع غيوم - .

الحقبة = الدّهر - الدّهر = الأمد الممدود وقيل الدّهر ألف سنة - . حقبة من الدّهر مدة لا وقت لها، الحقبة

ثمانون سنة وقيل أكثر من ذلك - .

(1) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 596 ، مادة (كيس)

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج 12، ص 211 ، مادة (لبب)

(3) الفيروزآبادي، القاموس المحيط ، ص 160 ، مادة (لبب)

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

2/4: علاقة الاشتراك اللفظي: هو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين وأكثر:

أمثلة:

لظى ← لظى

- الجحيم ← سعير

← سقر

← حمامة

- طير ← بلبل

← عندليب

← النبض

- القلب ← الفؤاد

← السيل

- التهر ← الجدول

← الجرح

- الدّم ← التّزيف

الجحيم: اسم من أسماء النّار، وكل نار عظيمة في هواة فهي جحيم، النّار الشّديد التّأجج، تجحم جموحا أي توقد توقدا.

- لظى: اللَّظَى النّار، اللّهب الخالص، اسم جهنم سميت بذلك لأنّها أشد النّار، والالتّزاء النّار التّهايم.

- سعير، سعّر النّار أوقدها وهيّجها ونار سعير مسعورة.

- سقر = سقرات الشّمس شدة وقعها، وشديد الحر، وهي من أسماء جهنم سميت بذلك لأنّها

تذيب الأجسام والأرواح

- طير: اسم لجماعة ما يطير

- حمامة: طائر من الطّير البري، الذي لا يألف البيوت وهذه التي تكون في البيوت هي اليمام.

- بلبل: العندليب طائر حسن الصّوت يألف الحرم ويدعوه أهل الحجاز النّغر

- عندليب: طائر يصوت ألوانا والعندليب طائر أصغر من العصفور والجمع عنادل

- القلب: تحويل الشّيء عن وجهه، والقلب مضغة من الفؤاد معلقة بالنياط والقلب والفؤاد.

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

- الفؤاد: القلب والفؤاد غشاء القلب، والقلب حبسته وسويداؤه ويعني الجوف والجمع أفئدة.
- النبض: نبض العرق تحرّك وضرب النّابض العصب و مضارب القلب والنّبض الحركة.
- النّهر: النّهر مجاري المياه، ونهر الماء جرى في الأرض وجعل لنفسه نهرا
- السّيل: سال الماء وجرى والسّيل الماء الكثير السائل وهي مياه الأمطار إذا سالت.
- الجدول: النّهر الصّغير، نهر الحوض ونحو ذلك من الأنهار الصّغار يقال لها جداول
- الدّم: دم الشّيء طلاه والطلاء بحمرة والدّم القرابة ودمّه دما ضربه وشدّخه شجه.
- جرح: جرحه جرحا أثّر فيه بالسّلاح والجراحة، اسم الضربة أو الطّعنة والجوارح من الطّيور والسّباع والطلّاب وجوارح الإنسان أعضاؤه وعوامل جسده.
- نزيف: نزع أي نزع ونزف دمه أي أخرج دمه كله ونزيف هريق والنّزف الضعف والانهيار ونزف الجرح ينزف عن دم الإنسان.
- 3/4: علاقة التّضاد : معرفة المعنى ونقيض الألفاظ يؤدي إلى توضيح المعنى وتقويته
 - اللّيل ≠ النّهار.
 - أرض ≠ سماء
 - الأبيض ≠ الأسود
 - العاقرة ≠ الحبل.
 - الأمثلة:
- اللّيل: الليل : عقيب النّهار ومبدؤه من غروب الشّمس والليل ظلال الليل والنّهار ضياء.
- النّهار: النّهار: ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشّمس، والنّهار ضد الليل والنّهار اسم لكل اليوم.
- الأرض: التي عليها النّاس، وكل ما سفلى فهو أرض، والأرض هي التي ترب الثّرى، وتمرح بالنّبات.
- سماء: سماء كل شيء أعلاه، سقف كل شيء وكل بيت، والسمّاءات السّبع سماء ويقال لكل ما علا وارتفع، وقيل للسحاب سماء لأنها عالية والسمّاء السّحاب الممطر.
- الأبيض: البياض ضد السّود، يكون ذلك في الحيوان والنّبات وغير ذلك مما يقبله غيره والبياض لون الأبيض.
- السّود: نقيض البياض، والسّود من اللّون.

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

- العاقرة: العقر العقم وهو استعقام الرّحم ، وهو أن لا تحمل والعقر كل ما شربه الإنسان فلم يولد له، والعاقرة التي لا تحمل.

- الحبل: الحبل الامتلاء، وحبل من الشراب وانتفاخ البطن من الشراب وغيره ، حبل وهو حبل المرأة وامتلاء رحمها والحبل الحمل.

4/4 : علاقة الاشتمال أو العموم أو الخصوص: أن يتضمن لفظ معنى لفظ آخر أو أكثر أو مجموعة من الألفاظ التي كل لفظ منها يتضمن معنى ألفاظ أخرى

السّماء: كلمة عامة تندرج تحتها ألفاظ خاصة: نجوم، غيوم، مطر،...

- اليوم: كلمة تشتمل على مجموعة من الزمن في ذلك اليوم: الفجر الصّباح السّاعة..
- يد: كلمة الكل من الجزء، كلمة خاصة تندرج تحتها مجموعة من الجزئيات: كف أصابع...
- أمثلة:

- السّماء:

- نجوم: نجم الشّيء أي طلع وظهر والنّجم كوكب والنّجم هو الثّريا.
- غيم: السّحاب وهو أن لا ترى شمسا من شدة اللّجن وجمع غيوم.
- مطر: الماء المنسكب من السّحاب والمطر ماء السّحاب.
- اليوم:
- الفجر: ضوء الصّباح وهو حمرة الشّمس في سواد الليل والفجر في آخر الليل كالشّفق في أوّله.
- الصّباح: أوّل النّهار ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشّمس ولنهار ضدّ اللّيل والنّهار اسم لكل يوم
- المساء: ضدّ الصّباح أصبوحة كل يوم وأمسية كل يوم، لا يستعمل إلّا ظرفا.
- الليل : عقيب النّهار ومبدؤه من غروب الشّمس والليل ظلال الليل والنّهار ضياء
- يد:

- الكف: اليد هي العضو والكف واحدة وكفوف اليد.
- الأصابع: الأصبع وواحدة الأصابع، معروف.

- العين:

الباب الثاني.....الحقول والعلاقات الدلالية في الديوان

- رموش: الرّمش تفتل بين الشّفر وحمرة الجفن مع ماء يسيل.
 - جفن: جفن العين غطاء العين من أعلى وأسفل.
 - حدقة: الحدقة السّواد المستدير وسط العين وحدقة العين سوادها الأعظم.
 - مقلة: شحمة العين التي تجمع السّواد والبياض وهي الحدقة وهي العين كلها.
- إنّ قيمة الحقول الدلالية تكمن في إظهار العلاقات بين الكلمات، فتوزّعت هذه العلاقات الدلالية في ديوان خيرة مباركي، فكانت علاقة التّرادف والاشتراك اللفظي الأكثر شيوعاً دلالة على غزارة ألفاظ وتعدد ألفاظ اللغة العربية ومعانيها. أمّا التّضاد كان له دور في تبيان معاني الكلمات ونقيض ألفاظها ممّا أدى إلّ التوضيح المعنى وتقويته، كما كان لعلاقة الاشتمال والعموم والخصوص استعمالات تخدم المعنى المراد تقويته وتوضيحه.
- فمجموعة هذه العلاقات خدمت الألفاظ من حيث تركيبها ومعانيها وسياقها داخل الجملة.

الخاتمة

الخاتمة:

بعد دراستنا للحقول الدلالية وتصنيفها من خلال المعجم الشعري تم التوصل إلى النتائج التالية:

- تعد نظرية الحقول الدلالية من أهم النظريات الدلالية التي تجمع بين الدلالة المعجمية والدلالة السياقية لألفاظ القصيدة.
- تميزت دراستنا للحقول الدلالية في الديوان بتصنيف الألفاظ المختارة من المعجم تصنيف يتفق مع أصول نظرية الحقول الدلالية.
- كما نلاحظ تفاوت بعض الحقول الدلالية عن الأخرى من حيث الحجم نظرا لأهميتها ومكانتها الهامة التي أخذتها في الديوان.
- جاءت بعض المفردات تحمل دلالات سياقية مختلفة وتخرج عن الدلالة المعجمية الأصلية التي خصها بها المعجم ولا تفهم إلا من خلال قراءة القصيدة.
- تعدد الحقول الدلالية في الديوان وتصنيفها إلى حقول رئيسة وثنائية ويندرج تحت كل تصنيف مجموعة من العناصر الفرعية.
- جاءت الألفاظ الدالة على الدين في المرتبة الأولى من حيث عدد ورودها في الديوان وهو ما يبرز الوازع الديني للشاعرة وتوحيدها.
- دلّ حقل الزمان على إحساس الشاعرة بتراتب الأوقات وتزامنها مع بعض من حيث أصبح وقتها كله يجري كل يوم وكأنها شيء عادي تعودت عليه، كما تنوعت الأمكنة لدى الشاعرة إلى مجموعة من المواضع الدينية والأماكن العامة.
- تعدد الألفاظ الدالة على الطبيعة وتصنيفها إلى مجموعة من المفردات الدالة على الطبيعة الصامتة والطبيعة المتحركة الألفاظ الدالة على الحقل الحيواني واختلاف وصفها وتصويرها.
- جاءت معظم الألفاظ الدالة على الإنسان تحمل مجموعة من الألفاظ الدالة على جسم الإنسان والشخصيات والوسائل والآلات التي يستعملها كما كان حضور المرأة مميّزا.
- تعامل الشاعرة مع مفردات اللون وشم تصنيفها إلى ألوان رئيسة وألوان ثانوية، كشفت عن طبيعة رؤيتها لواقعها.
- نلاحظ تنوع العلاقات الواردة في الديوان بحيث تكمن أهمية الترادف في تحقيق البرهنة على تماثل الأشياء من أجل تبليغ المعنى الأصلي للكلمات، ثم بعده التضاد لأنه بالأضداد تعرف الكلمات وجاء المشترك اللفظي والاشتغال أو العموم والخصوص.

.....الخاتمة.....

وبعد أن أنهينا هذا العمل بحمد الله نرجو أن نكون قد وفقنا في فتح أبواب البحث والدّراسة وإن كان عملنا هذا لا يخلو من عيب، نرجو من اللجنة الموقرة تقويمه.

ملحق الأبيات

غير المستشهد بها في

المتن

ملحق بالأبيات غير المستشهد بها في المتن.....

ملحق بالأبيات غير المستشهد بها في المتن:

1- حقل الدين:

الايمان: "بايمان الأمواج العاتية" (ص113).

كوثر: "تغترفني الآلهة من كوثر وجودي" (ص84)

الموت: "و تسكبني في نبيد موتها" (ص85)

"هل هو الموت الطويل؟" (ص100)

"وموت سريري" (ص100)

"و أنا العنيدة كالقدر... كالموت" (ص38)

"تقرعلي أوجاعي كصوت الموت في ضمير الليل" (ص40)

عشتار: "عشتار ضحكت علينا" (ص67)

الفردوس: "فراديس الظلام" (ص121)

ملائكة: "طيفا ملائكيا" (ص83)

جنة: "جنة يغازلها" (ص71)

قيامة: "مثل القيامة" (ص109)

سعير: "تشب لآل الوجد سعيرها" (ص60)

صلاة: "تسايحك في صلواتي" (ص122)

"في ورد صلاة" (ص41)

"يتهادى على وتر صلاة" (ص95)

"و أتهادى هاجسة بصلاة" (ص46)

"صلوات تمشي على دهرها" (ص39)

"و أمطرك بوابل صلاة" (ص78)

استخارة: "من قيامتك باستخارة" (ص76)

آية: "كآيات توسوس لها الذنوب" (ص37)

2- حقل الطبيعة والنبات والألوان والأكل:

1- حقل الطبيعة:

ملحق بالأبيات غير المستشهد بها في المتن.....

- القحط: "في صحراء قحط" (ص111)
"و تبئ بالقحط" (ص112)
الندى: "وترشفين دماءها الندية" (ص107)
"قطرة ندى ملثمة" (ص86)
السديم: "كسديم وقت يراقصه نواس" (ص85)
الحجر: "متخثر مالحجر" (ص27)
طوفان: "تنحني خشوعا لرحيق طوفاني" (ص27)
العاصفة: "و جاء نعيه كهبة العواصف" (ص68)
"عواصفي المشبوهة" (ص68)
"ويسبح بحمد العواصف" (ص13)
"بالعواصف المسحوقة" (ص113)
رعد: "تطالبني بهوية ليلة راعدة" (ص15)
جليد: "رنين الجليد يزحف" (ص59)
غيم: "أكسر غيمة بأسلحتي الخافتة" (ص38)
"يغتابي الغيم" (ص63)
"من أعماق غيمة" (ص71)
مطر: "مطرا تعيد صحوة" (ص53)
"عواصف و أمطار" (ص58)
"انتحرت مساماتي خلصة في مطر سادر" (ص98)
"فمثلي مطرك مطرك مثلي" (ص122)
صقيع: "المغامرة في أصقاع أرواح" (ص103)
شمس: "أن تحيي شموسي" (ص77)
"حين توقض شمسك الخضراء" (ص77)
قمر: "قمرا يهش على خافقات صقيعي" (ص60)
سماء: "سماء أشتبهها" (ص88)
"و أطبقت السماء في تلايب السماء" (ص114)
الأرض: "كيف لا تميد الأرض من صهيله" (ص124)

II- النباتات:

زهرة: "بالزهر.." (ص89)

ملحق بالأبيات غير المستشهد بها في المتن.....

"من غض الزهر" (ص47)

"أكوانك الزهيرة تؤذن" (ص60)

"من بقايا طفولة زهرية" (ص85)

الريحان: "احتسيت راحي وريحاني" (ص84)

"الى رياحيني وراحي" (ص27)

سنابل: "كيف تسافر السنابل؟" (ص91)

خوخ: "أنوثة الخة خ" (ص43)

3- حقل الشخصيات:

أفروديت: أم أشكوك الى أعذار أفروديت" (ص75)

سيزيف: "و أرنوالى صخرة سيزيف" (ص75)

4- حقل الانسان والحيوان:

ا- حقل الانسان :

العين: "وهاهنا عينان وقلب واحد يئن" (ص37)

"من عيونك الصغيرة" (ص89)

"العيون التي تعبت من لهائها" (ص120)

رموش: "بين رموشي المموهة" (ص23)

"حبوتك المثلول أمام رموشي" (ص29)

"ياوي الى باسقات الرموش" (ص103)

جفن: "أجفان كسرهما الزلزال" (ص106)

وجه: "ذابت في وجوه الناس الا وجهك" (ص47)

"وجهك القديم" (ص55)

"مرثية وجوهنا الحمراء" (ص85)

"مالي أرى وجوها تغيرت" (ص114)

شفاه: "الشفاه تميد تراتيل سكرى" (ص56)

شرايين: "اقناص شراييني" (ص14)

عروق: "حين يتمائل في عروق الجوى" (ص33)

القلب: "و قلبي تترقرق شعيراته" (ص23)

"ألحان الدهشة الرابضة في قلبي" (ص66)

ملحق بالأبيات غير المستشهد بها في المتن.....

- "تأخذ القلوب كالقدر" (ص92)
"قلبي بالحنين مشحون" (ص99)
"قلبك يتوضأ بفيوض خلجاته" (ص103)
"يلملم دثار قلب" (ص113)
"فؤاد: رش على فؤادي بعض روعي" (ص67)
"النبض: وأركن لنبضك القهار" (ص16)
"الروح: وروحي مزنة بأبراجك" (ص79)
"من مجانيق الروح المكبرة" (ص126)
"الدم: وترتشفين دمائها الندية" (ص107)
"نزيف: يرتل للأفك احتمالات النزيف" (ص123)
"رأس: ورأسي كومة زئبق" (ص24)
"معصم: بمعصم الغياب" (ص115)
"ثغر: هزمتني باطلالتك المغلوطة بثغرك الماجن" (ص65)
II- حقل الحيوان:

- ذيل: "من ذيول الجحيم" (ص112)
شجون: "كشجن روح الملاك" (ص63)
"تثير شجوني" (ص64)
أجنحة: هاض المساء أجنحتي" (ص73)
الصهيل: "جنون الفراديس تراود صهيلي" (ص60)
5- حقل الأزمنة و الأمكنة و الأشياء:

- I- حقل الأزمنة:
حين: "حين تنحني أشواقي في دروبك" (ص74)
"حين يعشوشب ليلى بأطيافك" (ص74)
"حين تراودين البنفسج" (ص103)
"حين يكون صارخا" (ص123)
"حين تقرعك لفتة الحجيم" (ص123)
"حين تكون أبعاضك" (ص123)
"حين يخنقك الدمع الفاجر" (ص124)
"حين تكون بلا قرار" (ص124)
"حين ينطق الرعد" (ص124)

ملحق بالأبيات غير المستشهد بها في المتن.....

اليوم: "اليوم هجوع المقابر" (ص62)

II- حقل الأمكنة :

بحر: "في بحولر الأحلام العميق" (ص91)

"ولذة بالبحر" (ص99)

شيطان: "يا أيوب أنجم الشيطان تبعثني" (ص79)

قلعة: "مزن مدام تعربد لقلاع سكرى" (ص48)

أعماق: "ويشرق رعدك في أعماقي" (ص81)

زنزانة: "بين زوبعة وزنزانة" (ص103)

وراء: "وشوقك يرن من وراء قرطي" (ص18)

أزقة: "تقتنص زخاف الهوى في أزقتها" (ص74)

III- حقل الأشياء:

ضوء: "حين يرتجف منك الضوء" (ص124)

"تسرفين في تعقب الضوء الشارد" (ص107)

"وكل آلهة الضوء" (ص53، 57)

النار: "الى ظلال النار" (ص103)

"ويطفئي نيران" (ص57)

"هل تدرون أن النار تراود غفلي؟" (ص69)

"على حافة النار" (ص51)

النور: "ودعته عناقيد النور" (ص86)

"ليشرق نور الله من نورك" (ص90)

"نشوة مغسولة بمروج و نور" (ص78)

"يبرعم نور اليقين" (ص54)

"اشتعلت نورا قذف في الأعماقي سحرا" (ص39)

شمعة: "فيا ليت وجهك يضيء شموعي" (ص39)

خريطة: "أفكك الليلي خارطي" (ص48)

ظلام: "ألا أيها الساكن في جوف الظلام" (ص124)

شراع: "فتبلى أشرعتي" (ص73)

"بأشرعتك البيضاء" (ص46)

"أمتطيت أشرعتك" (ص51)

"وانتشل تلايبب شراعك" (ص55)

ملحق بالأبيات غير المستشهد بها في المتن.....

فنارة: "تراقص الفنارات" (ص115)

الرماد: "فأنثني رمادا" (ص96)

منارة: "منارة سفح" (ص83)

6- حقل الآلات:

المنجنيق: "هو الوجع الصارخ من مجانيق الروح" (ص126)

القيثارة: "سعراته معارج كقيثارة الوجود" (ص28)

"أيها العاصف حبيب الأمطار وقيثارة الشوق" (ص49)

النأي: "يا صديقي..أيها النأي النائح" (ص65)

الطبل: "وبيارق الألم تدق طبول الوجع" (ص66)

السيمفونية: "أنا سيمفونية الورد" (ص75)

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع.....

المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم

- ابراهيم جابر علي، المعجم الشعري، دار الأمواج، عمان 2015م.
 - أبو الفتح عثمان بن الجني، سر صناعة الإعراب، دار العلم، 1985م، ط1.
 - أحمد عمر المختار، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، عالم الكتب القاهرة، 1987م، ط6.
 - أحمد عمر المختار، صناعة المعجم العربي الحديث، عالم الكتب، القاهرة 1992م، ط3.
 - أحمد عمر المختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة 1992م، ط3.
 - أبو بكر الوالي. ديوان قيس بن الملوح مجنون ليلى. دار الكتب العلمية. بيروت لبنان. 1999. ط1.
 - حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر 1988. ط4.
 - حلمي خليل، مقدمة لدراسات التراث المعجمي العربي، دار المعرفة الجامعة، مصر 2003م.
 - سقالديزيرة، نشأة المعاجم العربية وتطورها، دار الفكر العربي، بيروت لبنان 1997م، ط1.
 - صافية زفني، التطورات المعجمية والمعجمات اللغوية العامة العربية الحديثة، منشورات وزارة الثقافة، دمشق 2007م.
 - صلاح الدين الهواري، ديوان قيس بن ذريح، دار مكتبة الهلال، بيروت 2005م.
 - صلاح الدين الهواري، روائع من الأدب العربي، دار مكتبة الهلال، بيروت 2009م.
 - عبد المجيد الدواخيلو محمد القصاص -ترجمة- فندريس اللغة لجنة البيان العربي، القاهرة 1950م.
 - فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، الإسكندرية، 2008م، ط1.
 - محمد حسن بل ياسين، الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية ق 3 هـ، دار مكتبة الحياة بيروت- لبنان 1980م، ط1.
 - مجدي ابراهيم محمد ابراهيم، بحوث في علم الدلالة بين القدماء والحديثين، دار الوفاء مصر 2004، ط1.
 - ناصر لوحيشي، المرجع في العروض والقافية، دار جسر، 2010م، ط1.
 - نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية، الإسكندرية 2001م.
 - هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، الأردن، 2011م، ط1.
 - يس عايش خليل، علم العروض، دار المسيرة، عمان، 2011م، ط1.
- #### 2- المعاجم:
- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2003م، ط1.
 - أبو بكر الرّازي، مختار الصحاح، دار الحديث، القاهرة.

قائمة المصادر والمراجع.....

- أحمد رضا، معجم متن اللغة، دار النشر، بيروت (د.ط.). (د.ت.)
- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية بيروت، 1971م. ط1.
- الفيومي المقرّي، المصباح المنير، دار الحديث، القاهرة.
- مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان. 2007م، ط1.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دار الدعوة (د.ت)، (د.ط.).

3- الرسائل الجامعية:

- إديررقية، نظرية الحقول الدلالية وأهميتها المعجمية، مذكرة شهادة ماستر، جامعة بجاية، قسم اللغة والأدب العربي 2016م.
- فهيمة بن عودية، دراسة دلالية لسورة الرحمن وفق نظرية الحقول الدلالية، مذكرة شهادة الماستر، تخصص علم اللسان جامعة بجاية، قسم اللغة والأدب العربي 2015م.
- وهيبة وهيب، المعجم الشعري عند شعراء الثورة الجزائرية، دراسة معجمية دلالية، رسالة شهادة الدكتوراه في اللغويات العربية القديمة، جامعة تلمسان 2015م.
- ياسين بوغورة، التصنيف الموضوعي عند علماء العربية القدامى في ضوء نظرية الحقول الدلالية، رسالة شهادة الماجستير، جامعة سطيف 2011م.

4- المقالات والمجلات:

- أحمد بدرنصار، خيرة مباركي الشعر العربي ما زال حيا يرزق، المجلة السياسية الثقافية رقم 31، العدد 17648، القاهرة 2018م.
- أحمد فاضل، الشاعرة التونسية خيرة مباركي في مجموعتها الشعرية، الصحيفة البيئية الثقافية، العدد 14، بغداد العراق 2018.
- صباح عباس عنوز، الباعث من البعد الفكري إلى التكوين الشعري تواصلها، الجريدة العراقية الأسترالية الدولية.
- مجدي حاج ابراهيم، المعجم اللفظي والحقول الدلالية في رواية طيور التاجي لفهد اسماعيل، مجلة التجديد، العدد 46، 2019م.
- منقور عبد الجليل، علم الدلالية وأصول مباحثه في التراث العربي، ديوان المطبوعات الجامعية.
- ياسر ذيب طاهر أبو شعيرة، المعجم الشعري ومصادره في شعر عبد المنعم الرفاعي، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، مجلد 4 العدد 2 2018م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات.....

فهرس الموضوعات

إهداء.....	
شكروعرفان.....	
المقدمة.....	أ- ب
- الباب الأول: ديوان عيون تعزف الوجد والمعجم الشعري والحقول الدلالية وعلاقاتها:	
المدخل: خيرة مباركي وديوان " عيون تعزف الوجد.....	1
1- ترجمة الشاعرة خيرة مباركي.....	1
2- التعريف بديوان " عيون تعزف الوجد".....	4
الفصل الأول: المعجم الشعري والحقول الدلالية: في مفهوم المعجم الشعري	
1/2) تعريف المعجم: :.....	11
1- لغة: :.....	11
2/2) اصطلاحا :	11
في مفهوم الحقول الدلالية: :.....	14
1 -مفهوم علم الدلالة:.....	15
2- نظرية الحقول الدلالية:	16
أ) مفهوم الحقل الدلالي:	16
أ) لغة :.....	17
ب) اصطلاحا.....	17
ب) مبادئ نظرية الحقول الدلالية:	18
ج) أنواع الحقول الدلالية :	18
د) نظرية الحقول الدلالية عند العرب:	19
هـ) نظرية الحقول الدلالية عند الغرب:.....	19
د) أهمية الحقول الدلالية:.....	20
III - علاقة المعجم الشعري بالحقول الدلالية	20
1 -العلاقات الدلالية داخل المعجم الشعري:.....	21
أ) التقارب الدلالي.....	21
ب) الجزء والكل:	21

.....فهرس الموضوعات.....

21.....	ج) التّضاد.....
22.....	د) المشترك اللفظي:
22.....	2- علم الدلالة وأهمية المعجمية:.....
	الباب الثاني: الحقول والعلاقات الدّلالية في الدّيوان
24.....	الفصل الأول: الحقول الدّلالية:.....
24.....	1- حقل الدّين:
25.....	أ- حقل الجنّة ودلالاتها:.....
27.....	ب- حقل الجحيم ودلالته:.....
28	ج- حقل الصّلاة ودلالاتها:.....
31.....	2- حقل الطّبيعة و النّبات والألوان والأكل.....
31.....	حقل الطّبيعة.....
31.....	1- عناصر الطّبيعة.....
40	أ- حقل النّبات:.....
40	الألفاظ الدّالة على الأزهار ودلالاتها:.....
43	الألفاظ الدّالة على الأشجار ودلالاتها:.....
46	الألفاظ الدّالة على الثّمار ودلالاتها:.....
47	أ - حقل الألوان:.....
48	1- الثّنائيتين الأسود والأبيض:.....
48.....	2 - الألوان الأساسيّة الأحمر، الأصفر، الأخضر، الأزرق:.....
50	3- الألوان الهامشيّة: ظلال الألوان: الوردي: قرمزي أسمر البنفسج.....
51	IV - حقل الأكل:.....
51.....	1- مجموعة الشّراب ودلالته:.....
53.....	2- مجموعة الطّعام ودلالاتها:.....
54.....	حقل جسم الإنسان و الحيوان :.....
54.....	الأعضاء الخارجيّة لجسم الإنسان.....
54	حقل جسم الانسان:.....
55	1 - مجموعة الألفاظ الدّالة على العين:.....

فهرس الموضوعات.....

57	2 - الوجه ومفرداته.....
58	3- مفردات اليد:.....
59	الأعضاء الداخليّة لجسم الإنسان:.....
61	1مجموعة الألفاظ الدّالة على القلب:.....
63	- الألفاظ الدّالة على الدّم:.....;.....
64	-حقل الحيوان:.....
64	1- مجموعة الألفاظ الدّالة على الخيل.....
66	3-الألفاظ الدّالة على الحشرات و الزواحف:.....
67	4- الألفاظ الدّالة على أصوات الحيوانات:.....
68	4- حقل المرأة والشخصيات:.....
69	2 - مفردات الزينة:.....
70	II - حقل الشّخصيات:.....
71	5 حقل الأزمنة و الأمكنة و الأشياء:.....
71	1-مجموعة الألفاظ الدّالة على الزمن البعيد والمدى البعيد:.....
71	I - حقل الأزمنة:.....
73	2 - الزمن الدّال على الماضي:.....
76	4-الفصول:.....
78	II- حقل الأمكنة:.....
78	1- الألفاظ الدّالة على الأمكنة الطّبيعية ودلالاتها:.....
81	2- الألفاظ الدّالة على الأماكن الدّينية ودلالاتها:.....
90	III - حقل الأشياء:.....
91	ألفاظ تدل على النّور ودلالاتها:.....
93	2 - الألفاظ التي تدل على الأواني المنزلية ودلالاتها:.....
95	3 - الألفاظ الدّالة على العلم ودلالاتها:.....
98	4-ألفاظ تدل على الأشياء دلالاتها:.....
113	6- حقل المهن والآلات والألبسة:.....
113	I - حقل المهن:.....

فهرس الموضوعات.....

114	1- الألفاظ الدّالة على المركبات:.....
114	II - حقل الآلات:.....
115	الألفاظ الدّالة على الآلات الحربية:.....
115	3 - الألفاظ الدّالة على الآلات الصّناعية:.....
117	III - حقل الألبسة:.....
117	1- مجموعة المجوهرات ودلالاتها:.....
119	2 - مجموعة اللباس ودلالاتها:.....
122	الفصل الثاني: العلاقات الدّلالية في الدّيان:.....
122	1/4 : علاقة التّرادف:.....
123	2/4 : علاقة الاشتراك اللفظي:.....
124	3/4 : علاقة التّضاد :.....
125	4/4 : علاقة الاشتمال أو العموم أو الخصوص:.....
128	خاتمة.....
130	ملحق الأبيات غير المستشهد بها في المتن.....
137	قائمة المصادر والمراجع.....
140	فهرس الموضوعات.....
	ملخص.

ملخص:

إن الدلالة من أكثر مستويات اللغة تطوراً، كما أنّ الشعر من أكثر المجالات خصوبة لتتبع هذا التطور وذلك لما فيه من بعث لاستعمالات لغوية متجددة ومضامين متعددة . يتناول هذا البحث قضية الحقول الدلالية وهي قضية لها جذور في التراث العربي حيث تعرف بمعاجم الموضوعات و تتمثل في تصنيف الألفاظ والكلمات إلى مجالات دلالية. ومنها جاء بحثنا موسوماً ب: (معجم خيرى مباركى الشعري في "ديوان عيون تعزف الوجد" دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية) وفيه تطرقنا إلى إختيار ألفاظ تمثل نماذج للحقول الدلالية ثم وضحنا العلاقات الخاصة بكل مجموعة من الكلمات منتمية إلى حقل معين . الكلمات المفتاحية: المعجم، الحقول الدلالية، الديوان، علم الدلالة، الألفاظ.

Abstract:

Semantics is one of the most developed language levels as poetry is one of the most fertile fields to follow up this development. This is due to the fact that poetry resuscitates renewed language usages and multiple contents .

The present research examines semantic fields which are an issue with roots in the Arab legacy where they are known as thematic dictionaries and specialize in categorizing vocabulary into semantic fields. Thus, we chose to entitle our paper “ Khayri Mubarki’s Poetic Dictionary in ‘ An Anthology of Eyes that Play a Recital of Strong Affection: a Study in the Shade of Semantic Fields.” In it we chose words that represent samples of semantic fields, and then we explicated the relations of each group of words that belong to a particular field.

Key words: dictionary, semantic fields, anthology, semantics, vocabulary